الفيض المحمدى

و

المدد الاحمدى

وهو

ديوان

العالم العامل * المرشد الكامل * اديب الزمان * و ينبوع
العرفان * الاريب اللبيب * الحسيب النسيب * صاحب
السماحة * السيد الشريف حضرة الشيخ محمد
ابو الهدى افندى الصيادى الرفاعى الحسينى
ادام الله بهجته * وحرس مهجته *

﴿ طبع فى مطبعة الجوائب ﴾

﴿ فى قسطنطينية ﴾

١٢٩٨

HACI MAHMUD EFENDİ * BEŞİKTAŞ Vakıf Kütüphanesi
T.C. * İstanbul Süleymaniye Kütüphanesi 1923
Süleymaniye Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud ef.
Yeni Kayıt No 3490
Eski Kayıt

﴿ الفيض المحمدى ﴾

﴿ و ﴾

﴿ المدد الاحمدى ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من خص ديوان اوليائه بالتصرف فى جميع الانام * و اوضح لهم طريقة هداه فكانت مجازهم الى حقيقة الاحكام * احمدك حمدا ينظمنى فى سلك احبابك واحبابهم * ويجعلنى شاعرا بحقوقك و حقوقهم آمنا من حربك وحرابهم * ويامن جعل سيدنا محمدا صفوة الخلق وخلاصة العالم * واختاره من العرب الذين اختارهم من بنى آدم * وجعله افضلهم حسبا ونسبا * واكرمهم اما وابا * واعظمهم خلقا * واحسنهم خلقا * وارقهم طبعا * وافضل الناس جمعا * الاهم كما انزلت عليه القرآن * وعلمته البيان * وآتيته جوامع الكلم و نوابغ الحكم * واقررت عينه بجعلك امته خير الامم * وادبته فاحسنت تأديبه * وقربته فازلفت تقريبه * افض عليه من بحر رحمتك البسيط الزاخر * المديد الوافر * سجال صلاة وسلام طويل مددهما * كامل عددهما * وعلى آله بحور السماحة * واصحابه بدور الفصاحة * اما بعد فيقول الراجى من مولاه بلوغ الامانى * الفقير اليه سبحانه يوسف بن اسماعيل النبهانى

ان

ان الشعر قطب الادب الذى تدور عليه رحاه * وكنزه الذى لا يعثر عليه الا من وفقه الله لاستخراج خباياه * وسره الذى لا يدركه سوى صاحب الذوق السليم * ولا يطلع عليه الا من ظفر باكرم آلاته وهى الطبع الكريم * وبدره الذى تشرق به سماؤه * ويظهر به سناه وسناؤه * وعماده الذى عليه قيامه * بل روحه التى بها قوامه * وهو روض السمع * ورياضة الطبع * وعنوان الفضل * وبرهان العقل * وترجمان الجنان * وصيقل الاذهان * وخليل الاديب * ودليل الغريب * ومنهاج الافاضل * وسراج المحافل * وهو لفم الحاجات لسان * ولعين المهمات انسان * وللغنى جمال * وللفقير كمال * وجملة القول فيه انه ديوان العرب * وجماع الفضل والادب * ولم تزل الجهابذة فى اتقانه يتنافسون بالانشاء والانشاد * ويتسابقون فى ميدانه * وافكارهم هى الصافنات الجياد * غيران لكل فريق من محاسنه وجها كشف لثامه * وغرضا من مقاصده سدد نحوه سهامه * وطريقا من قوافيه سلكه * ورقيقا من معانيه ملكه * فمنهم قوم شببوا بسعدى و سعاد * وهاموا من وصف الحسان فى كل واد * وتحمسوا بطعانهم وجلادهم * وافتخروا بشرف نفوسهم واجدادهم * وحنوا الى المعاهد والاوطان * وتمدحوا بحفظ الجوار وقرى الضيفان * ووصفوا الابل وسراها والصحارى ومهاها * وذكروا الكواكب وانواءها * والبروق ولألاءها * ونعتوا الرسوم والطلول * والحزون والسهول * والسحاب والسراب * والنديم والشراب * والزهور والرياض * والنهور والحياض * وكانوا يقدحون ويمدحون * فيفسدون ويصلحون * ومنهم قوم عارفون انفوا من ان يسكنوا بعض هذه المعانى فى بيوتهم العامره * ويشتغلوا بتجارة هى غير رابحة ان لم تكن خاسره * فصرفوا نقد اشعارهم فى توسلات الهيه * ومدائح نبويه * وذكروا وقائع انسهم ومشارع قدسهم * ونعتوا الاحوال والمقامات * وضمنوا العبارات

اشارات * ورمزوا فى قصيدهم رموزا ابوابها الا عنهم مسدوده * وكنزوا فيه كنوزا هى عن غيرهم بطلاسم الاسرار مرصوده * فكم سلكوا سبيلا وما هو لهم بسبيل * وذكروا بثينة ولم يقصدوا غير جميل * ووصفوا هندا ولا هند * ونادوا سعدا وما فارقهم سعد * ومدحوا الخمرة والحان * والكؤس والدنان * ولا وابيك لم يذوقوا لابنة العنب طعما * ولا عرفوا من رسومها رسما * وانما هى اسرار اطلعوا عليها * وكعبة انوار حجوا اليها * وعلى هذا لم تخل اشعارهم من حكم * تنتفع بها الامم * ونسيب * يستحسنه الاديب * ولطائف ونوادر * توافق اهل الظاهر * وهؤلاء هم الذين احرزوا القدح المعلى * وفازوا بالمقام الاعلى * وقد انعم الله وله الحمد على هذا العصر بحبر من احبارهم * وذمر من اذمارهم * وصل من طريقتهم الى المقاصد التى وصلوا اليها * واطلع على حقيقة السر التى اطلعوا عليها * فجدد دوارس رسومهم * واحيى رفات علومهم * وارتقى الى مقاماتهم بعد معرفة احوالهم * فنسج ديباجة شعره على منوالهم * وهو شيخنا العالم العامل * المرشد الكامل * فتح الشريعة ونصرها * وشمس الحقيقة وبدرها * وشرف الطريقة وفخرها * ودية العلوم وبحرها * صاحب السيادة والسماحة * الحائز رتبة قضاء العسكر بالاستحقاق والرجاحة * حضرة مولانا السيد الشريف الشيخ محمد ابو الهدى افندى الصيادى الرفاعى امد الله فى حياته * ونفعنا ببركاته * وقد اطلعت له ابقاه الله على فرائد قصائد * هن للبة الدهر قلائد * وبدائع اشعار * هى لزند الادب سوار * اشتملت على معان جزله * ضربت فيها البلاغة خيامها * والفاظ سهله * ركزت فيها الفصاحة اعلامها * واطائف انسيه * تكاد تحيى بنسيم رقتها الرمم * ومعارف قدسيه * تفجرت منها ينابيع الاسرار والحكم *

بها

بها عرفنا ان المرء قد يتقدم فى الفضل وان تأخر عصرا * وادركنا سر قوله عليه السلام ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا * واكثرها فى الحضرة الالهيه * والذات المحمديه * ومدائح الآل والاصحاب * والاولياء والاحباب * وهناك مراتع غزلان * ومشارع عرفان * هى فى جبين الفضل غره * ولعين الادب قره * فاستأذنته متعنا الله بحياته لان اجمع فرائدها فى ديوان * وانظمها فى عقد يزدان به جيد الزمان * فيكون ذلك خدمة له بل للفضل والادب * ووسيلة لرضاه بل لرضى الرسول والرب * فاحسن الىّ وسجيته الاحسان * واذن لى فجمعت هذا الديوان * ليكون اثرا فى اعتاب الملك المجاهد الاعظم * والسلطان الغازى الافخم * مشيد ممالكه المحروسة على الاساس الاقوى * من العدل والفضل والقوة والتقوى * ظل الله الظليل فى ارضه * المنوط به اجراء سنته وفرضه * المتصل سببه بالخلافة العظمى الى سيد المرسلين * نائبه عليه السلام فى حماية الاسلام والمسلمين * من مكن الله له فى البلاد * وافترض طاعته على العباد * وجعل مخالفة مناهيه واوامره جرما مجورا * والخروج عليه او على امرائه بغيا محظورا * وناط به كثيرا من احكام دينه القويم دين الاسلام * وتوجه بتاج الامامة الكبرى التى عليها مدار صلاح الخاص والعام * وجعله اكثر الملوك عدلا * واغزرهم فضلا * واحسنهم اخلاقا * واصلهم اعراقا * واكرمهم آباء واجدادا * واشرفهم ممالك وبلادا * الا وهو السلطان الامجد * والخليفة الاسعد * المقتدر بالقدرة الربانيه * المعتز بالعزة الالهيه * ناصر الشريعة المحمديه * امين الله على البريه * فرع الشجرة العثمانية التى اصلها ثابت وفرعها فى السماء * حامى الملة الاسلامية التى فاقت سائر الامم سنا وسناء * خادم الحرمين الشريفين * المقتدى بسيرة العمرين * امام المسلمين * امير المؤمنين *

اجل الورى عبد الحميد مليكنا * مجدد هذا الدين احسن تجديد
اتى و عماد الملك واه لحكمة * فشيده بالحزم ارفع تشييد
و اذكرنا عبد المجيد و عدله * فقلنا سليمان اتى بعد داود
شهدت ولم اشهد على الغيب انه * اجل ملوك الارض بالعدل والجود
و اشرفهم اصلا والا فقل لهم * ليأتوا بآباء كآبائه الصيد
فمن منهم فى الاولين كفاتح * ومن منهم فى الآخرين كمحمود
لان حسد الحساد مظهره لنا * رأينا شريفا غيره غير محسود
علا فى سرير الملك بالعدل والتقى * وباب لامحاء المظالم مورود
فلا زال بالحفظ الالهى قائما * يعز على هام السعادة ممدود
و لا ريب ان الله ناصر حزبه * و ان له من لطفه خير تأييد
فدام له من ربه خير مسعد * وطالعه فى العز اشرف مسعود

فلله دره من سلطان * عظيم القدر والشان * منذ جلس على سرير الملك * وفوض اليه امر العرب الروم والترك * لم يزل لصيانة دولته من الحوادث * وحماية رعيته من الكوارث * يعمل رأيه السديد * وتدبيره الحميد * بقريحة صائبة * وافكار ثاقبة * فى ليله ونهاره * وبكوره واسحاره * ومسائه وصباحه * وغدوه ورواحه * رافضا طريقة الاستبداد * غير مكتف برأيه وان كان فى غاية السداد * مشاورا رجال دولته فى كل امر اهم * وحادث الم * حتى غدت الدولة ولن تزال ثابتة الاساس * والرعايا متمتعين بكمال الراحة والامن على اختلاف الاجناس * هذا مع رغبته ايده الله فى الفنون والمعارف * وبذله عليها الرغائب والعوارف * وحرصه على نشرها فى اقصى ملكه وادناه * وعمومها فى جميع رعاياه * وحبه نصره الله للعلم والعلماء * والفضل والفضلاء * لاسيما العترة النبويه * والسادة الصوفية * كشيخنا العلامة صاحب هذا الديوان فان امير المؤمنين ادام الله نصره *

ورفع

ورفع فى الدارين قدره * لما اطلع على حقيقته * وعرف صفاء سريرته * غمره بنعمه الوفيره * وشرفه بجميله سميره * فلاشك انه هو السلطان * المعنى بقول حبيب الرحمن * (السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه فى الارض يرفع له عمل سبعين صديقا) فنسأله تعالى ان يحفظه فى دولته وذريته ونفسه * ويديم له اسباب فرحه وانسه * ويجعل مستقبله خيرا من ماضيه * وينصر عساكره ويقهر اعاديه * ويوفق عماله ورعيته لما فيه رضاه * ويبلغه من كل فتح ونجح غاية مناه * انه جواد كريم * رؤف رحيم * وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

وكان ترتيب هذا الديوان على سبعة ابواب

الباب الاول * فيما قاله فى الحضرة الالهيه * وما يناسب ذلك من الاستغاثات والدعوات القدسيه * صفحة ٠٠٨
الباب الثانى * فيما مدح به جده النبى المختار * وما دعاه به لكشف الكروب وبلوغ الاوطار * صفحة ٠٣٦
الباب الثالث * فيما مدح به اهل البيت الكرام * وما التجأ به اليهم فى حوادث الايام * صفحة ٠٩٨
الباب الرابع * فيما مدح به اصحاب الرسول * ولا سيما جده زوج البتول صفحة ١١٣
الباب الخامس * فيما مدح به الاولياء اولى الرشاد والارشاد * خصوصا اجداده الغوث الرفاعى وآل الصياد صفحة ١١٧
الباب السادس * فى ملح شتى ما بين امدوحة سلطان * وسانحة عرفان * ورثاء فاضلة * ومديح فاضل * وهجاء ملحد ونصيحة جاهل * وحكم رقيقة وامثال رشيقه * ومواعظ اصفى من الزلال منبعها عين الحقيقه * صفحة ١٤٣
الباب السابع * فى النسيب الرقيق * وذكر الحمى والعقيق ووصف المها والآرام * وبث لواعج الغرام صفحة ١٦٣

وخرجت الاشارة بتسميته ﴿ الفيض المحمدي والمدد الاحمدي ﴾ لمعنى
يفهمه اللبيب * ولكل مسمى من اسمه نصيب * وهذا اوان الشروع
فى سرد هذه الفرائد * وجلاء هذه الخرائد

﴿ الباب الاول فيما قاله فى الحضرة الالهية ▪ وما يناسب ﴾
﴿ ذلك من الاستغاثات والدعوات القدسية ﴾

﴿ قال اسبغ الله عليه النعم ناظما اسماء الله الحسنى وهذه القصيدة ﴾
﴿ هى ورد الطريقه ومورد الحقيقه ﴾

بدأت بسم الله فى مبدأ الامر * وصليت تعظيما على الكامل القدر
دخلت باسمـاء الاله لبابه * أومل بالاسماء من بابه جبري
اناديه يا الله جد لى تكرما * وبالفضل يارحمن كن جابرا كسري
رحيم فكن عوني وغوثي وراحمي * ويا مالك ملك فؤادي بالذكر
وهب لى ايا قدوس فهما مقدسا * سلام فسلمني من الكرب والضر
ويا مؤمن اقبضني بفضلك مؤمنا * مهيمن ايدني بذكرك فى قبري
عزيز فعززني اذا ذلني الورى * وبالجبر يا جبار قدني الى الخير
وفى الناس كبر قدري يا متكبر * ويا خالق مل بي بلطف عن الكبر
ويا بارئ برء من العيب مسلكي * مصور فاحفظني وغفـار زل وزري
وقهار فهرلي عدوي مدى المدى * ويا رب يا وهاب زدني من الفخر
ورزاق فارزقني الهداية والتقى * وبالفتح يا فتاح تمم علا قدري
عليم فعلمني الى القرب منهجا * ويا قابض اقبض شدة القبض من صدري
ويا باسط ابسط لى بساط عناية * ويا خافض اخفض قدر من قصده ضري
ويا رافع ارفعني على الناس بالهدى * معز فزد عزي الى آخر الدهر
مذل ازل ذلي وشرف مراتبي * سميع فاسمعني خطابك بالسر
بصير فبصرني بنفسي وعيبها * ويا حكم احكم لى بغيبك فى الستر

ويا عدل خذ بالعدل والقهر ظالمي * لطيف بلطف منك جدلي مدى عمري
خبير فشرف فيك اخبار همتي * حليم تولاني بحلمك فى امري
عظيم غفور فاغفر الذنب والخطا * شكور فقيدني مدى الدهر للشكر
على كبير بل حفيظ لمن دعا * مقيت حسيب جد لعبدك بالبر
كريم رقيب بل مجيب وواسع * حكيم ودود فابدل العسر باليسر
مجيد فمجدلي مقامي وباعث * ففي جودك ابعثني امينا من المكر
شهيد وحق خذ الى الحق مشربي * وكيل قوي قوني واكفني شري
متين ولي كن وليي وناصري * حميد فنورني بحمدك فى قبري
ومحصي فلن تخفى عليك خطيئتي * ومبدي فكن لى فى البداية فى سيري
معيد ومحيي فاحي بالفكر مهجتي * مميت امتني ناطق القلب بالذكر
ويا حي يا قيوم زدني معارفا * ويا واجد بالوجد فيك اكفني هجري
ويا ماجد شرف بمجدك مسندي * ويا واحد وحد غرامك فى فكري
ويا احد يا فرد فرد رقايتي * بمعراج حبل الوصل فى السر والجهر
ويا صمد صمد لساني على الثنا * ويا قادر اكشف لى الحجاب عن الامر
ومقتدر كن لى وبالقدرة اكفني * مقدم قدمني بشاني على غيري
مؤخر اخر ركب ضدي عن المنى * ويا اول اختم لى بحسن انتها عمري
ويا آخر يا ظاهر انت باطن * ويا وال يا متعال زد بالعلا فخري
ويا بر يا تواب اقبل لتوبتي * ومنتقم ممن تعامل بالمكر
عفو رؤف مالك الملك ذو الجلال * والاكرام بالافضال تحف من يسري
ويا مقسط فى كل شئ وجامع * غني ومغني فاغنني فيك من فقري
ومعطي تجدلي بالكرامة والعطا * ويا مانع امنعني عن الكذب والسحر
ويا ضار لاتطرق بضرك ذاتي * ويا نافع انفعني ويا نور كن فجري
وهادي فزدني بالهداية رفعة * بديع فاطلعني على ابدع السر
وباقي فابقيني بوصلك باقيا * ووارث ورثني الوصول كما تدري
رشيد فارشدني برشدك دائما * صبور فجملني الى الموت بالصبر

باسمائك الحسنى اناجيك خائفا * وجئت بذنبي والتجرد من عذرى
فسامح وجد واغفر ذنوبي وعافنى * وكمل مقاماتى بسرى وفى جهرى
وخذنى على الايمان بالموت شاهدا * لذاتك بالتوحيد يا عالما سرى
واهلى واخوانى وامى ووالدى * وشيخى بآداب الطريقة والمقرى
وجمل فؤادى بالعناية واكفنى * بفضلك اعدائى ومن قام فى ضرى
وخذ حسدى وارفع بعزك رتبتى * وزد فى غنا الدارين بين الملا قدرى
وتمم على الفخر وارض مشايخى * على وقيدنى لخدمة ذى السر
وصل على المختار من جوهر الورى * محمد المبعوث للعبد والحر
وجد بالرضى للصحب والآل سيما * لصديقه فى كل حال ابى بكر
كذا عمر الفاروق عثمان بعده * وحيدرة المطلوب فى معضل الامر
كذا الستة السادات من نور سرهم * حقيقته تعلو على الانجم الزهر
وسبطى رسول الله اعنى حسينهم * كذا الحسن الموصوف بالعلم والشكر
وامهما والتابعين لحزبهم * الى منتهى الايام فى البر والبحر
خصوصا لاصحاب الطريق شيوخنا * اولى العلم اهل الاطلاع على السر
كسيدنا بل شيخ اهل طريقنا * جناب الرفاعى تاج من هام بالذكر
ملاذ الورى شيخ الطرائق كلها * امام رجال الله فى جمعة السر
سراج قلوب السالكين بلامرا * ومنقذهم من صرعة الشك والغدر
ابى العلمين الغوث اشجع من مشى * على الارض من اهل الطريقة والفكر
وسيدنا الصياد استاذ عصره * وشيخى سراج الدين من حبه فخرى
وطائفة الراوى وابناء عمهم * ومولاى خير الله من قام بالخير
واهل طريق ابن الرفاعى جميعهم * بمنقلب الافلاك دورا على دور
وللقادرى والاحمدى حمى الورى * كذاك الدسوقى والكرام ذووا الصبر
وللشاذلى والنقشبندى ومن مشى * بسلكهما فى منهج الشرع بالسير
وللقوم من هاموا بحبك سيدى * تكرم عليهم منك فى رحمة تجرى
وسلطاننا غوث البلاد فجازه * على حفظ هذا الدين بالعز والنصر

وايده

وايده بالاملاك وانصر جنوده * على فرقة الشيطان واحفظه بالسر
وتوجه بالقرآن وارزقه هيبة * يذل بها كل الممالك بالقهر
ووفق له التوفيق فى كل حالة * وسلكه فى سبل الشريعة بالامر
وامن بنى الاسلام ربى بظله * بحسن معاش بالصيانة والخير
وحسن امور الخلق طرا بوقته * وابد له العقبى بعز الى الحشر
وميل جميع المسلمين لسيرنا * بحكمة رشد منك تصحى من السكر
وقدنا وباقى المؤمنين الى التقى * بحبل زمام العطف بالحمد والشكر
وهيئ لنا الآمال بالخير واكفنا * صروف زمان جاء بالغم والشر
باسمائك الحسنى دعاك ابو الهدى * وترجمها ضمن القصيدة بالشعر
وقال بحمد الله للنظم خاتما * على ختمها استغفر الله من وزرى
فيارب خذها بالقبول لاننى * بدأت بسم الله فى مبدأ الامر

﴿ وقال اسعده الله وهى عروس تحجبت عن غيره بحجاب ﴾

﴿ العرفان لم يطمثها انس قبله ولا جان ﴾

عقول الورى تاهت بسلطانك الاعلى * وحارت بمعنى شان عنوانك الاجلى
وقد خضع الاكوان خوفا لعزك العظيم وقادات الملا سجدت ذلا
وكل بسرحا العجز عن درك سرك الخفى وعن تعريف مضمونه ضلا
طمست عيون العاقلين بغيهب العمى فغشاه الطمس بالدرك لن يجلى
وبرقعت سر الذات فى سرك الذى * تطرز بالالطف الخفى وما انحلا
وقلت لمصنوعات امرك ان خذى * من الفهم عهدا عن كمين الخفا دلا
فطارت لك الابصار لكن تقاصرت * وملحظها بالعجز كل مذ كلا
وقد ادركت فيهما معانى صفاتك العظيمة لكن فهم اسرارها جلا
فدارت على اعتاب دولتك التى * لجملتها شأن على الجملة استولى
وقد عرفت عرفان خلق ونشأة * بانك انت الخالق البارئ المولى
وقد شهدت مجلى تجليك فانطوى * لها عالم الاسرار فى ذلك المجلى

فغابت بمعنى سره عن ضميرها * وما شهدت للغير قولا ولا فعلا
تساقط عزم الغير عن طي مظهر * خفي علا فرعا كما قد علا اصلا
هو الفرع فرع الخلق والامر اصله * فلا عزم للغير الضعيف ولا حولا
تداعى بناء الكل في ذيل بحره * وكل كثير عند عزته قلا
له صام شخص الكائنات تذللا * وناجاه تعظيما وفي بيته صلى
حقائق آيات حروف سطورها * على منطوى الباب اهل النهى تملى
والواح احكام اشارات حكمها * بشان على اسماع حزب الرضى تتلى
ففي الحضرة العليا لها حبل حكمة * ومن نورها نور الى الحضرة السفلى
صفات لذات تلك جل جلالها * لها المنع والاعطاء والوضع والاعلا
تعالت عن التمثيل والكيف فهي لا * كاوهام افكار لها المثل الاعلى
تجلت معانيها لموسى فدك من * جلالتها الطور العظيم وقد ولى
وفي كل آن من خوارق شؤنها * معان على كرسي دولتها تجلى
ترى في خباها كالعروس بخدرها * فلا قطع في ذاك المقام ولا وصلا
اساليب اسرار اعاجيب طورها * دليل على تعظيم هيكلها الاولى
اذا بعدت فالكل بعد وان بدت * فكل بدا والعز ان قربت فضلا
ولا خير في الدنيا ولا في نعيمها * اذا قطعت معنى عن العاشق الحبلا
ظهور تجليها صباح الرضى وفي * تدلي معاني سرها الليلة الحبلى
فكم ذوبت قلبا وكم احرقت حشا * وكم غيبت لبا وكم اذهلت عقلا
وكم طهرت سرا وكم طيبت جوى * وكم عطرت نفسا وكم اصلحت فعلا
مليكة برهان لها فيض منة * يخص بمن اضحى لخدمتها اهلا
ومال عن الاغيار قلبا وقالبا * وخلى الورى والدار والحزب والاهلا
امولاي بالشان الخفي عن السوى * وبالمدد القدسي والمدة الاولى
بآثار تصريف كشفت بها العمى * واسرار تعريف دفعت بها الجهلا
بكاس وصال بالتجلي سقيته * عبادا فغابوا من شذى شربه الاحلى
بعبدك طه المصطفى سيد الورى * ومن هو للاملاك والانبيا مولى

ختام

ختام كرام المرسلين وصدرهم * ومن فيهم في جامع الاصطفا صلى
تكرم على قطعي بوصل وداوني * بعفو وصبرلي عسير السرى سهلا
فانت الهي بارئي ناصري وهل * سواك لآمالي وان عظمت كلا
بلطفك ارشدني اليك فانها * عقول الورى تاهت بسلطانك الاعلى

﴿ وقال في الحضرة المقدسة بعد وصوله الى حماها ﴾

﴿ ونزوله بوادي طورسيناها ﴾

خل السوى واقنع بوصل حماها * ما في الورى قسما بها الاها
وانزل بوادي طور سينا قربها * واشهد معاني نورها وضياها
واخلع لها نعلي مرادك والهوى * واصبر لهجرتها تفز برضاها
واقطع حبال الغير ان جمالها * قد حرمته على محب سواها
شغفت قلوب العاشقين بحسنها * وتسلطنت بجلالها وعلاها
وتفردت بعلو عزة شانها * وتحجبت عن غيرها بخباها
ولقد تجلت وانجلت لرجالها * فشفت قلوبا جرحت بجفاها
معروفة بكمالها موصوفة * بجمالها محجوبة بسناها
مشهودة بشؤنها مذكورة * برموزها مشكورة بثناها
طويت برونقها المعاني كلها * فالكل ان حققته معناها
ولها تضاءلت الفهوم ودونها * انمحت العلوم وقد علا مرقاها
سبحت سفينة سرها في بحرها * فعلى سواحل قدرها مرساها
وبكل زاوية من البحر العظيم جرت * واسعف بالسرى مجراها
نقش الزمان برمز طابع امرها * فبدا يترجم للعقول حلاها
وسرى النسيم بلطفها فكأنه * ريح تنسم من نسيم صباها
والملك والملكوت والانواع قد * عرفت بمظهر ذاتها علياها
لاذت بطول رحاب حضرة قدسها * عشاقها وجلالها غشاها
فالباس معنى من جلالة باسها * وعلوها والكبرياء رداها

عظمت بمؤزر عزهـا فبنفسهـا * عن نفسهـا مخفيـة بغطاهـا
كل الورى مرآة نشـأة سرها * تبدى لاصحـاب الشهود بهاها
جلت وجـل جلالها وتعظمت * فى عزهـا وتقدست اسماهـا

وقال توجه الله بتاج القبول

* سفينة النجح فى كل المذاهب ان * تجعل توكلك القلبى على الله *
* فكل عسر ويسر نشر حكمته * على حقيقتـه الاولى من الله *
* فاذهب بصدقك والاخلاص والقدم الاقوى وترك بنى الدنيا الى الله *
* واصرف شؤنك والاوقات متنفقا * بالله وابذل نقود العمر فى الله *
* واجعل حديثك معنى فى روايته * سرعن الصدق ماخوذعن الله *
* وطلق الكل سرا فالمعيشة ان * يمر عمـر الفتى لله بالله *
* وطيب لذة ايام الحيـاة وجـو * د العبد فى حالة حسنا مع الله *

وقال وقد نسجها على المنوال السابق

* مظاهر اسرار بواطن رمزهـا * اشـار آيات تدل على الله *
* واوصـاف احكام دقائق حالها * حقائق آلات تسوق الى الله *
* واسـتار آثار بديع جمالهـا * لسـان عنايات يقول عن الله *
* كذا كل ما فى الكائنات رقائق * عبارتها تتلى بمعنى من الله *
* ومرجع حزب الكل لله فالتزم * اخا العقل ان تفنى بصدق مع الله *

وقال ابقاه الله

* الله قل واترك سواه فما السوى * الا حجاب عمى لذى الاوهـام *
* وانخ مطايا القصد فى اعتـابه * وابشر بنيل الفوز والاكرام *
* واعمل له واصدق به وكل الامـــور لفضله تسلم من الابهام *
* فالكل ظل والزمان حكاية * وبداية تسعى الى الاتمام *
* والغـير غير لا بقـاء لشـانه * والحكم ظل لاحكم الحكام *

وقال نفعنا الله به

* سر التجلى معنـــــاه * فى كل شئ مرآه *
* فاسـقط شهـود الاشـيا * لا اله الا الله *
* دارت رمـوز الكل * فى ســاحة التدلى *
* وهيـكل التجـلى * شـأن به سر الله *
* غابت معـــانى الجمـع * فى اصلهـا والفرع *
* واحتـاط باس القطـع * بالغير سبحـــان الله *
* آثاره فى الامر * ابدت ظهـور السر *
* وعن مدار الفـكر * جـلت انم جـل الله *
* فى نشـأ لوح الخلق * جمع بعـين الفرق *
* وتحت خـدر الحق * قل كل من عنـد الله *
* حـق زواه الـوهم * فمـــا رواه الفهم *
* وضـل فيـه العـلم * وتلك آيات الله *
* فارجـع عن الآلات * فى جملة الحـالات *
* واشـهد من الهالات * اذ تجـلى نور الله *
* واكشف رداء الغـين * عن وجه قلب العين *
* وانظر مع الحـــالين * اعلام افعـال الله *
* واطلق زمام المحـــو * واقبض عنان الصحو *
* واصلح طريق النحو * وانف السوى تلق الله *
* واخلعك خـلع النعل * واذبح بعـير الفصـل *
* واقطـع حبـال الكل * تصـل الى قرب الله *
* وغب بسـكر الذات * عن جـملة اللذات *
* وافهم من الصفـات * مضمـون اسرار الله *
* فكل ما تلقــــاه * اذ يجـلى معنـــاه *

شان لدى مجلاه * وكشفه شان الله
دقائق فى السطى * عنوان امر الحى
فضل من العلى * للمصطفى باب الله

وقال ولم يخرج عن هذا الاسلوب الفائق

سر بدا مجلاه * ثم انجلى معناه
ما فى السرايا طرا * ان حققت الا هو
سر عظيم الطرز * لكن خفى الرمز
وفى مقام العز * الله ما اجلاه
آياته قد جلت * معنى عليه دلت
وبالتجلى دلت * الى حمى علياه
فاخلع رسوم اسما * وانح المقام الاسما
واقرأ حروف الاسما * لانها اسماه
واغنم طريق الوصل * الى رحاب الفضل
واقطع حبال الكل * وانف السوى تلقاه
واقبل بحسن السير * الى مناخ الخير
واعلم فناء الغير * لاغير جل الله
واشهد جمال القرب * من طورسينا الوهب
واجعل لسان القلب * يقول دوما ياهو
وانزل بشطها الفكر * واشرب كؤس الشكر
واكرع شراب الذكر * اواه ما احلاه
والجأ بباب الباب * معراج ذى الالباب
محمد الاحباب * صلى عليه الله

وقال فى واقعة حال وقد قبل الله دعوته وبلغه منيته

يارب انى بضيق * وانت بالحال اعلم

وليس لى من نصير * اوصاحب لى يرحم
كلفت عزما وحالا * والكرب حبلى فصم
وقد دعوتك سرا * وانت بالعبد ارحم
ففرج الهم واكشف * ماضر من مدهش الغم
والطف بحالى انى * عبد مسئ متيم
ياسيدى ضاق ذرعى * والقلب بالحال ترجم
وانت بالحال ادرى * من كل باد ومبهم
فرج بحقك كربى * فسر لطفك اعظم
ربى بجودك دارك * ياكاشف الغم والهم
بفضل عبدك طه * خير الوجود المكرم
محمد خير هاد * كنز العلوم المطلسم
بدر الجلال المعلى * بحر الكمال الطمطم
بفضل كل نبى * ومرسل ومعظم
وكل آل وصحب * وتابع فيك مغرم
بسر كل ولى * الى حماك تقدم
عجل بتفريج كربى * والطف بضعفى وارحم
فانت يارب اولى * منى بنفسى واكرم
طرقت بابك ارجو * رضاك والقلب معدم
والدمع بدل منى * حزنا لما نلت بالدم
فصل بجعدك مجدى * وقل مرادك قد تم
والخير دنيا واخرى * عليك منى قد عم
من على كل شئ * سواك بالخير انعم
كلا بل الكل محضا * بالفضل منك تنعم
والحمد لله حمدا * به القصيدة تختم
ثم الصلاة على من * عليه مولاه سلم

* والآل والصحب طرا * ما عقد شعر تنظم *
* وما تأوه شـاك * باك بليل تغنم *
* وما بدت نسمات الـ ـلطف الخفى تتنسم *

﴿ وقال سلمه الله لامر اوجب ذلك ﴾

للطفك يا مولاى يا عالم السر * لجأت بلا زيد لدى ولا عمرو
ولذت وقد جردت نفسى من الورى * ببابك يارباه يا كاشف الضر
جعلت الى عليا جاهك وسيلتى * محمدا المخصوص بالمجد والقدر
سراج النبيين العظام وكوكب الـ ـوجود ومولى الخلق فى البر والبحر
فكن يا الهى بالنبى وآله * نصيرى وادركنى بلطفك فى امرى
وجدلى باحسان وعطف ورحمة * وجودو خير واكفنى حادث الدهر
وصل على المختار اشرف مرسل * مع الآل والصحب الكرام ذوى السر

﴿ وقال واحسن فى المقال ﴾

* الهى بقلب الرسول الرحيم * بما فيه من فيض قدس عظيم *
* بسر طوى فيه من حضرة الـغيوب بوهب التجلى القديم *
* بما دار فى رحبه بالخفا * بمحض العمى من عطاء عميم *
* فذا قلب قلب الوجود الذى * اليه انتهى كل قلب سليم *
* به يا اله الورى عمنى * بفضل والطف فانت الكريم *
* وانت الجواد ومنك المرا * د وانت الغنى وانى العديم *
* اغثنى بطـه واولاده * وبالصحب اهل المقام الفخيم *
* وصل وسلم على المصطفى * صلاة تصاحب هب النسيم *
* وتجرى بسر الى قبره * فتحفه عرف مسك وسيم *
* وتسرى لآل واصحابه * واتباعهم بالرضى المستديم *
* ونرشد فيها الى ربنا * ونهدى صراط الهدى المستقيم *

وقال

﴿ وقال متعنا الله ببقائه ﴾

يا رب يا رب بالممدوح فى السور * محمد تاج راس السادة الغرر
مولى ملوك الورى شمس الوجود ابى الـزهرا امام رجال البدو والحضر
الطيب الطاهر الغوث الغيور سرا * ج الكائنات النبى المبعوث من مضر
بسر ما جاء فى القرآن من حكم * بكل ما جاء فى نص وفى اثر
بالانبياء صدور العالمين وبالاصحاب والآل اهل العلم والخبر
بالتابعين باقطاب الوجود حما * ة الكون من اعرضوا عن جملة الوطر
بالعارفين بحزب الاربعين باهل الشوق من اتلفوا الاجسام بالسهر
بكل سر قديم من حماك بدا * للصالحين فحازوا اشرف السير
يا رب يا رب ادركنى وخذ بيدى * وكن نصيرى على من قصده ضررى
والطف بحالى باللطف الخفى وكن * عونى فانت اضعفى خير منتصر
واجبر بفضلك كسرى واكفنى ابدا * شر الزمان ونور بالهدى بصرى
وامنن على باحسان يساعدنى * بكل حال على الاطوار والفكر
وارحم بجودك فقرى واغننى كرما * عن كل غير وسلمنى من الكدر
فانت ياسيدى عونى وليس يرى * الا نداك لمسكين ومفتقر
فانعم وصل على المختار سيدنا * ختم النبيين وجه الرحمة القمرى
وآله الغر سادات الوجود واصحاب كرام ومنقاد ومنتذر
فقد اتيتك ارجو فاعطنى املى * يارب يارب بالممدوح فى السور

﴿ وقد شطر حرسه الله قول الشاعر ﴾

* مولاى جاورك الرجال منحتهم * وانا ببابك قد حططت رحالى *

﴿ ثم ذيله ﴾

﴿ فقال ﴾

* مولاى جاورك الرجال منحتهم * وشملتهم بالعفو والافضال *

و جبرت باللطف الخفى قلوبهم * وانا ببابك قد حططت رحالى
فاجبر بفضلك كسرقلبي واكفنى * واصلح بهديك يامهيمن حالى
واجعل على قدم النبي طريقتى * و مسالكى بالقول والافعال
وافتح على بنفحة قدسية * احمى بها من جملة الاهوال
و اسبل على رداء لطفك بالرضى * والعز والاجلال و الاقبال
واسلك بقلبي سلك كل مقرب * بعدت خواطره عن الآمال
وادخلنى الحرم الامين برحمة * احيى بها عالى واحشر عالى
واشرح فؤادى بالقبول و بالهنا * والعزم عند تخالف الاحوال
واجعل عليك توكلى وانف السوى * عنى وعطر بالقبول سؤالى
و امنن بفضل محمد قمر الورى * يا ربي وارحم بفضل الآل
وارفع بعزك رتبتى فوق العلا * يا من لبابك غاية الرحال
يسر على الامر و اغفر زلتى * فضلا وادخلنى باهل الحال

وقال فى واقعة حال فاستجاب الله له وبلغه الامال

اليك فوضت امرى * يا عالما سر سرى
فالطف بحالى وارحم * واجبر بفضلك كسرى
وكن نصيرى وعونى * بكل امر و ذخرى
واكشف بلطفك كربى * فقد تعاظم عسرى
وجد بحل وثاقى * وامنن بنعمة سترى
واجعل اليك رجوعى * واشرح بذكرك صدرى
وكن معينى فضلا * من غير زيد و عمرو
و اصلح بجودك شانى * و اصرف بحبك عمرى
واحسن خواتم حالى * و ارفع بعزك ذكرى
ولا تشمت عدوى * بذلتى و بقهرى
وقد حبال فؤادى * اليك فى كل امر

و نور السر منى * واقبل بعفوك عذرى
و حفنى منك منا * باللطف من غير ضر
واجعل عليك اعتمادى * و اشغل بعشقك فكرى
بفضل عبدك طه * محمد خير بدر
عين الجمال الالهى * فى كل بر وبحر
سر الحقيقة مجلا الجمال * فى كل سر
و الآل اهل المعالى * والصحب اصحاب بدر
يا رب لطفا فانى * اليك فوضت امرى

و قال مناجيا

مولاى تجردت من جميع الاعذار * وانيت بذنبي وانت انت الغفار
والخطب دهانى وحيلتى قد جلت * ادعوك بكسرى ها انت نعم الجبار
فارحم وتحنن واصلح اليك رجوعى * يا كاشف همى انت الكريم الستار
ادعوك بسر الاسم العظيم الاعلى * يا ناصر ذلى ياعالما بالاسرار
جدلى برضاه والطف بحالى فضلا * يارب بطه الغوث الرسول المختار
مولاى واوصل الى الحبيب صلاتى * والرسل شموس الارشاد اهل الانوار
والآل وصحب والتابعين ببدر * فى الله نفوسا و التابعين الاخيار

و قال

عول على فضل منان مواهبه * عمت واحسانه طام على الناس
ولا تؤمل بانسان وصول منى * نيل المآمل مفقود من الناس

و قال

بغض الطرف يفقد كل شئ * فخذ من ذا الدليل على الفراق
و لازم باب ربك فهو باب * عظيم شامخ الاركان باقى

وقال

كل شئ سواه فان فلازم * باب مولاك انه هو باقى
وتوصل اليه بالصدق والزهد وحسن الافعال والاخلاق

وقال

ماضاع عبد رابط بك قلبه * واليك يارب البرية يستند
كلا ولا ضاقت به سبل الرجا * ابدا وحصن نداك ركن المعتمد

وقال

الله اكبر كل شئ زائل * والامر يرجع كله للباقى
فطريق نجحك ان تفارق غيره * فى كل واقعة على الاطلاق

وقال

لا تعتمد يوما على اللاهى * ورد كل الامر لله
فكل ما املته حاصل * بالله والكل من الله

وقال

ماخاب معتمد على مولاه * وهى رجا متمسك بسواه
ان انت شاهدت الورى ببصيرة * لم تلف اى وحياته الا هو

وقال

رأينا ان ترك الغير فرض * بمذهبنا على اهل السلوك
لان مآرب المحتاج تقضى * متى رفعت الى ملك الملوك

وقال

العبد يطلب من احسان سيده * ولا يؤمل احسانا من الناس

مولاه يرحمه مهما اساء وقلب الناس فى شأنه من بخلهم قاسى

وقال

سلم جميع الامر لله * واربط حبال القلب بالله
ماخاب ظنا اوخفى مظهرا * من كان معتمدا على الله

وقال

ماذنب عبد عظيم الزيغ والزلل * كثير جهل قليل العلم والعمل
فى جانب العفو الا ذرة محيت * بنفسها وانطوت فى ساحة الجبل
ونفحة الجود تمحو كل ثابتة * من الخطايا ومولانا الكريم ملى

وقال

قطعت امالى من الخلق * وقد ربطت القلب بالحق
من رحمة الحق ينال المنى * والخلق مناع عن الخلق

وقال

* من جهل من مال الى الخلق * ان يصرف القلب عن الحق *
* اذ ليس من قصد ولا حاجة * تقضى بغير الحق للخلق *

وقال

* يا غارة الله طوفى فى منازلنا * دوما وحلى لنا ماكان من عقل *
* يا غارة الله ظلى فى معيتنا * وشرفينا بخير الخلق والرسل *
* يا غارة الله قومى دائما ابدا * بنيل مانرتجى من جملة الامل *

وقال وهو معنى شريف واقتباس لطيف

* ياجيش قلبى ياقليل القوى * سلم لمولاك القوى الجليل *
* وان بغى يوما عليك امرء * قل حسبنا الله ونعم الوكيل *

و قال وهو حسن

* لما بغى الباغى وعمت بلواه * وكدر القلب المعنى استعلاه *
* شكوت لله بصدق الشكوى * لا حول ولا قوة الا بالله *

واحسن منه قوله

* اذا بغى الباغى وجار العدا * وضاقت الدنيا متاع الغرور *
* امرى الى الرحمن رددته * الا الى الله تصير الامور *

وقال واجاد

* اذا جفانى صديقى والعدو عدا * على اعرضت عن حولى وعن حيلى *
* وغبت عن جملة الاكوان متكلا * على القوى وهذا الشان انفعلى *

وقال وفيه الاكتفاء والاقتباس

* لمولاك استند فى كل حال * ففى ذاك النجاة من المهالك *
* وخذ فى كل شان بالتأنى * لعل الله يحدث بعد ذلك *

وقال وفيه التورية والجناس

* والله لا خوف من الناس * وليس للمخلوق من باس *
* الحفظ بالله تعالى ولا * يؤمل الحفظ من الناس *

وقال منحه الله رضاه

* رضيت رضاء لا انفكاك لعقده * رضاء محب سلم الكل للحب *
* عسى بالرضى يرضى الحبيب وتنجلى * غشاوة قلب حسن الظن بالرب *

وقال

* نحن قوم بالله سدنا وانا * ماشهدنا لغير فعلا و همه *
* ورضينا ماجاء من طرف الله وهذا الرضى يزيل المهمه *

وقال

وقال سلمه الله

* نحن قسمنا بينهم طاب قلبنا * فقلب طبعا عن جميع المآرب *
* وسلم للمولى وآمن وانزوى * عن الكل والتسليم احلى المشارب *
* فطابت به الاوقات بالله وانجلى * له كل عزم رغم انف المحارب *

وقال وفيه اقتباس حسن

* قلنا لقوم غيهم * بالوهم اعمى عينهم *
* جهلتم ما نص فى * نحن قسمنا بينهم *

وقال قبله الله ورضى عنه وارضاه

يارب بطه مولى ملوك الاكوان * والرسل صدور الوجود اهل البرهان
والصحب واهل البيت الكرام الاعيان * جد لى بقبول فيه الرضى والايمان

وقال

* يارب بطه سلطان اهل العرفان * والرسل كرام الانام اصحاب الشان *
* والآل وصحب غر عظام اعيان * اكرم مثوانا واختم لنا بالايمان *

وقال من هذا الاسلوب البديع

* يارب بطه سر الوجود المختار * والرسل شموس الوجود اهل الاسرار *
* والآل وصحب نجب كرام اخيار * دمر اعدانا والطف بنا يا ستار *

وقال ابقاه الله

* لله لطف سر برهانه * يدفع عن قلب الحزين الحرج *
* يبعث من الطافه رحمة * عند اشتداد الاحتياج الفرج *

وقال وقد استولى المرض على جميع عائلته الشريفة

فما استتم نظمها حتى شفاهم الله جميعا

الهي بعبدك طه الذي * بغيبك سميته المصطفى
وبالسادة الغر اولاده * واصحابه الزهر اهل الوفا
وبالتابعين واهل الوصو * ل كرام الاصول رجال الصفا
تكرم على اهلنا كلهم * بعطف وفضل وجد بالشفا
وانعم علينا بخير القبو * ل وحسن الخواتيم والاصطفا
وصل على السيد الهاشمي * الذي فيك دون البرايا اكتفى
وآل وصحب بك استغرقوا * بشأن الظهور وشأن الخفا

وقال وهو في غاية الرقة

آه لو ان جرة الآه ترجى * لحصول المآرب المقصوده
لاستمريت بالتأوه اقضي * مد انفاس نفسي المعدوده
لكن الامر في الحقيقة لله * واحكام امره محدوده

وقال متوسلا

استغفر الله من ذنب أتيت به * واسال الله توفيقي و اصلاحي
وقد توسلت بالمختار من مضر * خير البرايا الحبيب الطاهر الماحي
جعلته عدتي في كل نازلة * وملجئي وبه فوزي وانجاحي
وفيه اسلم من هم ومن كدر * ومن عدو ومن باغ ومن لاحي
وبابه باب اسعادي بآخرتي * وفي الدنا باب ارشادي وارباحي
صلى عليه اله العرش ما طلعت * شمس النهار وان العاشق الصاحي
والآل والصحب ثم التابعين لهم * والغوث حافظ اسرار بالواح

وقال

وقال متوسلا باهل سلسلة الطريقة الكرام بحور العرفان

وبدور الانام وهي سنده القوي القويم وصراط

رشاده المستقيم

الحمد لله الذي قد انعما * ومنة بفضله تكرما
وحفنا بلطفه الخفي * وعمنا بجوده الوفي
وجاد بالاحسان والانعام * ومن بالارشاد للاسلام
عرفنا بمنه تعطفا * ان نقتدي بالهاشمي المصطفى
خير الورى وصفوة الخلاق * واكمل الخلق على الاطلاق
المرشد الهادي الى الطريق * والصدق والاخلاص والتحقيق
امام اهل السلك والارشاد * وسيد العباد والعباد
وسيلة الكل الى الرحمن * وباب دار الوصل للديان
وقائد القادات للسلوك * وملحق المملوك بالملوك
عليه صلى الله في الآيات * وآله في سائر الحالات
يا ربنا بجاهه العظيم * وقدره وفضله العميم
وسره الموصل بالرجال * وحاله السامي على الاحوال
بالسيد الصديق والفاروق * والحبر ذي النورين والتصديق
بصاحب الطريقة المسلسله * علي الكرار شيخ السلسله
جد كرما يا رب بالفتوح * وحفنا بالمدد السبوحي
وسر بنا الى الشؤون الصالحه * بجاههم وجاه فضل الفاتحه
وافضل الصلاة والسلام * على النبي الزمزمي التهامي
يا ربنا بالمرشد البصري * شيخ الطريق العارف الولي
قدنا بفضل منك للنجاح * وداونا بالرشد والصلاح
يا ربنا وبالحبيب العجمي * خليفة البصري عالي الهمم

* تولنا فی کل امر واکفنا * و شافنا من البلا و عافنا *
* یاربنا بالعارف الطائی * داود قطب الاصفیا الرضی *
* انعم علینا منك بالقبول * والرشد و الفلاح و الوصول *
* یاربنا بالمرشد المعروف * شیخ الوری الکرخی الهمام الصوفی *
* کن حافظا لنا من الاعادی * وواقیا من حسد الحساد *
* یاربنا بالسقطی السری * محیی الطریق الکوکب البهی *
* خذنا بسر اللطف الآمال * وسر بنا فی مسلك الرجال *
* یاربنا بالفاضل البغدادی * اعنی الجنید تاج ذی الارشاد *
* سامح وجد باللطف والاحسان * وعافنا من خدعة الشیطان *
* یاربنا بالواصل الشبلی * کنز الکمال المرشد الولی *
* طهر لنا بفضلك السریره * ونور الابصار والبصیره *
* یارب بالشیخ علی العجمی * شیخ شیوخ القوم اهل الهمم *
* کن حامیا لنا من الاکدار * وناصرا لنا علی الفجار *
* یاربنا بالروذبادی الکامل * استاذ اهل القرب و الفضائل *
* توفنا طرا علی الایمان * عند انتهاء الآجال بالاحسان *
* یاربنا بابن ترکان البطل * غلام صاحب التقی زین العمل *
* کن حافظا لنا وکن نصیرا * وحامیا وحارسا مجیرا *
* یارب بالشیخ ابی الفضل الاسد * امام اهل الزی صاحب المدد *
* احسن لنا المعاش بالرفاهیه * وردنا منك بثوب العافیه *
* یارب بالشیخ علی الواسطی * حائز نور القرب بالوسائط *
* قدنا بحبل الفضل للنجاة * وعافنا من جملة العاهات *
* یاربنا بالسید الکبیر * قطب الرجال المرشد الشهیر *
* شیخ شیوخ الاولیا الاکابر * استاذ اهل باطن وظاهر *
* حائز تقبیل ید الرسول * کما اتی بالسند المنقول *
* امام اهل الذوق والحقائق * مرشدهم فی المغرب والمشارق *

* سلطان اهل الحال والسماع * شمس العراق احمد الرفاعی *
* سلیل طه سید الکونین * شیخ العواجز الولی الحسینی *
* بفضله وفضل اهل نسبه * واهل سلکه واهل حسبه *
* نور لنا النیات بالاخلاص * ونجنا من شرك المعاصی *
* والحمد لله وصلی الله * علی نبینا وحق والاه *
* یاربنا بالمرشد الممکن * ملاذنا الاستاذ عبد المحسن *
* زدنا تقی وعافنا من البلا * واصلح لنا شؤننا بین الملا *
* یاربنا بالسید الصیاد * سبط الرفاعی قدوة الافراد *
* تولنا یارب فی الامور * وجد لنا بالخیر والسرور *
* یاربنا بالشیخ صدر الدین * امام اهل الحال والتمکین *
* تکرما جد بالرضی علینا * واوصلن حبل الهدی الینا *
* یاربنا بالحبر شمس الدین * السید المؤید الحسینی *
* اجعل لنا من کل ضیق مخرجا * والطف بنا یا من الیه الملتجی *
* یاربنا بالمرشد الشهیر * عبد السمیع العالم النحریر *
* یسر لنا الآمال بالاحسان * ونجنا من فتن الزمان *
* یارب بالقطب الجلیل المعتبر * سلیل خیر الانبیا الشیخ عمر *
* افتح علینا بالفتوح الکامل * وقونا علی العدو الصائل *
* یاربنا بالشیخ موسی الاکمل * اعنی الکبیر صاحب التفضل *
* هیئ لنا الآراب بالسلامه * واحفظ مساعینا من الندامه *
* یارب بالشیخ ابی بکر الاجل * قطب زمانه الرفاعی البطل *
* سهل لنا الفتوح عند الخلوه * وردنا بالصدق وقت الجلوه *
* یارب بالمرخص المجاز * شیخ الوری محمد الحجازی *
* کف اکف الظالمین عنا * وبالنقی علیهم اعنا *
* یارب بالشیخ ابی بکر الولی * کنز المعانی صاحب السر الجلی *
* بعفة ورأفة جلنا * ولسواك رب لا تکلنا *

* يا ربنا بالشيخ خير الله * شبل الرفاعى الهلال الزاهى *
* رد بسر منك من عادانا * ومن يسوء قصده آذانا *
* يا ربنا بشيخنا عرفات * محمد المشهور بالحالات *
* ايد حمانا منك بالحمايه * وحفنا بالنصر والوقايه *
* يارب بالشيخ الجليل مصطفى * الورع الزاهد صاحب الوفا *
* تمم لنا بسعينا الافاده * وعمنا بالخير والزياده *
* يارب بالشيخ الهمام احمد * سلالة العباس شيخى الامجد *
* صلنا واوصلنا الى المأمول * ومدنا بمدد الرسول *
* يا ربنا بالسيد الشيخ رجب * خاتمة الشيوخ سلسلة الذهب *
* شيد لنا بقربك المراقى * وداونا باحسن الاخلاق *
* ﴿ يا ربنا بحسن الصيادى * واهله وجملة الاسياد ﴾ *
* يسر لنا الامور بالانعام * وامنن لنا باحسن الختام *
* يا رب بالسلسلة اللطيفه * بالقوم اهل الحالة الشريفه *
* بجملة الاسياد فى الطريقه * واهل سلك الحق والحقيقه *
* بالعلماء السادة الاعلام * والصلحاء القادة الكرام *
* بكل شيخ موصل لله * وكل حبر عارف بالله *
* وكل قطب آمر فى الوقت * ومنقذ من واقعات المقت *
* ﴿ بشيخنا الموصل للاساس * قطب الطريق السيد الرواس ﴾ *
* بشيخه الراوى عبد الله * وشيخه احمد عالى الجاه *
* بشيخه الاستاذ نور الدين * اعنى حبيب الله ذا التمكين *
* بشيخه الغوث الولى العالم * اعنى سراج الدين قطب العالم *
* بشيخه قطب الورى السليمى * شيخى جمال الدين ذى التكريم *
* بالشيخ قطب الدين نور الحق * والشيخ شمس الدين بدر الشرق *
* بالشيخ صدر الدين ذى الارشاد * والقطب صدر الاوليا الصياد *

وجده

* ﴿ وجده قطب الورى الرفاعى * الهاشمى القرشى الداعى ﴾ *
* بشيخه منصور ذى العرفان * شيخ الشيوخ العارف الربانى *
* بالشيخ تاج العارفين الطيب * شيخى ابى منصور المقرب *
* بمعدن الاحوال والاسرار * ابى سعيد العارف البخارى *
* بالعارف المكمل الموجز * الكامل القطب ابى القرمزى *
* بالشيخ ابى القاسم السندوسى * وبرويم الغائب المأنوس *
* وبالجنيد السيد البغدادى * وخاله السرى مروى الصادى *
* بشيخنا المعروف قطب البلخ * وخطة الزوراء شيخ الكرخ *
* بشيخه غوث الضعيف المرتضى * سايل طه المصطفى موسى الرضى *
* بشيخه الامام موسى الكاظم * وشيخه الصادق ذى المكارم *
* وشيخه السبع الهمام الكاسر * محمد المولى الامام الباقر *
* بشيخه المولى على الاصغر * مولاى زين العابدين الازهر *
* بشيخه ابيه تاج ذى العلا * امامنا الحسين شمس كربلا *
* بشيخه ابيه حيدر الاسد * على المولى الامام المعتمد *
* بالمرشد الاعظم خير الخلق * وعلة الكون عظيم الخلق *
* من اطنب القرآن فى مديحه * فاعجز البليغ عن توضيحه *
* صلى عليه الله فى الختام * وآله وصحبه الكرام *

﴿ وقال متوسلا ﴾

* الهى بطه شفيع الانام * واولاده الاصفياء الكرام *
* بصهر الرضى السيد المرتضى * جليل المقام على الامام *
* بسبط النبى الحسين الزكى * وبالحسن الشهم نعم الهمام *
* بامهما نور عين الرسول * وام الفحول الصدور العظام *
* باولادها الغر اهل العبا * واولادهم روح جسم الانام *
* واحفادهم بالتدلى الى * زمان النشور ويوم القيام *

بكل عبادك اهل التقى * واهل الصلاة واهل الصيام
باحبابك العارفين الكرام * وعشاقك الوافرين الغرام
واهل الخضوع واهل الخشو * ع واهل الولوع واهل القيام
بكل محب وعبد نقى * وكل ولوه شواه الهيام
باهل النهى صالحى المسلمين * رجال المحبة اهل الذمام
تعطف علينا بلطف خفى * وجد وتكرم بنيل المرام
وانعم بحسنى كمال الامو * روحسن الشؤن وحسن الختام
وسامح بعفو ومحو الذنو * ب ودفع الكروب ورد الاثام
واحسن لقانا بحشر اليك * بيوم القيمة يوم المهام
وخذنا الى الباب من غير خو * ف بامن لدارك دار السلام
وصل على السيد الهاشمى * الرسول العظيم عليه السلام

وقال

الهى بفضل الحبيب الهمام * رسول الاله الرفيع المقام
تفضل بعطف ولطف خفى * ووصل المراد ونيل المرام
ويسر بجاه النبى الكريم * الرؤف الرحيم عليه السلام
ولا ترجع الظن فى خيبة * فنى باب فضلك دفع المهام
وانا بدأنا الرجا بالرسول * فاحسن الهى بحسن الختام

وقال وهو رقيق دقيق

ارسلت طير القلب فى بستان طو * ر الكون كى يهلو عن السر الخفى
فرآى مدار الكائنات بعينه * معنى يدليه لبذاك الرفرف

وقال مشطرا

امور تضحك الجهلاء منها * واحوال تصورها عجيب
لها الجهلاء تلعب من سرور * ويبكى من عواقبها اللبيب

وقال زاده الله معرفة

سمعت رنين الطبل فى ساعة الضحى * بدار لها فى موقع الحى اعلاه
تذكرت دنيانا واحوال فتكها * تمرد من عيش الاحبة احلاه
فكم سودت قصر انسامى باضنه * وكم قصرت باعا تطاول مجراه
وكم قلبت شخصا عزيزا لذلة * وكم عكرت شربا تعطر رياه
اذا وصلت ولت وتجفو اذا وفت * وان انشأت شيئا تقرب مفناه
فلا خير فى الدنيا ولا فى نعيمها * اذا كان من فيها ترى الارض مثواه
فمن اين يصفى الوقت فيها لاهلها * وقد اخذ الرحمن منها احباه
فكم من نبى فارق الاهل والحمى * وكم من ولى ربه قد توفاه
وكم من شجاع غاب فى طية الثرى * وكم من امير راح يندب مرباه
فلا ترغبن فيها ولا فى وصالها * وحقك قد يفنى الجميع ويبقى هو

وقال

معاريج النجاح بكل آن * منظمة بنهج مستقيم
مؤسسة على عمد طوال * مشيدة على ركن قويم
فذاك النهج ترك الغير قلبا * وربط السر بالله الكريم
وحيطة هيئة العمد التأنى * بصدق السعى بالباب العظيم
وذاك الركن سلك طريق طه * حبيب الله ذى الخلق الرحيم
فهذا عهد علم الله قدما * وهذا مذهب المدد القديم
وهذا منهج الاخيار طرا * فسرفى منهج النهج السليم

وقال مناجيا والى اوج الحقيقة راقيا

الهى بسر الحب والصدق فى الدعوى * وباقوم اهل الذكر فى السر والنجوى
وبالمدد الغيبى والطمس والخفا * ومعنى ظهور دونه الغاية القصوى

بحكمة رمز الامر والكشف والعمى ■ واحكام آيات احاديثهـا تروى
بانوار اسرار تبلج كنزها * بلمعة قدس ضمنهـا حكم تطوى
بعصبة حق بايعوا الله وانتحوا * عن الغير واعتادوا على البر والتقوى
بكل محب مال عن دولة السوى * فسلمه الاخلاص من شرك الاسوا
ببرهـان عرفان النبيين ذى العلا ■ وصبرهم العالى على الكرب والبلوى
بجلالة القرآن والحكمة التى * به طويت قدما على منهج اسوا
بدولة اسمـاء تعظم شانهـا * فجادت لاهل الذكر بالمشرب الاروى
بحبـل به انقاد العوالم فى الخفـا ■ فاعرفوا معنى التغرب والمثوى
بسابق تدبير قـديم وجـذبة * حقيقتها تدرى بذوق من الفحوى
بذلى وذنبي وافتقارى وحاجتى * وكسرة قلبي اذ انى يرتجى العفوا
تكرم بوصـلى واكفنى ما اهمنى * بعبدك طه صاحب المدد الاقوى

﴿ وقال ﴾

من علة الفكر ذاب الجسم وانقطعت * حبال صبرى ووقتى بالانين قضى
فهـل بحفـك من رأى يساعدنى ■ على الشفاء فانى مت من مرضى
انى بصـورة موجـود فقدت وقد ■ ايقنت بالمحو ان لم يقض لى غرضى
وان ذاك رضى من فيه قد كلفت * نفسى فترياق دائى ان يقال رضى

﴿ وقال ﴾

بروحى التى روحت روحى بذكرها * وعطرت فيه مجالس القلب والفكر
واخفيت معناها عن الناس فى الخفا * فاصبحت فيها معدن الفكر والذكر

﴿ وقال ﴾

﴿ وهى قصيدة بديعة حوت من الاسرار ■ ما يحتاج فى شرحه ﴾
﴿ لعدة اسفار ■ وقد ضمنها اسعد الله حروف المعجم بمعان غريبة ﴾
﴿ تدل على ما منحه الله من كمال الباطن والظـاهر ■ وما اطلعه ﴾
﴿ عليه من علوم الاوائل والاواخر ■ ﴾

■ قلم الوجد حين شرح هيـامى * وولوعى باهل تلك الخيـام ■
■ حبرته يد الصبابة من حـبر دواة الاحزان والاصطـلام ■
* خطى يكشف الغوامض ممـا ■ فى ضميرى من بلوتى وسقامى *
* شـهد الآه تحت مد انين الالف المسـتقيم من آلامى ■
* وروى من حديث باء بلائى ■ بعض سقمى فرق لى اخصامى ■
* وبسر النقط المطرز فى تا * ء التجنى قضى بترك ملامى *
* ورأى ان ثاء ثورة دمعى ■ ثابت كالسحاب عند انسجام ■
■ ولجيم الجفـا جلالة جيش * هد عزمى وقده بحسـام ■
* وحبيبي بحـاء حاصـل حبي ■ صار بالامر آخـذا بزمامى *
* وبخاء الخمول فى خدر غار العـشق امضيت صـابرا ايامى ■
* وبدال الدلال بدرى قد شـتت صـبرى فرقت اوهـامى ■
* ومن الذال ذلتى ذهبت بى * بانقيـاد لذروة الاعـدام ■
* وبراء الرجوع عنى راحت * من غرامى روحى وعزمرامى *
* وبزاى الزهد المطلسم للغـير تخليت عن شـؤن الانام ■
* وبسين السر المكتم فى الحب ■ فشا مذهبي وضاع نظـامى *
* ولشـين الشهود شبت وقد شبت بجوفى اواعج الاضطرام ■
* وبصاد الصبابة الصبر منى ■ غاب والوجد قد اطار منامى *
* وبضاد الضنا ضعفت وضر الضنك بالصـد هد ركن قوامى *
* ومن الطاء طاربى طير عقلى * زبا الساكنين وادى اكتتامى ■
* وغدا ظاء ظاهرى مظهرا طـى ضميرى بنشر رمز كلامى ■
* ومن العـين عين نوحى كالطوفان تجرى بماء اهف دامى ■
* وبغين الغرام غبت عن الاغـيار حتى خفيت عن اقوامى *
* ولفـاء الفنـا فررت بكلى * ورضيت انطماس حرف دوامى ■
* ولقاف القرب انقطعت عن الآ ■ ثار قلبـا واعقلت اقـدامى *
* ومن الكاف كل كامل عزمى * وكوتنى بلية الانفصـام *

* وللام اللوام الويت رأسا * رد ما قال جاهل بسلام *
* ولميم المراد مديت باعا ■ قصرت عن تناول الآثام *
* ولنون النوى نصبت من الصبر حصونا من اعظم الاقدام *
■ وبهاء الهوا هدمت قلاع الفكر منى وزاد هم هيامى *
* وبواو الوجد المبرح فى القلب واوعى نما وشوقى طامى *
■ وللام اللاحى لحت بعين * طرفها عن طرائق اللوم سامى *
* طرز الياء من يواقيت دمعى * تاج شأن يجلى لاهل الغرام *
* فلهذا اجاد خط ثنائى * فى صحاف الزمان والايام ■
* وحكى سيرتى باشرف عنوا ■ ن جليل بين الصدور العظام *
* فعلت فى الورى مكانة قدرى ■ وثوى الحاسدون تحت خيامى ■
* ودرى اهل حرفتى شأو قدرى * وجلالى ورفعتى واحتشامى *
■ فرأوا اننى برئت من الدعوى بسلكى ومن سلوك الحرام *
* ودعوا فى الربوع باسمى وقالوا * ان ذاك الفتى رفيع المقام *
■ وهو فى مذهب المحبة اهل * لاعز التعظيم والاحترام *
* فانقضت سيرتى بسر قبول * ومضت مدتى مع الاكرام ■
* هكذا محسن التمسك بالله يرى دائما بدار السلام ■
* واذا ما اراد بدء مراد * قال مولاه هاك حسن الختام *

﴿ الباب الثانى فيما مدح به جده النبى المختار * وما دعاه به ﴾

﴿ لكشف الكروب وبلوغ الاوطار ﴾

﴿ قال مستنجدا به عليه الصلاة والسلام وهى من غرر القصائد ﴾

رفعت عن مضمر الاسرار استارا * كما طويت لذى الاسرار اسرارا
وكنت بجبوحة السر القديم وفى * تنويع معناه اظهارا واضمارا
وكم جلى منك فى نشء الغيوب ضيا * فاشبع الكون احوالا واطوارا

وصرت

وصرت قبل انجلا نور البروز الى الآثار فى هيكل التعداد مضمارا
وقد تدليت اصلا سابقا ومن الكنز الفروعى درا كنت مختارا
اطلعت من صبحك السامى الشريف على * عليا سموات اهل الحق اقمارا
وعتمة الشك قد ولت بنور هدى * من شمس رشدك فى دور الورى دارا
فانت روح بنى الدنيا وعين بنى الاخرى واعظمهم شأنا ومقدارا
وانت احمد سادات الوجود ومصباح السعود واوفى الرسل انوارا
محمد الخير محمود الخصال احيد الخلق اعلى الورى خلقا وآثارا
بسطت ذكرا جميلا ركب مدحته * فى كل فج عميق طيب سارا
واقسم الله تعظيما بعمرك فى القرآن قدما كما ناداك جبارا
فدمت بالله جبارا وكنت به ■ معنى حساما من الاقدار بتارا
فكم جبرت بقرب الله منكسرا * وكم كسرت بقهر الله جبارا
وكم كشفت حجابا دون طيبة ■ تطوى العزائم ايرادا واصدارا
وكم رفعت وضيعا ذل مسنده * وكم وضعت بسهم الخذل كفارا
لك انجات دولة القدس التى عظمت * مجدا وفى سرها عقل الورى حارا
وبت فى الخلوة العليا نزيل حمى الرحمن تكسب قرآنا واذكارا
ونلت وقتا مع المولى رقيقته * مخصوصة فيك افصاحا واسرارا
ولم تزل فى حضور من حضائر ذات الله ترشد غيابا وحضارا
وكل سطر بلوح الغيب خط عمى * فككت مضمونه علما واخبارا
وفى دنى وتدلى سرما كذب الفؤاد اثبت سرا منك سيارا
وفجر هديك فى ليل الوجود بدا * فعم بالنور انجادا واغوارا
لك الفخار انجلى قدما وآدم فى * مهد التكون شكلا كان فخارا
وقبل نشأته الاولى وصبغته * نورت فى الملأ القدسى ابصارا
وبأس عزمك كم آثاره نشرت * من عالم الطى احكاما وادوارا
ما الخيل ما الليل ما البيداء ان قفلت * بالجند ما الاسد الضارى اذا ثارا
ما الدهر ما البحر ما الدنيا وضرتها * اذ كلهم بجناح منك قد طارا

آيات عزك فى الصحف القديمة قد * خطت وسيبك عطفا اخمد النارا
كشفت باللطف كرب العاجزين فما * سواك يصرف اقدارا و اكدارا
هاانت عين العمى الغيبي وواسطة الاكوان لله ارشادا وانذارا
نسائم الفضل من علياك سارية * و قد روت عنك الاملاك اخبارا
طوعا وكرها لك انقاد العوالم فالبرهان قد صح اقرارا و انكارا
و فى رحابك لاذ المرسلون و من * جدواك نالوا سحاب الفوز مدرارا
ومن علومك يا طه افضت لهم * بحرا من المدد العلوى زخارا
وسر جودك فى بر الوجود سرى ■ فاستوعب الكون اكنافا واقطارا
لذاك اصبحت جار العطف منك ولى ■ ظن جميل وحاشا تهمل الجارا
فوثاه يا سيد السادات خذ بيدى * فلن ارى لى اعوانا وانصارا
وضاق ذرعى وقلت حيلتى ووهى * صبرى و بى ماء العين قد فارا
وقد كلفت قوى والهم اوهن لى * عظمى وسلطان حظى بالضنى جارا
فانعم على بعطف واكفنى نكد الدنيا وكن موئلى فى الحشر اذ صارا
اتيت ارجوك نور القرب منك وقد * صحبت ليلا من الآثام ستارا
حاشاك ترضى بذلى والفضيحة ان * حق الحساب وخاف الناس اوزارا
فامنن بحل عقالى عل بعد اذ * اقضى بفضلك مما رمت اوطارا
وانظر برحمة حالى وجد كرما * لى بالقبول وجرد عنى العارا
وادرك ابى و بنى عمى وعائلتى * بلفتة يا اعز الخلق انظارا
فنفحة من ندا كفيك ان منحت ■ اغنت ولم تبق اقلالا واعسارا
اليك يا اشرف الرسل التجأت ومن * حسناك املت اعزازا واظهارا
صلى عليك عظيم الفضل بارؤنا * ما طاب ذكرك تكرارا وتذكارا
وحزبك الطيب العالى الذى سبق الاكوان مجدا ممالبكا واحرارا
وآلك الغر اهل البيت ما نشدت * رفعت عن مضمر الاسرار استارا

وقال

وقال مادحاله صلى الله عليه وسلم

* شرح المحامد فى ثنائك طويل * وعليك منها كثيره قليل *
* وطويل باعك فى النوازل ملجأ * وعريض جاهك فى الخطوب مقيل *
* وبفضلك القرآن جاء مخبرا * وجليل قدرك للعقول دليل *
* ابدى بك الرحمن حكمة امره * فتوافق المعقول والمنقول *
* ولبابك انقاد الوجود ودائما ■ فى ظلك السامى الظليل نزيل *
* والعالم العلوى والسفلى معا ■ كل بجودك سيدى مشمول *
* وجناح رافتك الكريم عليهما * فى كل آن ذيله مسبول *
* انت الرسول الهاشمى المجتبى * والسيد المتواضع المقبول ■
* انت الذى لما رفعت الى السما * بركابك العالى مشى جبريل ■
■ انت الذى عن منتهى علياك طر * ف الدهر فى كل الشؤن كليل *
* انت الذى لولاك ما كان الورى ■ ولغير فهمك سره مجهول ■
* انت الذى منك استمد المرسلو * ن و قصدهم بك دائما موصول *
* انت الذى لك فى الكتاب مفاخر * وبطول مجدك يصدق التأويل *
* انت الذى رفعت لك الرايات فى الملكوت اذ خيل القبول تجول *
* انت الذى لك صفت الاملاك فى العليا وكل هيبة مذهول *
* انت الذى قبل البروز مع العمى * فككت عقدا حله التنزيل *
* و لذاك ذكرك الكتاب بامر لا * تجهل وعلمك عزه التجهيل ■
■ يا روح كل الكائنات ومن به * من غير شك يحصل المأمول ■
* شهد الزبور بعز قدر علاك والتوراة و الفرقان والانجيل ■
* و اتى رفيع جنابك السامى العلا * بمآثر ما شابها التمثيل *
* ورقيت بالقدم الشريف الثابت المغبوط رحبا ما اليه وصول *
■ حيتك ألسنة الجماد فافصحت * نطقا به الاعجاز والترتيل *
■ والشمس والقمر المنير كلاهما ■ وافاك فى ذيل الخضوع يسبل *

* وبدا بأمر الانشقاق عجائب ■ شقت حجاب الكفر فهو هزيل *
* وبريقك العذب المبارك كم شفى * من لدغ حيات الخطوب غليل *
* وعليك ظلات الغمامة وانجلى * لك نور هدى ما اعتراه افول *
* ولامرك الاشجار سعيا قد اتت * ويقودها التعظيم والتبجيل ■
* وعليك سلمت الغزالة جهرة * ولها الثناء على علاك جميل *
* واقت ميتا بالدعا تمشى ونو * ر الروح فيه له رقى ونزول *
* وسقيت ماء طيبا من كفك السمح الكريم فكاسه معسول *
* فتحت بك الدنيا بدين قيم ■ وسرى بها التكبير والتهليل *
■ ذلت افئدة الملوك بأسرهم * فعظيمهم فى الخافقين ذليل *
* فرقت عصبتهم فكل خائف * ومجاله عن غيره مشغول *
* هذا هو المدد الالهى الذى * فى كل آن ما له تعطيل *
* ميزت فيه عن النبيين الكرا * م فنك حف علاهم التكميل *
* وبسر نفحتك العظيمة عمهم ■ شرف ومجد شامخ واثيل *
* قامت بشانك للنبوة دولة * عنوانها فى المرسلين جليل *
* يتشبثون بذيل عزك كلهم * يوم اللقاء كليمهم وخليل *
* وتقول فى ذاك المقام انا لها * والخلق تحت يد القضاء ذبول ■
* فيقال من باب المهيمن للورى ■ هذا قول عندنا وقبول *
* مهما اراد له المراد ولا يرد ببابنا وبه الكروب نزول ■
* خلع القبول عليه منا اسدلت * فرجاؤه برضائنا موصول *
* ويقال قل يا عبدنا وحبيبنا * فالفضل واف والعطاء جزيل ■
* لك كل ما ترجوه منا لم يخب * لك عندنا ظن ولا مسؤول *
* فيدور حولك موكب الاقبال والآمال عندك سترها مسدول ■
■ فتحفها بالستر فى الحال الذى * فيه يصد عن الخليل خليل *
* مولاى يا كشاف كل مهمة * يا من به عقد البلا محلول ■
* يا غوث كل العالمين وهيكل المدد المتين اذا الم مهيل *

* ها انت نصرة عاجز مثلى انا * لك له بكاء تلهف وعويل *
■ ولانت سيف صين فى غمد العمى * وبكف سلطان القضا مسلول ■
* ولانت باب الله والسند الذى ■ ما دق ركن فخاره التحويل *
* ولانت سر فى الكلام مؤيد ■ وكلام ربى ما له تبديل *
* فبقدرك العالى وجاهك داونى * بشفاء عطفك فالفؤاد عليل *
* وارحم عبيدا حين يحشر فى غد * من غير حبك ما لديه فتيل *
* اعماله ساءت ومازجت الخطا ■ وبذاك قام كثيرها وقليل *
* وله بحسن الحب حبل سريرة ■ حبل النجاح باصله مجدول ■
* فبحبه متوثق واذا تذكر ما طواه كتابه فخجيل ■
* ويسوقه الكرم العميم الى الرجا * ان الكريم مسامح ومقيل *
* وحياك رجاك الغياث فأننى ■ ما لى وحقك عن حماك عدول *
* فرحابك الحامى العفاة وما له ■ فى العالمين مماثل وعديل *
* وبك الهدى والفوز للاسلام والعز الذى وعلاك ليس يحول *
* وانا اقل ضعاف امتك التى * هى فى ظلالك حملها محمول *
* فارب غفار وانت مكرم * بر بكل المؤمنين وصول ■
* فأغث بفضلك واكفنى هم الزما * ن ففيك فيه على بنيه اصول *
* وارحم اذا داعى الحساب دعا فانت المرتجى والسيد المأمول ■
■ واشمل بعونك والدى واخوتى * وبنى اذ بك للمراد حصول ■
* واعطف على اهلى وكل عشيرتى ■ عطفا به عند الرجاء قبول *
* ها انت كالثنا اذا الباغى بغى * ولحفظنا يوم الكروب كفيل *
* وادخل ببحر الفضل اخوانى وعا * ملهم بجودك انه مبذول *
■ والمسلمين تولهم بعناية * عنهم ترد الضد وهو خذيل *
* وعليك صلى الله ما لمع الضحى * وكساه من ثوب الظلام خمول *
* والآل والاصحاب من بذلتهم * جمعت من الدين القويم شمول *
* ما انشد العبد الضعيف ابو الهدى * شرح المحامد فى ثناك طويل ■

وقال فسح الله فى عمره

* عج بالركائب ساحة الجرعاء * وانزل بتلك البقعة الفيحاء ■
■ وانخ بعيسك حولها فلاهلها * فضل على الخدام و الامراء ■
■ قوم كرام لا يضام نزيلهم * وحماهم حام من الاعداء *
* سبقوا الورى شرفا بكل مزية * وعلوا على الابناء و الآباء ■
* وتوشحوا البيض الصقال فطأطأت ■ لقوى علاهم هامة العلياء ■
■ فتحوا المشارق و المغارب مثلما * قطعوا طريق البغى و الفحشاء *
■ قد اغرقوا الدنيا برأفتهم كما ■ داسوا ببأس جبهة الجوزاء ■
■ خضعت لهم كبرا القطارفة العظا * م وقد اعزوا عصبة الضعفاء *
■ وجلوا غبار الظلم عن وجه الورى * والعدل قد بسطوه فى الغبراء ■
* وبجودهم عموا الوجود ومجدهم ■ كشف الدجا بمحجة بيضاء ■
■ قوم رئيسهم الرسول المصطفى المبعوث بالآيات والانباء *
* عين البرية اصل كل حقيقة * سر الوجود خلاصة الاشياء *
* كشاف دهم المعضلات و دافع البلوى و ترياق الشفا للداء ■
* واشارة الرحموت فى الملكوت و الملك العظيم ونقطة الابداء ■
* ورقيقة المقصود من خلق الوجو * د وعينه فى عالم الاسماء ■
* والهيكل المحفوظ فى طى العمى ■ من قبل صبغة طينها و الماء ■
■ علامة السر الخفى وصاحب القدر العلى وسيد الشفعاء *
* طه سراج المرسلين وقبضة النور القديم واكرم الكرماء *
* سيف الاله وفارس القدس الذى * ذلت لديه فوارس الهيجاء ■
■ شمس النبوة والفتوة و الهدى ■ والكوكب اللماع فى الظلماء ■
* وطريق كل طريقة وامام كل حقيقة والكنز للفقراء ■
■ كم من يد بيضا تبدت منه فى * وجه الكمال ولالأت للرائى ■
* طابت به الدنيا وضرتها معا ■ للمؤمنين وعمهم برضاء ■

وبفضله

* وبفضله انجلت الهموم وبدلت * بعد المضرة والعنى بصفاء *
* وسما منار الحق فيه الى السما * بالحق لا بالفكر والآراء *
■ وابان منهاج الامان بهمة ■ اعيا علاها مدرك العقلاء *
* واتى بقرآن قديم اعجزت ■ آياته البلغا من الفصحاء ■
■ واقام ركن الدين بالعزم الذى ■ ذلت له الآساد فى البيداء *
* فسل الجيوش بيوم بدر اذ ابا ■ دهمو ورد ورودهم ببلاء *
* واذكر حنينا حين احنى ظهر جحفلها ومزق عصبة الاهواء *
* وكذاك فى احد بحد صقيله * اعلى ضياء الملة السمحاء *
■ وبفتح مكة ضاءت الدنيا به ■ مذ جاءها بعمامة سوداء *
* كشف الخطوب بها عن الاسلام حين دعا الى المولى بخير دعاء *
■ وسرت لوامع رشده فى الملك والملكوت رغم المقلة العمياء *
■ وعلا به الدين الحنيفى مظهرا * وبنى به الايمان اى بناء ■
■ هو رحمة للعالمين ونعمة * تعلو بفضل سائر النعماء ■
* هو حصن اسعاف وبحر عناية ■ وسحاب مرحمة وكنز عطاء *
* وهو الملاذ الملتجى بجنابه * يوم المخاف وذلة العظماء *
■ حرم الامان لكل عبد مذنب * اذ يتنحى الآبا عن الابناء *
■ ووسيلة اللاجين والراجين والغياث للقربا والغربا *
■ محراب آمال الوجود وسره المقصود عند ملمة ورخاء ■
■ مولى موالى القبلتين وعلة الثقلين عين الانبيا النجباء ■
* سيف الهى نصول ببأسه * ونرد فيه عصابة البأساء ■
■ وجناح نجح نستعين بعزمه العالى لدى السراء والضراء ■
■ باب المراد ذريعة الارشاد للمولى ومفتاح لكل رجاء ■
■ مالى سواه لعلتى ولذلتى ■ ولقلتى ولقلة الصدقاء *
■ هو ملجئى وله استندت وانى ■ من فضله الوافى وصلت منائى ■
* حاشاه ان يرضى بردى خائبا * ولسيب نعمته بسطت ردائى ■

* وله رفعت اكف فقرى راجيا * منه القبول و قد املت ندائى *
* وبه يلوذ المرسلون وبابه * ميزاب كل عطيـة وسخـاء *
* مولاى ياجـد الحسين المجتبى * من آل حيـدر يا ابا الزهراء *
* يا تاج سادات الورى ياشمس عترة هاشم والعصبة الغـراء *
* يا من بفضلك يرتجى والى حما * ك الملتجى للاخـذ والاعطاء *
* ادرك ولاحظنى بعطفك واكفنى * نكد الزمان و داونى من دائى *
* فلقد عرفتـك ملجئى و وقايتى * ومساعدى ومظاهرى وحمائى *
* ولك افتقرت و انت باب الله و الـحبل المتين لنيـل كل غناء *
* خذنى غدا تحت اللوا فلواك يو * م الحشر اشرف ملجأ و لواء *
* و اجبر بعزك فى حياتى كسرتى * و اصلح شؤنى يا ضيا البطحاء *
* وعليك صلى الله ما لاح الضحى * وضيا سناك علا على الاضواء *
* وعلى النبيين العظام وآلك الـغر الكرام السـادة الحنفـاء *
* وعلى الصحابة والقرابة ما بدا * سر الاله بدولة الآلاء *

﴿ وقال وهى رقيقة المعانى رشيقة المبانى ﴾

* نشر العنـاية قد هبت نسائمه * والسعد قد رسمت فينا رسائمه *
* ولاح نور التهانى والسرور بدت * فى عالم الملأ الاعـلى علائمه *
* وفى بطاح الهدى ركن القبول سمت * حتى الى الرفرف الاسمى قوائمه *
* و قام ذاك مع العلم القديم و قد * رست على هامة العليـا دعائمه *
* و فاض بحر العطا الغيبى وانتظمت * امواجه وسقى الاكوان دائمه *
* والخير تم لنـا والله ايدنا * بسيـد عمت الدنيـا مكارمه *
* محمد الرسل عين الانبيا علم الاكوان اعظم من ترجى غنـائمـه *
* شمس سرى فى فجاج الملك لامعها * وعلم اغرق الاملاك سـاجمه *
* و روح معرفة اسرار هيكلها * عزت ومظهرهـا جلت عزائمه *
* خير الوجود عظيم الجود سيد اصحاب الشهود ومن عمت مراحمه *

ابو

* ابو البتول و مصباح القبول رسـول الله عين الورى معنى و ناظمه *
* رواق علـم غيوب الله نكتته الـمطموسة الحرف اجمالا و عالمه *
* باب الحضيرة كشاف المهيمن لو * ح الغيب اذ فيه قد جلت طلاسمه *
* قامت به دولة الايمان واتسقت * احكامه والهدى زينت مراسمه *
* فالله كافله و النصر صـاحبه * و الخير تابعه و السـعد خادمه *
* به تشـيد دين الله و انتشرت * اعلامه بعد ان هـدت معـالمه *
* كفى الضعيف عن الاحزاب ثم حمى * حمى الحقير الذى اعناه ظـالمه *
* و ايد العدل حتى قال قائل من * فى الكون هذا رسول العدل حاكمه *
* فكل مفتقر تلقـاه كـافله * وكل باغ عنيد فهو قاصمه *
* اجل من وطئ الغبرا واشرف من * فوق السموات مجدا حام حائمـه *
* فالناس والملك العلوى جحفلهم * ببـاب حطته حطت عوالمـه *
* يا سيدى يارسول الله جد كرما * لخائف وجـل زادت جرائمه *
* وارحم عبيدا اتى يدعوك مفتقرا * و انت والله حاميه و راحمـه *
* صلى عليك اله العرش ما كشفت * بفضل اسمك من خطب عظائمه *
* وآلك الغر والاصحاب ما انشدت * نشر العناية قد هبت نسـائمـه *

﴿ وقال وهى من ابكار الافكار وبدائع الاشعار ﴾

* اليك ركبان ارباب الفحول سمت * يارحمة كل شئ فى الورى وسعت *
* يا سيد السادة الغر العظـام و يا * شمسا ببرج سمـاء الحق قد لمعت *
* ويا مدار علوم لغيب ياعـلم الآلاء ان وصلت منى او انقطعت *
* يا حكمة الامر فى كل الامور و عنوانا بديعـا به الاسرار قد جمعت *
* يا نكتة الطلسم البهت الخفى عن الابصار و اللمعة الاولى التى سطعت *
* يا طية النشر يا برهان دائرة النشء الاصيل التى تحت العمى شرعت *
* ها انت دولة قدس طالما منحت * بلا انقطاع وبالعدل الجلى منعت *
* و انت سر لسـان روح حكمته * عليا عبارتهـا فى شانهـا برعت *

■ وانت سطوة عز عند حضرتها * هامات اعيان كبار الورى خضعت ■
* وانت جولة بحر عين مدتها ■ فى العالم الازلى المحض قد نبعت *
■ وانت رتبة صدق دون رتبتها * كل المراتب حطت مثلما رفعت ■
■ وانت دائرة العلم المقدس والاذن التى كل اسرار الكتاب وعت ■
* وحدت فى عالم الابداع منزلة * فجئت ذاتا على التوحيد قد طبعت *
* طويت قلبا به نور البروز طوى ■ وعين فضل على كل الورى اطلت ■
■ فكم الى الله بالطرف الزكى وصلت ■ وكم له من خبايا سرها دمعت *
■ يا حضرة كلما ضاق الوجود لخطب مدهش الكرب فضلا بالرضى اتسعت *
■ ويا محجة علم فصل حجتها ■ اسيافه حبل وهم المدعى قطعت ■
■ ويا رقيقة مجد من حقيقتها * حقائق الكون فى اطوارها انتفعت ■
* ويا صراط سلوك عن مطارقه ■ وجدها كل امال الملا انقطعت *
* ويا عروس جمال حان جلوتها * لشانها الحجب عن الواحها ارتفعت ■
* ويا حقيقة توحيد مكانتها ■ بمئزر الصدق فى خدر العمى ادرعت ■
* ويا اماما علت احكام حكمته * وعندها هامة الاذهان قد خطعت ■
■ لى فيك ظن جميل لا يحول ولى * يد سوى بابك المقصود ما قرعت *
■ فانظر بعين الرضى حالى وقل كرما ■ عليك منى سحاب الفضل قد همعت ■
* وارحم خضوعى وواصل رافة رحمى * واجبر بفضلك قلبا روحه جزعت ■
■ حاشاك ان تقطع المسكين عنك وقد * اتى بصحة قصد عنك ما رجعت ■
■ وانت اكرم من يحمى الدخيل ومن ■ فى بر ميدانه خيل القضا صرعت *
■ صلى عليك اله العرش ما غربت * شمس النهار وفى ابراجها طلعت *
* وآلك الغر والصحب الاعاظم ما ■ اليك ركبان الباب الفحول سعت ■

وقال اعلى الله شانه وضاعف اليه احسانه

تدارك اجل المرسلين باحسان ■ فأنت على الجاه والقدر والشان
وجد وتفضل بالرضى واكفنى القضا * وانعم ببرهان يقد يد الشانى

اليك التجائى يا امام الورى ويا * سراج الهدى ياسيد الانس والجان
بقربك من مولاك بالمدد الذى * تولاك فيه الله يا شبل عدنان
اغث بقبول واصرف الهم والبلا * وكيد العدا والقائمين ببهتان
وقل انت منى لا تخف كيد ظالم ■ وكل بأسرار العناية نقصانى
توسل الى المولى بجاهك لم يخب ■ وقم بمرادى واكفنى شر خوانى
ورد بسهم القهر قاصد ذلتى * فعزمك مشهود وسيفك ربانى
وجرحتك الدهماء ليس لهما دوا * ورمحك مطعون به الحاسد الجانى
سألتك بالصديق صاحبك الذى * مناقبه صحت بآيات قرآن
وبالسيد الفاروق من بدد العدا ■ وشيد للاسلام اعظم اركان
وبالمتقى عثمان جامع دولة الـكتاب شهيد الدار اعنى ابن عفان
بصهرك ابن العم حيدرة الرضى ■ على ابى السبطين عزى وعلوانى
وواسطتى العظمى اليك وكافلى * اذا الدهر بالريب الخفى تولانى
وقدوة اولاد الرسول وجدهم ■ وعين رجال الله فى كل ميدان
اخيك عريض الجاه عندك بارع الكرامة شهم الآل منقذ لهفان
بشبليه سبطيك الكريمين ثم بالـجليلة ام الآل اشرف نسوان
حقيقة معنى عقدة النسب الذى ■ بها لك موصول بكل عنوان
بساداتنا الاصحاب باشهم خالد * امير بنى مخزوم ذى المدد الدانى
هزبر الوغا ابن الوليد الذى له * اباد بها كم فل عصبة طغيان
بسر ابى ايوب خالد الذى ■ علا فى علا الانصار شانا على شان
باسيادنا الغر الميامين قادة الـبرية اهل البيت اقمار اكوان
بدولة زين العابدين وصدقه * وبالباقر المعروف فى كل عرفان
بجعفر اعنى الصادق الوعد سيدى * وبالكاظم الحاوى جلالة ايمان
وبالعسكرى ثم الرضى ثم بالتقى * كذاك النقى ثم الجواد لعيان
وبالسيد المهدى وكل فروعهم * واولادهم فى كل ارض وبلدان
وبالسيد الشيخ الرفاعى احمد الاكابر تاج القوم صاحب برهان

امام صدور الاوليا حضرة الرضى * مربى الهدى غوثى بنكبة ازمانى
وسيلتى الكبرى لبابك ان اقل * اغثنى حبيب الله ياراحم العانى
به وبباز الله ذى البأس والعلا * سراج ربا بغداد كوكب جيلان
وبالبدوى السيد الغوث صاحب المناقب والمولى الدسوقى سلطانى
بوالدنا الصياد والغوث ذخرنا الامام سراج الدين كافل اخوانى
بكل ولى طيب العهد كامل * وكل محب غاب فيك باذعان
بدائرة الغيب الحقى واهلها * وبالاربعين الغر اصحاب ديوان
بزمرة ركب المؤمنين جميعهم * بما جاء من امر قديم وتبيان
بعلمك والسر المطلسم فى العمى * وقدرتك العليا على اهل عدوان
تحرك بسيف المهدى وخذ به ■ رقاب العدا وافتك بهم فتك غضبان
ودمرهمو بالبطش والقهر عاجلا * واطلق بنادى حيهم نار احزان
واطلق بهم خيل القضا واكفف الرضى * بأسك عنهم واكسهم ثوب اكفان
فغارتك العظمى لها كل غيرة * يهد بها كسرى ودعمة ايوان
وسيفك سيف لا تداوى جروحه ■ وبابك ماوى الامن للقاصى والدانى
اتيتك ملهوف الفؤاد وليس لى ■ سواك لاعزازى و نصرة اعوانى
امولاى يا جد الحسين الوحا الوحا ■ فسلطانك العالى علا كل سلطان
وجودك مبذول وغوثك حاضر ■ وانت حمى جاهى اذا خان خلانى
اليك التجأت الدهر مادمت باقيا ■ و فى كل آن فيك ظنى و ايمانى
فجد يا ختام المرسلين بنظرة ■ يعز بها قدرى و تشمخ اركانى
ودمر بها الباغى ورد من اعتدى * علىّ وعامله بقهر وخذلان
و مد اليد البيضا لنصرى اننى * لنجدتك العليا التوت عين انسانى
باعتابك الفيحا اناخت مطيتى * وخليت اصحاب الزمان واخوانى
وها انت باب الله من غير ريبة ■ وفضلك فضل الله والسر رحمانى
بشانك عاملنى بعفوك عمنى * بنصرك اتحفنى بلطف تولانى
عليك صلاة الله والال كلهم * وصحب وكل التابعين باحسان

وقلت

* وقال ارتجالا فى ليلة عيد الفطر سنة ٩٧ بامر حضرة * * والده الماجد اسبغ الله عليهما جلابيب كرمه وافاض * * عليهما شآبيب نعمه *

روحى و ارواح من فى الكائنات فدا ■ اظل باب الذى عم الوجود ندا
محمد المصطفى كنز الرسالة من * لولاه كانت شئون الحادثات سدى
حقيقة الامر عين القصد جلجلة المعنى الذى كل آن للمنى قصدا
ابو الوجود وبحر الجود والمدد الممدود فوق البرايا والمجيب ندا
وخير داع الى الرحمن محتسبا * وخير هاد لمولاه الكريم هدى
حاشاى ان اختشى من بعد نسبته * و حبه هم اوقات و مكر عدا
فقد نزلت بذلى فى حماه وقد * اخذته فى الورى ركنا ومعتمدا
ولن يخيب فتى بالصدق لاذ به * ورامه دائما عزا ومستندا
يا ملجأ العالم العلوى وواسطة ■ عليا الى العالم السفلى طول مدا
يا اعطف الانبيا قلبا واكرمهم ■ كفا لمن جاءه مثلى و مد يدا
لاحظ بعين الرضى كسرى وقل كرما * لاتخش ضيما و يحمى الوالد الولدا
فاننى بك لى ظن ولى امل * عال وفيك تصير الاشقيا سعدا
حاشاك ان تقطعن حبلى ولى نسب ■ ينمى اليك وانت المرتجى ابدا
صلى عليك اله العرش ما قرئت ■ آيات مدحك فى قصد وقد وجدا
وآلك الغر والصحب الكرام ومن * فى صدق حبك عن طرق الهوى بعدا
وما ابو الهدى وافى قائلا لكم * روحى وارواح من فى الكائنات فدا

* وقال *

* بعيد فطر لاعتاب الرسول لنا * عرائض قدمت فى شكل تعييد *
* مشحونة بارجا والمدح سلمها * لنيل عطف باعزاز وتأييد ■
* فباب اطلاقه العالى حقيقته * تنزهت فى العطا عن عيب تقييد ■
* وقد نزلنا بحسن الظن ساحته * واعرض السر عن اهل المواعيد *

■ منه نؤمل احسانا ومرحمة * بعيد فطر وجبر القلب فى العيد *

﴿ وقال ﴾

تدارك رسول الله بالستر والرضى * فانت الذى ترجى اذا راعنا القضا
ولاحظ بدفع الكرب عنا ترحما ■ وقل زمن الكرب الذى راعكم مضى
وخذنا بذيل العفو واجبر قلوبنا ■ بعز مقيم لا يحاوله انقضا
وسامح بعين الصفح واعتق تفضلا ■ عبيدا ضعيفا وزره ضيق الفضا
فانت هو المندوب فى كل مدهش ■ وانت لدى الرحمن خير من ارتضى
اغث يا نصير العاجزين برحمة * وكن ناصرا عونا على من تعرضا
عليك صلاة الله ما اظلم الدجا ■ وما لاح نور الشمس والبرق اومضا

﴿ وقال وهى ارق من الزلال والطف من الجريال ﴾

* يارسول الله دارك كرما * يا اجل المرسلين الكرما *
* يا اعز الانبيا الغراغث * واكشف الكرب الذى قددهما *
* يا ابن عبد الله يامولى الورى * يا حبيبا بحره فضلا همى *
* ليس لى الاك ان خطب دها * او اذا حبل المراد انفصما *
* لك يا عين بنى الدنيا يد ■ فعلت فى الارض حكما والسما *
* والى نقطتك البحر التجا * والى همتك الدهر انتمى *
* ولك الجاه الذى معراجه * لبساط القدرة العظمى سما ■
* انت والله الملاذ المرتجى * والغياث الغوث والحامى الحمى *
* انت والله الذى من امه * فى مطايا صدقه لن يندما ■
* انت والله الذى من لاذ فى * ركنه العالى بخوف سلما ■
* انت والله الذى فى بابه * عظم العانى وذل العظما *
* انت والله الذى شانا له ■ فيه خلاق البرايا اقسما *
* انت والله الذى لما اتى * موكب الرسل بخير ختما *

* انت والله على رغم العدا * ناصر العبد على من ظلما *
* انت والله رءوف كلما * جاء بالذنب محب رحما *
* انت والله سراج للهدى * ومعين من حماه التزما *
* انا عبد ليس لى الاك يا * علة الخلق فما هذا وما *
■ لا تضيعنى وخذ لى بيدى * وصل الحبل وعاملنى بما *
* انت اهل للمعالى كلها * وانا مضنى على الباب ارتمى ■
* يا ابا الزهرا تكرم بالرضى * واجبر الكسر فامرى عظما *
* يا ابا الطيب اسعفنى فمن * بحرك الفياض قد يروى الظما *
* يا ابا الطاهر جد لى رحمة * بقبول واكفنى ما صدما *
* يا ابن عبد الله يا سر الورى * يا طراز السر يا عين العمى *
* يا ابن ابراهيم يا جد الحسين انتصرلى ان اذا وقت الحما ■
* يا عريض الجاه يا بحر الرضى ■ يا مغيثا من دعاه كلما *
* قل اجبناك فكن فى امننا ■ طيب القلب امينا مثلما *
* ولك الاقبال والعز الذى * فوق هامات المعالى خيما *
* ولك الجاه الذى من جاهنا * اصله وهوبنا لن يهدما ■
* ولك النصر بجيش الغيب لا ■ زلت منصورا به لن تهزما ■
■ ولك الفخر بنا والسودد الشامخ الركن المعلى مقدما ■
* ولك الايام تجلى بالهنا * لن ترى فيها مضرا مؤلما ■
* طب بنا واسرح بوادينا وكن * علوى الشان فردا علما ■
* هكذا همتنا العليا قضت * فخذ البشرى ونم محترما ■
* كن كما رمت فنى الدارين فى ■ ظلنا السامى كما رمت كما *
* وصلاة الله تجرى بالرضى ■ لك يا اعلى البرايا قدما *
* يا طريق الرشد يا من بابه ■ لحزين القلب اضحى حرما *
* يا على الشان يا من ملأ الا رض من كل النواحى حكما *
* وتحيات من الرحمن لا ■ تنقضى مادام ارض وسما *

* لك تهدى من طريق الغيب فى * عالم العلم بطرز كرما *
* والى آلك اهل الاصطفا * سادة الخلق فحول العلما *
* والى الاصحاب والاتباع ما * جر ملهوف بصحف قلما *
* وعليك الله من احسانه * يا حبيب الله فضلا سلما *
* مادعاك الخائف اللاجى دجا * يا رسول الله دارك كرما *

وقال

* روح الوجود معانى الكون جملتها * دلت على قدرك العالى بمعناها *
■ اليك جملة الفاظى اصيغها * من حيث باطنها معنى ومجلاها ■
* دارت باعتابك العليا حقيقتى الكبرى فلا زلت روحا فى خفاياها ■
* وكل دائرة الاكوان ان ذكرت * فانت سيدها حكما ومولاها ■
■ ذرات ذا الكون نوعا فى تميزها * منسوبة لك قبل الخلق باطه *

وقال وهى فائقة رائقة

* يارسول الرضى بفضلك دارك ■ عبد رق يلوذ فى ظل دارك ■
■ غاب من كربه عن الناس طرا * ووهى منه فكره والمدارك *
* فاغثه بسر قدسك يا من * ارشد العالمون من انذارك ■
* ولك الجاه والجلالة والعز * م وانت الحامى عصابة جارك *
* ولك القوة التى لاتضاهى * ولك الباس فى جميع المعارك ■
* لألأ الكون من ضيا نورك المحض وخاف الاكوان جذوة نارك *
* اضعف الناس اعظم الناس يدعى * ان يلاحظه لطف طرف انتصارك *
* اغرق الكائنات بحرك جودا * والوجود استمد من انهارك ■
* والنبيون والعوالم طرا * فرع فضل من اصل فيض بحارك ■
■ وعلوم العرفان فى كل طود * ومقام من منطوى اسرارك *
■ ورسوم الورى ومن حل فيها * عند كشف الغطاء من آثارك *

* والمعانى التى عن الكشف جات * نكتة تستفيض من اطوارك *
* وصدور الاملاك فى الملأ الاعلى جنود الى امير فخارك ■
■ وجمان البحر الالهى معنى * فصلته يد الخفا من نجارك *
* وكنوز الغيب المقدس فى طى التجلى القدسى فى بطن غارك *
* ولك الدولة التى بك دامت * حيث لله تم محض افتقارك ■
* فاغثنى وارحم بفضلك فقرى * ونحن قد ذبت مما اعارك *
* وعليك الصلاة فى كل آن * وسلام يحف روض مزارك *
* وعلى آلك الكرام وصحب * وعلى التابعين من انصارك *

وقال اكرمه الله بالقبول وبلوغ غاية السول

* لمعاليك جئت اعرض حالى * يا رسول المهين المتعالى ■
* يا امام الرضى واعظم راع ■ اصلاح الاقوال والافعال *
■ يا ملاذ الاكوان يا حجة الله على الخلق يا كثير النوال *
* يا دليل الوجود يا مظهر الايمان يا صاحب المقام العالى *
* يا هزبر الغيوب فى غامض العلم الالهى وتاج هام الرجال *
* وامام الرسل الاعاظم فى جا * مع طور التقديس والاجلال *
* انت منتضى كل اصل وعليا * باب نعماك غاية الآمال *
* ولاعتابك الرفيعة دار الفيض فى السير منتهى الترحال ■
* بك يرجى حصول كل مراد * ويدوم الرضى على كل حال *
* ويرد القضا ويفتح باب السخير بالاحترام والاقبال ■
* انت روح الاشياء والبرزخ الفا * رق بين الآلا ومولى الموالى *
* انت عين بع العمى قام مصبا * ح ضياها بكشف ليل الضلال *
* انت سر والكائنات شئون * بك دارت ايامها والليالى *
* انت باب من غيره قطع الامر طريق الدنو من ذى الجلال *
* انت شكل قامت به نقطة الخلق وحلت سلاسل الاشكال *

* وله صفت المواكب فى الغيب بطرز التعظيم و الاحتفال *
* واليه امتدت من الفلك الاطلس كف افتقاره للسؤال *
* عظم الله مجد قدرك اذ انت مدار الغدو و الآصال *
* وصراط الشهود معنى و معرا * ج سماوات حضرة الافضال *
* و غياث للعاجزين وذخر * ومعين عند انتها الآجال *
* وحسام من القضا جردته ■ قدرة الله للعدو القالى *
* اسد ثار من حمى غابة الغيب بعزم يدك شم الجبال *
* ونما فضله فعم البرايا ■ بايادى ندا يديه الطوال *
* وبه لاذ زمرة الرسل قدما ■ وترقوا بجاهه للمعالى ■
* وعلى الله كلهم دخلوا من * باب رقياه حطة الايصال *
* وبه الفوز للجميع بنيل المقصد من ربنا وحل العقال ■
* كيف لاوهو روح جسم اصول الكون فى طرز هيئة الاشكال *
* وامام الهدى وانجح هاد * لاجل النيات و الاعمال *
* وسراج للعالمين منير ■ ومثيب الجواب عند السؤال ■
* ناده الامور تلقاء عونا * فى مبادى شؤنها والمآل ■
■ وهواكسير نقطة السر معنى * وهو ترياق كل داء عضال ■
* وهو ميزاب رحمة الله و الفيض الالهى المنشور للابطال *
* وهو باب الغنى لكل فقير * و الملاذ الحامى من الاهوال *
* ليس لى فى الورى سواه وانى ■ التجى فيه وهو اعظم كالى *
* وبعليا رحابه اتخافى ■ عن زمانى والنائبات الثقال *
* واراه النصير والعون والغو ■ ث وكشاف طارقات النكال ■
* وباعتابه الشريفة احمى ■ من شؤن جاءت بضيق المجال *
* وعليه الصلوة فى كل آن ■ وسلام عار عن الانفصال *
* ولاصحابه النجوم واهل البيت ساداتنا عيون الآل *

وقال

﴿ وقال لحاجة مخصوصة وقد قضاها الله وبلغه مناه ﴾

باعتاب تاج المرسلين التجائيا * ومن فضله الفياض كل رجائيا
هو السيف سيف الله قاطع من بغى * علىّ وغوثى ان دهانى زمانيا
سراج الورى باب الرجا هيكل الرضى ■ عظيم الحمى لى ان خشيت الاعاديا
نصيرى اذا غاب النصير وملجئى * وحصنى اذا اهم الزمان اعترانيا
رسول الهدى حامى الغريب الذى به استجار اذا لم يلف فى الناس حاميا
غيور على ايذاء اشبال بنته ■ اذا ما انتحى من كان خلا مواسيا
بطرفة عين منه ينقلب القضا * رضاء وينسى العبد ما كان ماضيا
هو الشهم محبوب الاله صفيه ■ ومأمونه فى كل ما كان قاضيا
هو الرحمة العظمى التى جل قدرها * وفجر لليل الكفر قد جاء ماحيا
حبيب متى استنجدته فى ملمة ■ كفانى همومى ثم صان جنابيا
عظيم اذا قابلت كربى بجاهه استقليت كربى واحتقرت بلائيا
اغثنى ابا الزهراء وارحم شكايتى * فانى الى عليا حماك انتمائيا
بفضلك يا جد الحسين وبالذى * حماك من الاعدا وابقاك عاليا
تكرم على كسرى بجبر فليس لى ■ سواك اب يرجى لاصلاح حاليا
عليك صلاة الله يا كاشف البلا * مدى الدهر ما أسعفت بالسؤل داعيا

﴿ وقال متوسلا به ومادحا له عليه الصلاة والسلام ﴾

■ لكل امرء توسل بابن عدنان * فذاك باب الرجا للانس والجان *
■ والجأ باعتابه العليا فان بها * حبل النجاة لقاصى الدار والدانى ■
* محمد الارض محمود السماء احيد الكل احمد اهل الجاه والشان ■
* بحر المكارم سلطان الاكارم عين الكائنات معين العاجز العانى ■
* لوح البراهين ختم المرسلين ملا * ذ الخاطئين مغيث المذنب الجانى *
■ مصباح نور الهى طلا سمه ■ حلت فجاء لنا فى شكل انسان *

* اشتات اشرف انواع الصفات به * تجمعت فهو مولى كل برهان *
* طه بتعريف عليا شانه نزلت ■ وجاء بالكوثر التبشير للشانى *
* بالجزء الاول من تفسير حكمته * حل المثانى وآى الذكر فى الثانى *
* بحر المعارف من مكنونه انبجست * عيونه باشارات وفرقان *
* وجاء يذكر فى الانجيل مظهره * مع الثنا برموز بعد تبيان *
* وفى الزبور وفى التوراة مدحته * مسطورة ولسان المدح ربانى *
* موسى وعيسى به لاذا وآدم مذ * به استجار نجا من اثم عصيان ■
* والانبياء به حطت رواحلها * لنيل قرب من المولى واحسان *
■ ما الكون الاه اذ لولاه ما بنيت * اركانه وله قد شادها البانى *
■ سر الطريقة مصباح الحقيقة مفتاح الشريعة مبدى كل عرفان *
■ معراجه لذرى العليا ثم دنا * حاز التدلى فنعم الاقرب الدانى *
■ وحضرة القدس قد حفت لزورته * بكل معنى عجيب النسق نورانى ■
* لقاب قوسين اوادنى دنا ولقد * راى جنابا من الجبار رحمانى *
* قد اسعفته يد الحظ العظيم من العهد القديم باحسان ووصلان ■
* والله يعصمك احتاطت بطلعته * للحفظ من كيد ذى زور وبهتان ■
* وحفه العسكر الغيبى بنور هدى ■ وجيش نصر وتوفيق وايمان *
* جلت جلالته عن وهم منتقد ■ ونزهت ذاته الحسناء عن ثانى *
■ مولى مدينة حسن فى العمى عمرت * بحسن طرز وعنوان واتقان *
* سلطان حضرة قدس ضمن حضرته * فى كل زاوية ملك سليمانى ■
* باهت به الناس املاك السما شرفا ■ والارض سامت ذرى العليا بعلوان *
* بكل خط الهى مدائحه ■ اتت وقد نقشت قدما بقرآن *
* وفى لغات جميع الخلق قد ذكرت * اوصافه فعلت عن وصف نقصان ■
* ما للمساكين حمال الذنوب حمى * سواه من هم ميزان ونيران ■
* نعم هو الغيث ان حبل الرجا فصمت * عراه من غوث انصار واعوان ■
* اتيته بذنوب لاعداد لها * وطيلسان الخطايا قد تغشانى ■

■ وجهل عاقبة الاحوال اضحكنى ■ وعلم عرضى على الديان ابكانى ■
* وسوء سيرى الى الاهوال قربنى * وقبح فعلى عن الآمال اقصانى ■
* جيش المعاصى عن الاوطان شتتنى ■ حتى بقيت فريدا دون خلانى *
■ وهاتف الغفلة استولى على فكم * بسر ذاتى نادانى وناجانى ■
* وها انا بين آلام معقدة * من التحسر فى قلبى واحزان *
■ وكل آن لدنيا غير دائمة ■ موثوق هم بلا اهل واخوان ■
* ما نلت والله الا لقمة حصلت ■ وخرقة سترت ذا القالب الفانى ■
■ مولاى ياروح جسم الانبياء اغث ■ فقد وهت حلتى والخطب اعيانى *
* بسر قربك من مولاك جد كرما * بوصل حبلى فهذا القطع اضنانى *
■ وارحم غريبا ضعيفا لاذ فيك فما ■ الاك ارجو لعزى بين اقرانى ■
■ ضاقت مذاهب فكرى والهموم دهت * صبرى وراهص هذا الكرب افنانى *
■ وقد اخذتك لى حصنا الوذ به ■ من كل خوف بايمان واذعان ■
* فاعطف على وقل اصبحت فى دركى ■ بالامن من ضنك ازمان وسلطان ■
* واقلب غواية قلبى للهداية باللطف الخفى وعم نور عرفانى *
* واقبل خضوعى فى اعتاب عزك واذ * كرنى بخير وشيد فيك اركانى *
* وارحم ابى وبنى عمى وطائفتى * واهل بيتى واولادى وجيرانى *
* واقبل على حزب اخوانى برحمة ■ ورد بالمدد القدسى خوانى ■
* فقد تركت بنى الدنيا وجئت الى * ابواب فضلك فى عيبى ونقصانى ■
* عرفتك الرحمة العظمى وبابك با ■ ب الله فابدل بكنز الربح خسرانى ■
* صلى عليك اله العرش ماظهرت * انوار مجدك فى عجم وعربان ■
■ وآلك الغر اهل البيت سادتنا ■ والصحب اعظم قادات وشجعان *
■ والتابعين لهم ما قلت ملتجئا ■ لكل امر توسل بابن عدنان *

﴿ وقال فى واقعة حال ﴾

* صباح خير توسلنا لبارينا ■ فيه بسيدنا المختار هادينا ■

■ عمت عناياته صحرا مواطننا ■ وشمس انواره قد اشرقت فينا *
* لذنا باعتابه العليا بلاحول * عنها وصغنا بمعناه معانينا ■
■ وقد قصدناه وهو الغوث للدنف المسكين و الغيث ان تظمأ نواحينا ■
* جئناه والخوف راع القلب طارقه ■ و قد علمناه كافينا و واقينا ■
■ وقد لجأنا لعليا عزه و بلا * شك محمدنا المحمود حامينا *
■ مدت اليه ايادينا على وجل ■ منا فاغرق بالاحسان ناديـنا *
* ها نحن جيرانه فى كل زاوية ■ من الوجود وان تبعد اراضينا ■
■ ونحن خدامه فى العالمين فان ■ قمنا بذنب بغفران يكافينا ■
■ وان رجعنا مع النفس الدنية للـدنيا يلاحظنا فضلا و يكفينا ■
■ و ان تكدر منا الفكر من امل * صعب بآمالنا والقصد يرضيا ■
■ وان يمت قلبنا فى طى حالتنا ■ بنظرة مع حسن احال يحيينا *
■ وان رددنا عن الابواب جلتها * ببابه رحمـة منـه يحيينـا ■
■ و الداءان عم فينا والشفا عسرت ■ اسبابه بالتفات منه يشفينا *
* وان بعدنا عن الخيرات وانقطعت ■ حبال اعمالنا لله يدنينا *
* هو العطوف علينا و الرؤف اذا ■ ضاق الخناق وراعتنا اعادينا ■
■ هو الحريص علينا ان نذل وحا * شا ان نذل ومولى الخلق راعينا ■
* نحن انتمينا الى اعتاب عزته * مع الاساءة راعينا يراعينا *
■ احاط فضلا بنا و الله ايدنا ■ به فاكرم قاصينا ودانينا *
* فزنا به و سعدنا فى محبته ■ لما دعانا له بالغيب داعينا ■
■ هو الملاذ اذا ماخاف خائفنا * ماخاب فى بابه و الله راجينا ■
■ نحمى به من ملمات الزمان ومن ■ كل المصائب فيه الله ينجينا ■
* اوقاتنا فيه طابت و الزمان صفا ■ لنا بنفحته اذ ذاك كافينا ■
* نرجو بدولته العليا وكل يد ■ بيضا و نصلح فى احسانه الدنيا ■
■ صلى عليه اله العرش ما لمعت ■ انواره وزهت فيها بوادينا ■
■ وآله والصحاب الطيبين ومن * صاروا بنسبته غرا ميامينا ■

* والتابعين لهم و المخلصين الى * ان يستجيب العظيم الوهب داعينا *

وقال وقد اجاد فيها كل الاجادة على حسب عادته ابقاه الله

* ماانعقد الكربة الدهماء حل * لا ولا الا بجاه لا يذل *
* جاء شمس الانبيا عين الورى ■ من له المعراج و القدر الاجل *
* كوكب العز الذى انواره * مالها غير انكشاف الحجب ظل *
* بحر علم هاج فى كون العمى ■ فانطوى فى ذيله و بل وطل *
* مظهر جلت معالى سره ■ فهو فى تعريفه جزء وكل ■
* آية فى كنز مكنوناتها ■ در عرفان وبرهان وفضل *
■ هيكل فرد تجلى قدسه * ما له الا اهل و محل *
■ ليث غاب الغيب مصباح الهدى ■ كافل من عنه اهلوه تخلوا ■
■ كاشف البلوى اذا ماطأطأت ■ دونها الافراد والاوتاد ذلوا *
■ حجة الله التى برهانها ■ سيف عز اقدسى لا يفل *
* قطب غايات اشكال الملا ■ وهو فى قاموسها فرع واصل *
* رمز اشكالات اطوار الخفا ■ وله فى طيها قول و فعل *
■ احمد الخلق الامام المجتبى ■ اشرف الرسل وان عزوا وجلوا *
■ امـلى من بابه نيل الرجا ■ وبذاك الباب مثلى لا يمل ■
■ هو باب الله اشكوه العنى * انما الشكوى لغير الله ذل *
* وعليه الله صلى سرمدا ■ كلما الخلق الى الخلاق صلوا *
* وعلى آل و صحب دونهم * ماانعقد الكربة الدهماء حل *

وقال واحسن فى المقال

* روحى وارواح الوجود * تفديك يا باب الشهود *
* يا حضرة الاحسان يا ■ سر التدلى والصعود *
■ يا مظهر الرحموت فى الدنيا وفى دار الخلود *

يا علة الايجاد يا * من اغرق الدنيا بجود
يا عضب قدس حد بالحد الجرى خير الحدود
واقام بنيان الهدى * وابان منهاج الورود
واتى لهدم البغى والعدوان من كرم الودود
فاتم سر العدل بالبرهان والرأى السديد
وحل عقد الكفر جا * بالذكر منظوم العقود
فجلا ظلام الشرك والبهتان بالمدد المديد
يامن اعز الدين بالعز القديم وبالجنود
اصحابه الغر الكرا * م الزهر اصحاب البنود
رحماك رحماك الغيا * ث فقد هلكت من الصدود
جدلى بقرب منك يا * غوث الاقارب والبعيد
يا سيدا اعتابه * مأوى اليتيم والطريد
هو احمد ومحمد المحمود مصباح السعود
حرم الامان لدى المخيف وخير موف بالعهود
واجل هاد للجها * د وللركوع وللسجود
واعز من هرعت له * للرشد اعيان الوفود
فانابهم نيل المرا * د بحل سلسلة القيود
قد تقلب ضمن طى النشء فى خير الجدود
صلى عليه الله ما انتشر الصباح على الوجود
وعلى بنيه كواكب السادات والصحب الاسود

﴿ وقال ادام الله عليه النعم وهى من افضل ما نظم ﴾

لجأت باعتاب الحبيب ابن هاشم * امام صدور المرسلين الاكارم
رسول الرضى رب المعالى محمد * مثيب الغنى مفتاح كنز الغنائم
سراج بطاح القبلتين وكوكب الوجود ومصباح الهدى للعوالم

كتاب

كتاب علوم الغيب كشاف مغلق الخفايا امير العرب مولى الاعاجم
دليل المصلين الكرام وسيلة السائلين هادى كل داع وصائم
حبيب اله العالمين حقيقة الحقائق شمس الانبياء الاعاظم
له الموكب الاعلى لدى الحشر واللقا * له العلم المرفوع من قبل آدم
له الدولة العظمى له الرفرف الذى * تسامى على العليا باعلى الدعائم
له الهيكل المكنوز علما وحكمة * بحكمة علم من حكيم وعالم
تجلت له اسرار كل خفية * فحل معانيها بغير مزاحم
وترجم رمز اللوح فى حسن منطق * بديع وفهم جل عن درك فاهم
وابدع نشر الطى عن كل مغلق * واعلى ذرى الحسنى باقوى العزائم
معاليه لا تحصى وانواع فضله * مطرزة من مجده بالمكارم
هو البحر بحر العلم والدين والتقى * وبحر المعانى والهدى والمراحم
مظاهره العليا واوصاف ذاته * تسامت عن التعريف فى شعر ناظم
بطرفة عين منه يظفر بالرجا * ويكفى به المسكين شر المظالم
ويعطى به المحتاج ما كان يرتجى * ويحمى به من غاشم ومخاصم
اليه انتهت آمال كل مؤمل * وفى بابه تفريج كل العظائم
نعم هو سلطان البرايا وانه * لجحفل رسل الله اشرف خاتم
ومولى اساتيذ الوجود وتاجهم * واعظمهم من كل ماض وقادم
اناديه مجروح الفؤاد وليس لى * سواه وحالى حال عاص ونادم
ووجهى قد سودته من خطيئتى * ودفتر اعمالى دجا بالجرائم
وحالى معنى شتته مصائبى * واعضبت عمرى بين باك وهائم
ومزق شملى جيش ذنبى وذلتى * وضاعت بنفسى من همومى عزائمى
وقد لذت فى اعتاب آل محمد * حمى كل مسكين محب وخادم
وانى به احسنت ظنى وبحره * بساحله العالى حصول المغانم
دخيل على عليا رحاب جنابه * وقد محيت منى رسوم المعالم
اومل منه النجح والجاه والرضى * وحسن المبادى مثل حسن الخواتم

واسأله عطفا على حالتى التى * لها مقلتى سالت كسيل الغمائم
فحاشاه ان يرضى يردى وبابه * مناخ رحال الاكرمين الافاخم
عليه صلوة الله والآل كلهم * واصحابه اسد الشرى فى الملاحم

وقال ايضا

يا نبيا علا على الانبياء * بمقام التعظيم والاصطفاء
وسما وارتقى اسما وتسامى * قدره فى مراتب العلياء
فهو فى هيئة الجلالة فرد * فى المعالى من مبدء الاشياء
وهو فى مظهر العناية نور * غالب ضوءه على الاضواء
درة السر كنز كل المعانى * اصلها من حقيقة الاسماء
جوهر الفخر نور عين البرايا * منتهى شخصها من الابتداء
معدن المجد روح جسم المعالى * مظهر الحق من مدار الفناء
اصل سر الاشياء فى كل سر * بجلى المعنى وبالاخفاء
عين وجه المقصود من كل هذا * سلم الذاهبين للاهتداء
مظهر المجد هيكل السعد مولى الـ * ـخلق من قبل خلق طين وماء
صولة الله فى الوجود ومجلى * نور عين الكمال فى كل رائى
هيبة الحق قر فى كل قلب * شأنه فانجلى بسر علاء
سطوة الغيب دولة الرب حقا * حكمة الامر فى اليد العلياء
سيد شرف الاله به الار * ض كما دار ذكره فى السماء
طيب طابت البرية فيه * طاب ذاتا وطاب فيه ثنائى
اول الانبياء خلقا وابهى الـ * ـكل خلقا وخيرهم لاقتداء
جامع السر معدن البر والخير * وكنز النوال للفقراء
سيد المرسلين غوث المنادى * كعبة الاعتصام للضعفاء
سيف قدس سطا بكل عدو * وولى يحمى من الاعداء
باب لطف لكل من قرع البا * ب بذل يجود بالاعطاء

ترجمان الرحمن فى كل شأن * وتجلى قبوله للدعاء
كاف كن قبل كون كل مكين * نون كان الامام للشفعاء
صاد صبح القبول من غير شك * ميم معنى الوجود للاشياء
يا امام الهدى ويا خير هاد * وعمادى يوم اللقا وحمائى
يا حبيب الديان يا نور عرش الله حقا يا خاتم الانبياء
يا ملاذ اللاجين يا ملجأ الورا * جين جهرا يا حامى الضعفاء
كن نصيرى وموئلى ومعينى * وعياذى فى شدتى ورخائى
واكفنى ما اراه من هم دهر * واحمنى من بلا خفى القضاء
واثبنى اخلاص قلب وصدق * واشف يا عمدتى بفضلك دائى
واعنى على زمانى فانى * لك دون الوجود صح التجائى
واكشف الكرب والمهمة واقبل * يا سراج الورى بعطف رجائى
فعليك الصلاة فى كل آن * وزمان تجرى بغير انقضاء
وعلى السادة الصحابة طرا * وعلى الآل بعد اهل العباء
وعلى التابعين فى كل وقت * وعلى الصالحين والاولياء
ما اتاك العبد الضعيف ينادى * يا نبيا علا على الانبياء

وقال

يا مرسلا لاذ الورى بجنابه * وتمثل الاكوان فى اعتابه
وببابه وقفت صدور الاصفيا * ومشت ملائكة السما بركابه
ولجوده مدت ايادى الانبيا * وتأدبوا بالغيب فى آدابه
عطفا بحقك يا شفيع المذنبيـن فان دمعى هاج بحر سحابه
وامنن على برحمة وبرأفة * وارحم فؤادا مؤلما بحرابه
صلى عليك الله يا من لألأت * انوار سر الله فى محرابه
والآل آلك والصحابة كلهم * ما غاب فيك القلب عن آرابه

وقال مستنجدا به صلى الله عليه وسلم

لقد اكثر الباغى التعدى بقوله * لقوته بالزعم منه وحوله
وانى باعتاب الرسول محمد * وقوتى وقد احسنت ظنى بفضله
فان عدوى قد تجاسر واعتدى * وافرط فى ظلمى اوافر جهله
الم يدر انى للنبى وآله انتمائى * وقد عقدت حبلى بحبله
فحاشا معالى شأنه ان يردنى * ذليلا وقد املت عزى بطوله
وحاشا ايادى جاهه ان تضيق بى * وقد خلق الكون الوسيع لاجله
ولى امل من سر قدرة باسه * افوز وضدى لا يزال بذله
وانى بجاه المصطفى لذت فى الورى * واسندت ظهرا قد تواهى بحمله
وبثت شكوائى لسلطان عزه * والقيت عقدا لا اشك بحله
وقويت آمالى ولى اعظم الرجا * به وهل الآمال الا بنيله
وان هو عن مثل تعالى مقامه * وقد لاذ سادات الوجود بظله
نعم وهو المقصود فى كل حالة * وباب جناب الله ميزان عدله
اناديه يا سر البرايا واصلها * ويامن فروع الكون تنمى لاصله
تدارك تدارك يا رسول الرضى فما * سواك لعبد ضاع فى رحب اهله
اقام له الاعداء اشراك محنة * وقد نصبوا اوتار مكر لفصله
وانت ابا الزهراء ملجأ ظهره * واعظم مأمول لانجاح سؤله
وانت بدنياه واخراه غوثه * وانت الرجا الاقوى لتحليل عقله
فلا تخجلنه يا وسيع الحمى ولا * تعامله يا غوث الانام بفعله
ورد عدوا خانه واكفه الذى * تداركه الباغى مدارا لخذله
وقل رحمة مات العدو بغيظه * سريعا بسيف هز غيبى نصله
ولاحظ بعين العطف عبدك انه * اتاك وهل الاك مفتاح وصله
عليك صلاة الله يا خير من مشى * ومن شرفت هام البساط بنعله
وآل واصحاب كرام وحزبهم * وللقوم اصحاب الطريق واهله

وقال

وقال ليلة الثلاثاء الموافق ١٨ شعبان سنة ١٢٩٥ عريضة خصوصية الى الجناب المحمدى

اغث يا ختام المرسلين باحسان * وعطف والطف عبدك الضائع العانى
بسر معالى شان قدسك سيدى * وعصمتك العظمى ومجدك والشان
تحنن برمش الطرف بالعطف والرضى * الاج قصير الباع حيره الشانى
حبيبى يا عين الوجود قد التجا * ببابك عاص قائم بالهوى جانى
تداركه ادركه بعونك انك المغيث باذن الله * الانس والجان
ولاحظ سريعا بالقبول وقل له * نجوت بفضل الله من هم احزان
تكرم ابا الزهرا تفضل اعن وجد * على الملتجى المسكين يا شبل عدنان
امولاى يا مولى البرايا وعلة الوجود * وباب الوصل للقاص والدانى
ويا دولة الرحمن فى كل مظهر * ويا من اتى بهدى بآيات قرآن
بجاهك عند الله يا سيدى اغث * بجبرة كسرى واكفنى هم خوانى
وانعم بوصل الحبل من بعد قطعتى * وذلى وعاملنى بجود واحسان
فبابك باب الله والفضل واسع * فما انا يا طه وما جرم عصيانى
لقد شمت الاعداء بما حرك القضا * علىّ من البلوى وكدر خلانى
فلا نصرة بالمال حتى تشد لى * عصابة ظهرى او تشيد اركانى
ولا عصبة من آل عمى قوية * اقول رجالى او اعان باخوانى
ولا نسبا من صهر قوم ذوى غنى * ارى اهله فيما اعادك اعوانى
ولا مخلصا زين الصداقة صادقا * صديقا يعانى سقم كربى واشجانى
ولا عدة الاك يا خير من مشى * على الارض يامن من معاليك علوانى
تفضل بغوثى واكفنى ما اهمنى * وكن منجدى وارحم ضنى جسمى الفانى
وخذ عرض حالى بالقبول وقلب القلوب * لنحوى بالرضى واعل سلطانى
وميل بجود منك من مال واسرع الغياث * وحقق فيك ظنى وايمانى
فانت الذى ارجوه من بعد بارئى * وفضلك فضل الله والكل ربانى

عليك صلاة الله والآل كلهم ■ واصحابك الاعيان عون الفتى العانى

وقال ايضا عريضة قدمها الى الاعتاب المحمدية

وهى حملى وضقت لثقل حوبى ■ وعز الصبر من الم الذنوب
وما لى منجد يحمى حياتى ■ ويطفى لى بنصرته لهيبى
وقدقوبلت من رهط الاعادى ■ واهل الحقد بالعجب العجيب
وحسادى رمونى مذ تعالوا ■ علىّ لقصد نفس بالمعيب
وافشوا الافترا وبغوا وجاروا ■ وجاوٓنى ببغضهم الغريب
وقالوا فىّ ما قالوا وابدوا ■ الاشاعة للبعيد وللقريب
هنالك ضقت ذرعا من همومى ■ وقد روحت نفسى بالحبيب
وقلت لنفسى ارتاحى وخلى ■ عناءك واركنى طبعا وطيبى
لك انفسحت طريق النجح حقا ■ بظل عناية الهادى الاديب
نعم كل الهموم الدهم تجلى ■ اذا عرضت لاعتاب الحبيب
امام المرسلين حمى البرايا ■ مغيث الملتجى حصن الغريب
مدار حقائق الاسرار معنى ■ تجلى سر بارئنا المجيب
مفسر حكمة القرآن مولى ■ صدور الانبيا غوث الكئيب
محل عناية الرحمن مجرى ■ ندا الرحموت مفتاح الغيوب
ابوالزهرا ابو الاكوان جد ■ الحسين ابن النجيب ابى النجيب
عريض الجاه علة خلق كل ■ الوجود ودولة الرب القريب
اناديه واخجل من ذنوبى ■ وايس سواه اطلب من مجيب
فان عضال دائى ضر جسمى ■ وهل الا ابو الزهرا طبيبى
رسول الله خير الكل يا من ■ ببابك لذت بالدمع الصبيب
تداركنى ولاحظ عرض حالى ■ بفضلك واكفنى بلوى الخطوب
وعاملنى بشانك واحم فضلا ■ حماى فانت كشاف الكروب
وفى الاخرى تداركنى بعون ■ والحقنى بموكبك المهيب

عليك

عليك صلاة ربك كل آن ■ واصحاب ذوى شرف حسيب
وللآل الكرام ذوى المعالى ■ واقطاب محبتهم نصيبى
بهم ارجو العناية ضقت صدرا ■ وعز الصبر من الم الذنوب

وقال فى يوم السبت الموافق ٢٨ رجب سنة ١٢٩٥ بعد صلاة العصر لحاجة مخصوصة وظنه بالله وبرسوله حسن

رسول الرضى ادرك عبيدك بالبشرى ■ تكرم تحنن جد تعطف ابا الزهرا
عليك يا مولاى ذخرى وناصرى ■ وعونى فى الدنيا وغوثى فى الاخرى
فلا تقطعن حبلى ولا تجعل الجفا ■ نصيبى وان ضيقت رحب الفلا وزرا
لانى لاج فيك والله شاهدى ■ وانت الذى تعطى ولم ترهب الفقرا
تفضل على كسرى بجبر وداونى ■ بنصر وبدل عسرتى بالرضى يسرا
تركت بنى الدنيا والقيت حاجتى ■ ببابك ياغوثاه يا صاحب الاسرا
بفضلك عند الله يا خير مرسل ■ اغثنى واكرمنى بنفحتك الكبرى
ولاحظ بعين الجود فقرى وذلتى ■ وعجزى وضعفى ضقت من ذلتى صدرا
فها انت باب الله يا سيد الورى ■ ويا مرشد الاملاك والانبيا طرا
تجارا عدوى ثم جار وسامنى ■ وافرط بالبغضا علوا وبالصفرا
وبالاهل والخلان والحزب مدلى ■ اكف الاذى سرا وخادعنى جهرا
وانت عياذى والنصير وموئلى ■ كفى بك ياسيف القضا فى البلا ذخرا
بسيفك يا جد الحسين قطعت من ■ بسوء رمانى واتخذتك لى نصرا
عليك صلاة الله والآل كلهم ■ واصحابك الاعلام والبضعة الزهرا

وقال مستغيثا به عليه الصلاة والسلام

ابا البتول رسول الخافقين اغث ■ عبدا يناديك والاعدا به نزلوا
وقد اقاموا له اشراك مفسدة ■ فكم اشاعوا وكم اجروا وكم فعلوا

يا سيدى يا ابا الزهرا الغياث فما * الاك ملجأ ظهرى ضاقت السبل
يا روح جسم جميع الكائنات امن * بالعطف منك معنى خانه الامل
وقل لاعدائه قدت حبالكم * موتوا بغيظكم واقطع لما وصلوا
وارشقهم بسهام القهر انهم * متى رميتهم يا مصطفى قتلوا
وارحم فقيرا غريبا مادحا وغدا * يمى اليك وقد لاذت بك الرسل
صلى عليك اله العرش ما لمعت * شمس وما سارت الركبان اونزلوا
والآل والصحب والاتباع سادتنا * اهل المكارم من عن غيركم عدلوا

وقال فى يوم الجمعة الموافق ٢٧ رجب سنة ١٢٩٥

ضاقت الحيلة منى * وشوت قلبى المصائب
وعدوى قد تجارا * ورمانى بالمصايب
ليس لى منه خلاص * بل ومن كل النوائب
ومن الاكدار الا * بالتهامى ابن غالب
فهو سهم الله معنى * ان سهم الله صائب
وهو الكاشف كربى * وبه اعطى المواهب
وله اشكو وحاشا * ان يكون الظن خائب
فعليه صلوات الله ما ناجاه طالب
او دعاه بانكسار * مغرم بالفضل راغب
وعلى آل وصحب * ومحب والاقارب
من هم حزب الهى * ان حزب الله غالب

وقال

شكوت الى رسول الله هما * احاط على من كل الجهات
والقيت الحمول بباب طه * ملاذ الخلق روح الكائنات
هو الكشاف للبلوى بحق * وحصن الملتجى فى النازلات

وقد

وقد اعطاه مولانا مقاما * تعالى فيه عن ماض وآت
حبيب نور الدنيا برشد * رسول جاءنا بالمرسلات
به الرحمن يرحمنا اذا ما * غرقنا بالخطايا الوافرات
ومنه نؤمل الاحسان عطفا * ولم لا وهو رب المعجزات
عليه الله صلى كل آن * بتعداد النجوم الزاهرات
واصحاب واتباع وآل * وازواج النبى الطاهرات

وقال ملتجئا اليه عليه الصلاة والسلام

بباب به الاملاك حطت رحالها * احط بانواع الخضوع رحالى
نعم هو باب المصطفى سيد الورى * وحسبى به مولى يقوم بحالى
لقد ضاق ذرعى والمصائب اقبلت * على وضيق سد رحب مجالى
وليس لمثلى مجرم ومقصر * كثير الخطايا بالعوارض سالى
سوى تاج هام المرسلين محمد * رسول الرضى الحمال للاثقال
اناجيه ابغى الفوز منه وانى * بسطت لعلياه اكف سؤالى
ولذت بسامى ظله وهو لاخفا * وسيلتنا العظمى الى المتعالى
عليه صلاة الله مالاح كوكب * بموقع برج فى المواقع عالى
وآل واصحاب كرام وآلهم * فهم خير اصحاب واكرم آل
واتباعهم ما قلت من فرط ذلتى * احط بانواع الخضوع رحالى

وقال ايضا عريضة

اغث ياسيد السادات عبدا * ببابك لاذ يا مولى الموالى
فانت العون للمسكين حقا * وغوث الملتجى فى كل حال
وباب الله انت بغير ريب * وبابك رحب سادات الرجال
تفضل يا ابا الزهرا فانى * ضعيف غير مجد علاك مالى
تداركنى عليك صلاة ربى * وخذ بيد العناية عرض حالى

وقال رحمه الله

فككت بجاه خير الخلق عقدا * به قد اذهل الباغون فكرى
وفى مدد الرسول كشفت كربا * له قد ضاق بين الناس صدرى
وبالجاه العريض دفعت هما * بدهشته تثاقل حمل ظهرى
وبالسر الالهى مال نحوى * بخير من لوى نحوى بغدر
وها انا قد وقفت بباب طه * وقد ناجيته بلسان سرى
وجئت مع الخضوع بعرض حالى * له ورجعت عن زيد وعمر
فحاشا ان ارد بلا مرادى * ومن باب الاله طلبت جبرى
عليه الله صلى كل آن * كما يرضى به من غير حصر
واصحاب واتباع وآل * به فازوا برؤية ليل قدر
به وبهم اروم وصول حبلى * بمقصودى واطلب نجح امرى
واسال من اله العرش فتحا * قريبا فيهم وباهل بدر

وقال نفع الله به المسلمين

اواه من الم الفراق لانه * داء جسيم ياله من داء
لم يشفه الا اللقا لكنه * يخفيه خوف شماتة الاعداء
للعارفين اذا تعاظم كربهم * ودهتهم الدنيا برهص بلاء
وتراكمت فرق المهمة حواهم * لوذ بساحة حامى البطحاء
سر الوجود امام اهل الجود عن * وان الشهود وسيد الشفعاء
عين العيون الجوهر المكنون كشاف المهمة ملجأ الضعفاء
باب لنيل الخير والافراح دا * فع كل خوف مزعج وقضاء
ارجوبه الفرج القريب لاننى * عظمت على بليتى وعنائى
هو سلم المدد الخفى وصاحب الـ * ـقدر العلى ومأمل الفقراء
ظنى به الظن الجميل وان ارى * الاه فى كل الامور حمائى

ويه

وبه لجأت بذلتى وبزلتى * وبحمل ذنب كالجبال ورائى
وبهم عصر آه من اوقاته * وبهم اعداء وقطع رجاء
وبقطع حبل من بنى الدنيا ووصـ * ـل القصد فى ساحاته بصفاء
حاشاه ان يرضى يردى انه * بحر الرجا والفضل والاعطاء
وبه يلوذ المرسلون وظله الـ * ـظل الظليل لنيل كل مناء
صلى عليه الله ما نشر الدجى * واتى الصباح بطلعة غراء
وعلى بنيه الطيبين وصحبه * وعلى الخصوص البضعة الزهراء
وعلى جميع التابعين وآلهم * والاولياء الاتقيا النجباء
والقائمين بحفظ عهد طريقهم * من آلهم اومن بنى الغرباء
يرجو بهم كشف الخطوب ابو الهدى * ونجاح ما يبغى بكل رضاء

وقال

اليك التجائى يا نبى الورى اغث * بفضلك أدركنى أزل كربتى عنى
ولا تقطعن حبلى فانى الوذ فى * حماك فاتحفنى بعطفك والمن
فمنك العطا والمنح فى كل حالة * وامر الخطا والقبح مصدره منى
تفضل باحسان وستر ونفحة * وجود وبالوهب الالهى امنى
فجودك عم الكل بالارض والسما * وباب حماك الحصن للانس والجن

وقال

لجأت بباب النبى العظيم الـ * ـجليل الغيور الرسول الحبيب
وحققت انى وصلت المرا * م بنصر عزيز وفتح قريب
نعم هو راعى ذمام الغريب * وسلم وصل القريب المجيب
وكاشف كرب الضعيف الذليل * وناصر جاه الحسيب النسيب
عليه الصلاة وازكى السلام * من المستهام الحقير الكئيب

وقال مستنجدا به عليه الصلاة والسلام مقسما عليه بحرمة آله واصحابه الكرام

لله لله يا سر الوجود اغث ■ فليل كربي قد طالت دقائقه
يا اشرف الرسل ادركني فلي كبد ■ في باب فضلك ملقاة حقائقه
وامنح عبيدا كثير الذنب منكسرا * لمذيل عزك ساقته سوائقه
بحرمة البضعة الزهرا وبضعتها السمولى الحسين الذى ضاءت بوارقه
وبالفتى الحسن السبط الجليل وبالسجواد من عظمت سرا رقائقه
والباقر الشهم مولى العارفين وموسى الكاظم الغيظ من جلت طرائقه
واهل بيتك والصحب الكرام ومن * ماحال عن بابك المعمود طارقه
ادرك تدارك اجل المرسلين لمن ■ لكثرة الوزر افنته مضائقه
وارحمه فضلا ولاحظه بمغفرة * فدمعه الفيض قد زادت سوابقه
صلى عليك الهالعرش ما سجدت ■ له بسدته العليا خلائقه
وما دعاك غريب لاذ فيك وقد * وافاك يامن زكت طبعا خلائقه

وقال

ذنوبي اثقلت ظهري واني ■ لفرط الوزر اضنتني الخطوب
ومن الم الخطايا ضاع فكري * وشمس العمر حاولها الغروب
واوقاتي مشتتة وصبري * وهى وتعاظمت فوق العيوب
وايامي بنوح الهم تمضي * وتقطع ليل مدتها الكروب
هربت لباب خير الخلق طه ■ بباب محمد تمحى الذنوب

وقال وقد بناها على ابدع اسلوب فيه للسامعين شفاء القلوب

عطر السمع وامتدح لي حبيبي * واخى لي بذكره فهو طيبي
واكشف السر بالغرام العجيب * ثم نادى ولاتخف من رقيب
يا شفاء القلوب انت طبيبي

لك يا مصطفى المقام المعلى * وعليك القبول بالغيب صلى
وللقياك بالجمال تجلى * وبدا الامر بالجلال المهيب
يا شفاء القلوب انت طبيبي
لك في دولة العناية ارقى * رتبة عظمت واشرف مرقى
ولك الفخر ثم خلقا وخلقا * ولك العلم من قريب مجيب
يا شفاء القلوب انت طبيبي
لك ذكر في مجلس القرب يحكى ■ ولسان من السن الخلق ازكى
انت نعم الزكى بل والزكى * والملاذ الحمى اظهر الغريب
يا شفاء القلوب انت طبيبي
جئت اشكو اليك جور زماني ■ فرماني بمكره قد رماني
كن غياثي وملجئي واماني ■ وعياذي وكافلي ومجيبي
يا شفاء القلوب انت طبيبي
انا في ظلك الكريم مقرى ■ واليك استناد قلبي وسرى
انت حصني اذا اقيم لضرى ■ من عدوى شأن على تعذيبي
يا شفاء القلوب انت طبيبي
راعني الدهر بالخطوب فالي ■ غير حسناك يا كثير النوال
فاجبر الكسر واكفني شر حالي * واجرح الضد بالحسام المصيب
يا شفاء القلوب انت طبيبي
سيدي سيدي ذنوبي جلت ■ واويقات دولة العمر ولت
كن نصيري عني الاحبا تخلت ■ وشواني الواشي وجار رقيبي
يا شفاء القلوب انت طبيبي
ضاق امري واشتد جر الشكوى * ضاع صبري وقد حبل التقوى
خان دهري وقد تجارا عدوى * ولذا قلت من فؤاد كئيب
يا شفاء القلوب انت طبيبي

انا من كربتي فني شخص رسمي * وجيوش الضنى غزت كب جسمي
ياكريم الحمى عليك بخصمي * خذه واخذله وارمه بالعجيب
ياشفاء القلوب انت طبيبي
انت عوني وملجئي فى الكروب * واعتمادي وعدتي في الخطوب
كم انادي جد ياشفاء القلوب * وتعطف على الحبيب النسيب
ياشفاء القلوب انت طبيبي

﴿ وقال قصيدة اشملت على اسرار الفصاحة والبلاغة ثم خمسها ﴾
﴿ بتخميس ابدع فيه كل الابداع فقال ﴾

طال فى خلوة الذنوب انفرادى * وكوت جلوة الغرور فؤادي
كم انادى و واجب ان انادي * ما لعبد عدت عليه الاعادى
بانتقاد و ذنبه بازدياد
تبع النفس فى جميع القضايا * ورآها للسير اقوى المطايا
فغدى وهو غافل للبلايا * وطريح على فراش الخطايا
وبعيد عن اهله والبلاد
يرفع الوهم بالعيوب طواه * وعن المنهج القويم لواه
ذاب فى دائه وعز دواه * واسير لميله و هواه
والجهل يهيم فى كل وادى
تركه الحق والصواب ورام * وغدا فى ضلاله مسراه
فتراه من سوء فرط غرام * ناكس الراس خيفة من خطاه
ومساويه وهو صفر الايادى
غاب عن امره بنشر وطي * وقضى العمر بين قيس وطي
ميت باطنا بظاهر حي * وضعيف يسعى بزعم قوى
طارق للطريق من غير زاد

سود الدفتر الخفي وجنى * صحفه ثم راح يطلب منجا
الهذا نيل المآرب يرجى * ما لذاك المسى والله منجا
بحياة ويوم هول التنادى
وبصيرتي حال دنيا واخرى * وظهيرى فى الامر سرا وجهرا
ومغيث حيث الدفائر تقرى * غير طه تاج النبيين طرا
وامام الجميع فى كل نادى
غيث بر من المكارم هامى * وغياث فى يوم كرب الحزام
كوكب الانبياء سامى المقام * كعبة الامن للمخوف وحامى
ظهر لاج عدت عليه العوادى
نعم مولى يحمى الدخيل من الذل * وكريما مهيبا اردت به قل
اشرف الخلق خيرهم سيد الكل * صاحب التاج والبراق رئيس ال
مرسلين العظام سمح الايادى
اصل سر لذات شكل الانام * وشراع لشرعة الاتمام
غاية الانتهاء لكل ختام * الف الابتدا بكل مقام
نقطة السر عند ختم المبادى
هيكل الجمع عند فرق المعانى * دورة الفرق سر حرز الامان
سيد موصل لاقصى الامانى * سبب الكائنات قاص ودان
رحمة للجميع صاد وغادى
شرعة الله فيه بالله قامت * وبه عصبة الرشاد استقامت
منة فى الوجود عمت ودامت * نعمة للورى عمت وتسامت
باب وصل لنيل كل مراد
حرز الامن يوم خوف البرايا * حين حقا تغدو النوايا مطايا
مأمن الناس عند كشف الخفايا * ملجأ العاجزين بحر العطايا
بحر جود طمى على القصاد

وهب السر من بصير سميع * واتى هاديا وخير شفيع
قد لما انجلى لنا بربيع * كنز غيب مطلسم ببديع
من شؤن الرحمن لا الارصاد

فاجاد الهدى بعزم قوى * واباد العدا بحزم على
فهو مضمون كل شأن جلى * وهو مفتاح كل باب خفى
وهو للكل جهة الاستناد

علم طائل على الاعلام * وامام الهدى لكل امام
سهم غيب به المهيمن رامى * فيض قدس من الروعة هامى
بالامانى لصارخ ومنادى

سريان السر الالهى اسنى * من عليه بعالم الغيب يثنى
عين معنى دنى لقاب وادنى * آية الله نسخة الكون معنى
حيطة الاصل نكتة الايجاد

سر باب الرجا لكل نبى * وامام وسيد وولى
وهو لما اتى بامر علي * قام جهرا بكل سر خفى
وبكل الاشياء خاف وبادى

مد بسط الهدى بغرب وشرق * وسرى يكشف الظلام بصدق
فاصل بين مبطل ومحق * عنده علم كل شئ بحق
ومع العلم قوة استعداد

ملجأ العبد حين فقد التحمل * ومحل الرجا وباب التوصل
وهو فى الغيب قبل امر التنزل * يتلقى من ربه كلمات الا
علم وهبا بعالم الامداد

ثم داوى البلا بخلق جميل * وبجبل من الكمال طويل
وتسامى فى شانه عن مثيل * فاتانا بكل شأن جليل
وهدانا الى الكريم الهادى

اشرف العالمين طبعا واصلا * واجل الوجود قولا وفعلا
كم على الله بالدلائل دلا * فهو اقوى وسائل الخلق لله
تعالى وحبل كل العباد

وجهه عن حقائق الدين اسفر * فجلاها بعد التخافى واظهر
فهو فى الكائنات اعظم مظهر * وهو ميزاب انعم الله فى الار
ض لكل العباد والعباد

فجر رشد وللقلوب طبيب * وامام مؤدب واديب
قو فيه الرجا فذاك حبيب * وهو ان جاد فالمراد قريب
واذا رد عز نيل المراد

جاء بالامر هاديا ودليلا * وصراطا لربنا وسبيلا
فهو بالله كم اعز ذليلا * وهو والله ما اخاب نزيلا
لاذ فيه وقال انت اعتمادى

كيف حالى قد قطعتنى القواطع * وعن الباب ابعدتنى الموانع
لست ادرى للوزر ما انا صانع * سيدى يا ابا البتول ويانه
م رسولا ويا طريق الرشاد

يا حبيبا به المهيمن اسرى * فطوى فيه من عطاياه سرا
يا معين الورى اذا الناس سكرى * يا مغيث الوجود دنيا واخرى
يا عروس الشهود يوم المعاد

يا امينا الى الخفايا تدلى * واميرا على البرايا تولى
يا سراجا بكل برج تجلى * يا حبيب الديان يا حجة الله
على الخلق يا طويل النجاد

يا مدار الامور فى النشر والطى * وعنان البرهان فى دولة الحى
يا ضياء الاكوان يا رافع الغى * يا ابا المعجزات يا كاشف الغي
ن عن العين يا رفيع العماد

يا عطوفاً وفى الشؤن عظيما * وصراطا من الهدى مستقيما
يا رؤفا ومنعما وكريما * يا صفوحا عن مذنب ورحيما
بمسئ اتى بحسن اعتقاد

يا رحاب الرضى ويا خير مأمن * ونبيا على الملوك تحسن
يا ملاذا لذى الحوائج احسن * يا عريض الجاه العظيم ويامن
انت والله عروة الاعتقاد

جد اغثنى فقد تعاظم وزرى * والخطا بالحمول اثقل ظهرى
لك اشكو ضيعت بالجهل عمرى * قم برشدى من غير زيد وعمر
واحمنى رحمة من الحساد

ضاع وقتى لغفلتى بالتمنى * ومضت مدتى بسوء التأنى
فتحنن وجد ولا تلو عنى * واعنى على الزمان فانى
ليس الاك ملجئى وعمادى

فك قيدى بفتحة ورضاء * فيه امحى من بلوة وعناء
وتفضل تكرما بشفاء * وتعطف وداونى بدواء
فيه اشفى من علتى وبعادى

منك املت سيدى حسن وصلى * لمعالى فصل بفضلك حبلى
لا تخيب يا ملجأ الكون سؤلى * واكفنى الخطب والكروب وكن لى
حاميا واجل لى ظلام فؤادى

ولتهج الهدى بجودك سربى * واكفنى البعد ثم انعم بقربى
واصلح السر من كوامن قلبى * وتحنن بنظرة تحى لبى
واراها صلاح امر فسادى

لى لاحظ فقد رايت زمانا * ساه اهلا وقد جفا اخوانا
فاثبنى مولاى منك امانا * ثم قل انت رحمة وحنانا
اذ بنابى وكل بفضلى زادى

لا تخف من مصائب التشتيت * كل صيت احرزته فضل صيتى
فى ذمامى يقظة ومبيتى * انت عندى قبلت من اهل بيتى
وبجودى دخلت فى اولادى

وتكرم بمأربى وتفضل * بوصولى الى جمالك المفضل
ذاك حى به القرآن تنزل * فعسانى اذا وصلت لذاك الـ
رحب احيا لاننى كالجماد

انت اصل المراد فى كل شئ * وامام السادات من غير لى
زمزمى بموكب يثربى * أدرك ادرك أعين كل نبى
وولى وملجأ الاوتاد

انت من عطرك الانام تعطر * وبمجلى ضيا سناك تنور
انت حصن اذا الوطيس تسعر * وملاذ الاملاك فى ساحة العر
ش وميزاب فيضة الاسعاد

يا ملاذى بقطعة واتصال * وعياذى بدهشة ومجال
جد بلطف وغوثة ونوال * وتدارك بنفحة ووصال
لمحب من الخطيئة صادى

هائم فيك لا بزيد وعمر * ذو استناد اليك فى كل امر
لائذ فى حماك والدمع يجرى * شغله انت لا سواك وتدرى
ذاك لا تبقه بسوق الكساد

غاب عن ذى الاغيار كلا وبعضا * عل مأموله ببابك يقضى
راح يدعوك لا تقابل باغضا * يا رفيع الجناب حاشاك ترضى
منع سؤلى وانت كل مرادى

حزت قدرا مطلسما بجلال * وحميا محسما من جمال
وتفردت فى مقال وحال * ان تفضلت لحظة بنوال
فلك لاشك من ذنوبى قيادى

طال من خيفة الخطيئة نعبى * وتحيرت بين امر ونهى
نظرة من رضاك للقلب تحيي * لا تخيب يا اكرم الرسل سعيي
وذهابى ونيتى واجتهادى

ذكر علياك كل شغلى وفنى * وطريق القديم من بدء سنى
فالتفت لى يا خير انس وجن * وتبصر بحالتى واعف عنى
ثم عجل تعطفا بافتقادى

فيك قيدت مخلصا حسن ظنى * فتعطف بلفتة واعننى
غاب رشدى وراح جهدى منى * قل صبرى وضاع فكرى وانى
طامع لم ازل بوصل ودادى

ذهب العمر بين لهو ولهف * وملال وترك زهد وخوف
انت والله بحر جود وعطف * فامددن باعك الطويل بلطف
واشف جرحى يامن تجيب المنادى

أغن فقرى تكرما بعطاء * منك واحفظ جاى يوم قضاء
وترحم بكشفة الغطاء * وتكرم على ابى برضاء
منك واكرمه بالجمال البادى

واعنه بهمة وامان * وشهود بنظرة وعيان
واكفه الهجر واحيه بتدانى * واغثه بلفتة فهو فانى
فيك واطلقه من قيود البعاد

واجب بالقبول مولاى سؤلى * رحمة واكفنى بلية جهلى
واجل سرى فضلا بنور التجلى * ولامى وكل حزبى واهلى
صل بفضل وامنن على اولادى

واغثهم بكأس فيضة ري * تحمهم من غشاء وهم وغي
ولمن زارنا بنسبة زي * وجميع الاخوان فى كل حي
حيث كانوا فى الغور والانجاد

واعنهم

واعنهم واحرس بفضل حماهم * واكفهم شر من يريد اذاهم
واذا ما اتوا لنيل مناهم * خذهمو بالقبول واقبل رجاهم
واحجهم واهدهم الى الارشاد

وابدل الانقطاع منهم بوصل * وبعلم ما كان من وهم جهل
واعنهم بنور سر وعقل * واكرم المسلمين طرا بفضل
منك واحرسهمو من الاوغاد

ثم صنهم ان حل مدهش خطب * ومهم وكل وارد كرب
وامنح الكل بعد بعد بقرب * وصلوة الرحمن من لب قلب
مستهام بل من صميم الفؤاد

تتوالى بجيش نصر وفتح * وارتقاء وطول باع وربح
بالعشيات ما انجلى فرق صبح * لك تهدى مع السلام بنفح
اقدسى ما حن فى الركب حادى

تتجلى دائما بثوب امان * وجمال وحسن رفعة شان
وتراها مع الرضى بمعان * تتوالى فى كل وقت وآن
باتصال من باب هاد الهادى

وتعم الصحابا بشرق وغرب * فتم الهدى لكل محب
وعليك الرضوان من فيض ربى * وعلى الك الكرام وصحب
وعلى الاولياء والافراد

وعلى من بهم منحت بعطف * فاعيذوا من الاله بلطف
ونسيم الامان من كل خوف * والحسنات ما دعاك بلهف
وخشوع ابو الهدى الصيادى

وقال وهى بشهادة الذوق السليم ادق من النسيم
وابهى من الدر النظيم

لاحظ المسكين بالمدد * يارسول الواحد الاحد

ياعريض الجاه ياسند العاجز المحتاج للسند
ياسراج الرسل ياقمر الانبيا ياكوكب الرشد
ياامام المرسلين ويا ■ تاج هام الاصفيا العمد
انت ذخرى والغياث اذا * ضاق رحبي او وهى جلدى
انت عونى والمساعد ان ■ قد لى سيف البلا كبدى
التجى فى باب امنك من ■ هم هذا الدهر والنكد
ومن الآلام والمحن الـدهم والاعداء والعدد
يا اجل العالمين اغث ■ بلطيف الحل للعقد
فذنوبى قد طمت ونما ■ نقطها عن حيطة العدد
ولهذا خاننى زمنى * ودهتنى عصبة الحسد
ودموعى للمصائب قد * اغرقت واحسرتى جسدى
وهمومى اوهنت همى * فاجرنى انت معتمدى
ياابا الزهراء يا امل الـمرتجى ياحجة الصمد
ياطويل الباع يا اسد الـ * غيب ياعلامة الابد
ياكتابا كنز حكمته ■ قدخفى عن طارق الرصد
وبه الاسرار قد طويت ■ بين مجمل ومنعقد
فعلا فى شان دولته * عن اب عال وعن ولد
وهو بحر ضمن زبدته * كل بحر عائم الزبد
ليس فى الدنيا وضرتها ■ دونه للناس من احد
ذاك باب الله باب رجا ■ كل ملهوف ومعتضد
عين اعيان الوجود حمى ■ خائف ناداه كن سندى
جئت ارجو منك مديد ■ لا تضيعنى وخذ بيدى
رحمة الله التى وسعت * كل شئ خير معتقدى
لوح عرفان دقائقه * نقشت فى هيكل الامد

وصراط عنده قضيت ■ بسلوك عدة المدد
فانطوى فى ذيل ساحته * شمخ هام الفيل والاسد
لذت فيه والذنوب كستنى باثواب العنا الجدد
واعلياه النجاة ولى * مقلة تجرى من الكمد
ورجائى ان يمن على ■ ذاتى بالعيش ذى الرغد
وبانواع القبول اذا * جئت فى فعل لدى ردى
وبعطف فيه تحصل لى * نفحة البارى بتجريد
وبفضل فيض نعمته ■ فيه تعلو للسما عمدى
وبلطف جيش دولته ■ قاتل من قصده نكدى
وباحسان حقيقته ■ كفها بالمكرمات ندى
وصلاة الله جارية ■ من مدار الرحمة الابدى
وسلام مسك وارده * وارد من حضرة المدد
لحبيب الله احمد خير البرايا السيد السند
ولاهل البيت سادتنا ■ والصحاب السادة الاسد

﴿ وقال من الموشحات ﴾

يانور عين الخلق يامولانا * ياكوكب يثرب
يامن كفانا الهم والاحزانا ■ والخطب المرعب
ادرك ولاحظ بالرضى احسانا * كى يمحى المتعب
واصرف بفضل كيد من آذانا ■ ياسامى المنصب
يامظهر السر الالهى الذاتى * ياسر الامر
ياهيكل الاسماء والصفات ■ فى لوح السر
يانقطة الاجمال فى الآيات ■ وخط الذكر
يامن حبانا فيه من سوانا ■ منهاجا طيب
بفضلك المشهور فى الاكوان * ياباب الله

و مبرك المطلسم الربانى * يا صاحب الجاه
بكل معنى جاء فى القرآن * من عند الله
اسرع بعطف كامل برعانا * بالشرق و مغرب

وقال وقد رأى والده الماجد رؤيا صالحة

قد ضاق رحب الفؤاد منى * واحرقت مهجتى الاساءه
لذاك بالذنب جئت ارجو * محمدا صاحب البراءه

وقال ايضا بناء على رؤيا رآها والده العارف بالله رزقنا الله رضاه .

للنبى صاحب البراق نحا * ركب فكر قام بالامل
ذا عليه الصلاة قد ثبتت * قبل بدء الخلق فى الازل
وهو ذخرى فى الخطوب ولى * خير مأمول ونعم ولى

وقال فى زيارة القدم الشريف

الى القدم الشريف قد التجأنا * وشممنا نفحة القدم الشريف
فطبنا بالقبول وبالامانى * وبالاجلال والمدد اللطيف
ولاحت لمعة الاحسان جهرا * وقد حصل الامان من المخيف

وقال فى زيارة الخرقة الشريفة

لدار الخرقة العليا اتينا * وقد لذنا بها نرجو الجلاله
فتلك رداء كشاف البلايا * امام الانبيا ختم الرساله
لجأنا بالخضوع بها وانا * نلوذ بظلها فى كل حاله

وقال

وقال فى زيارتها ايضا

شممنا لطيف المسك من رحب خرقة * لاشرف سادات الوجود ابن هاشم
علمنا بان الطيب والخير والهنا * احاط بنا رغم الحسود المزاحم
وفزنا وطبنا والاشارة اثبتت * حصول الامانى واتصال المكارم

وقال فيها ايضا

لخرقة خير الوجود الذى * تشبث فى ذيله الانبيا
اتينا ولذنا بها فانجلى * ظلام الكروب ووافى الضيا
وحفت بنا نفحة المصطفى * وفيها حسبنا مع الاصفيا

وقال فى مدحه عليه الصلاة والسلام

منح المهيمن احمدا بظهوره * فهو الحبيب ونوره من نوره
وطواه فى استار باهر نعمة * نشرت على آصاله وبكوره
واقامه عنه خليفة امره * واعانه بسكونه ومروره
واتاه به العلم الخفى عن الورى * وبعصمة نجاه من مقدوره
واوى له هام البرية كلها * ولقد تولاه بكل اموره
ولاجله صاغ الوجود بحكمة * مدت بساط سنينه وشهوره
هو ذلك اللوح الالهى الذى * كتب الاله عليه كل سطوره
سر الجليل وعبده وصفيه * وحبيبه المنصور فى تدبيره
والدولة القدسية العليا التى * غلبت بباس قليله وكثيره
وهو العروس بحضرة غيبية * نشر الكريم لها شريف ستوره
وهو الضيا اللماع فى سينا الخفا * والجوهر المحض البسيط بطوره
وهو الحقيقة للحقائق والرقيقة فى زوايا الخط من مسطوره
وول عليه اخا المهمة فى البلا * ولك الامان من القضا وصدوره

والجأ بظل رحابه العالى الذرا * ملجا الوجود جليله وحقيره
فببابه تقضى الحوائج والغنى * من رحبه متدفق لفقيره
وهو المعين لمن بحضرته التجا * ابد الزمان بغيبه وحضوره
مالى سواه ولا الوذ بغيره * فالخير لا ينفك عن منظوره
وبه ارد سهام كل معاند * فالضيم لا يعدو على منصوره
روحى الفدا لترابه وابى وامى * والوجود بنشئه ونشوره
لم لا وذاك الهيكل الاعلى الذى * جبريل لاذ به لنيل حبوره
ارجوه مرحمة بنفحة فضلها * يجلى على بها لطيف ستوره
صلى عليه الله ما انبلج الضيا * فازال غين الليل عن ديجوره
وعلى صحابته الكرام وآله * عين الورى ورؤسه وصدوره
ما قال داعى الغيب مبتهجا به * منح المهيمن احمدا بظهوره

﴿ وقال جمل الله احواله وبلغه آماله ﴾

بعسكر ليلى جئت بالذل راجيا * بلوغ الامانى ثم اصبحت لاجيا
ومديت كف القصد والقلب خائف * أومل فتحا اذ غدا الليل ساجيا
وناديت غوثاه العناية اننى * اليك اجل الرسل بثيت مابيا
تدارك بمطلوبى وفرج مصائبى * وقم بمرادى واكفنى ما دهانيا
بآلك اقمار الشهود اولى العلا * واصحاب بدر من ابادوا الاعاديا
باعيان اصحاب كرام وعترة * بمن قطع الايام والليل باكيا
باهل طريق الله والقوم كلهم * وكل محب بات فى الحب راضيا
بسرك عند الله لاحظ بليتى * بكشف وخذ بالستر عيبا رمانيا
وجرد حسام الفتك واقطع معاندى * وقاطع حبلى ثم من قام شانيا
واصلح شؤنى بالرضى و تولنى * بعطفك وارفع بالسعادة شانيا
وقل انت منى داخل فى حمايتى * وصن يا اجل العالمين حمائيا
توسلت بالزهرا اليك وآلها * فدارك باسرار القبول ندائيا

وجد لى بلطف واكفنى ما اهمنى * ودمر بسيف احمدى عدائيا
فانت مرادى والوسيلة والرجا * وغوثى اذا ما قمت يوما مناجيا
وباب رجائى فى امورى جميعها * وواصل حبلى رغم باغ قلانيا
عليك صلاة الله ادرك فاننى * بعسكر ليلى جئت بالذل راجيا

﴿ وقال ﴾

بفضلك ياشمس النبيين لاتدع * رجائى وحاجاتى على ساحل الترك
ولا تلوعنى ذارة العطف اننى اعتمادا على عليائك لاو عن الملك
وحقق بعطف منك ظنى بجودك العظيم الذى استولى على العرب والترك
فبابك باب الله والفضل واحد * وانى بهذا الشان خال من الشك
فقل لعدوى مت مع الهم والاسا * وقل لى بفضل الله ادخلت فى سلكى

﴿ وقال وهى حرية بالقبول والفوز رضى الرسول ﴾

لى غربة وذلة وقلة * وعلة وفكرة مطلسمه
وللنبى عزة ودولة * ونعمة ورحمة ومكرمه
قابلت تلك خمسة بخمسة * فخمستى ضاعت ببحر العظمه
وبدلت بوصلة وصولة * وثروة وصحة وتكرمه
كذاك فضل الهاشمى احمد * محمد الخير عظيم المرحمه

﴿ وقال ﴾

حجاب الخطب ان شدت عراه * وضاق الامر وانقطع الرجاء
فباب محمد باب الامانى * اذا ما الود زحزح والاخاء
له الجاه العريض وكل آن * بدولته تلوذ الانبياء
حبيب لا يرد له مراد * ويدفع فى وسيلته القضاء
له ثوب النبوة قد تدلى * وآدم فى الخفا طين وماء

﴿ وقال واجاد ﴾

ربيع المؤمنين بغير شك * مديح المصطفى الهادي الشفيع
سراج المرسلين ابي المعالي * ملاذ الكون غياث الوقيع
معين العاجزين نصير لاج * دهى من صدمة الدهر المريع
تسامى في سما العليا وضجت * بمدحته ملائكة الرفيع
اتانا في ربيع في ربيع * فكان لطرزها عين الربيع

﴿ وقال مشطرا البيتين الشهيرين للغوث ابي العلمين ﴾

في حالة البعد روحي كنت ارسلها * لحضرة عظمت فيها مراقبتي
حتى اذا وصلت اعتاب عزتها * تقبل الارض عني فهي نائبتي
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت * حضور عاشقة في محو غائبة
قد ذبت حالا الى اقياك من شغف * فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

﴿ وقال مخمسا لهما وما اشبه الفرع بالاصل ﴾

يامن له راحة كالبحر وابلها * وان يرد فتى وانى يؤملها
هامهجتي في الحشا نادالك قائلها * في حالة البعد روحي كنت ارسلها
تقبل الارض عني فهي نائبتي
الى رحابك ياسر الوجود سرت * وفي المحبة سرا في الفنا اسرت
بالحب مذ طمست بين الورى ظهرت * وهذه نوبة الاشباح قد حضرت
فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

﴿ وقال مشطرا ﴾

نحن بالله عزنا * في شمال ومغرب
منه ثوب ابتهاجنا * لا بجاه ومنصب

كل

كل من رام ذلنا * طامعا بالتقرب
قاصدا كشف سترنا * خصمه الله والنبي

﴿ وقال مشطرا التشطير فصارت قصيدة فريدة ﴾

نحن بالله عزنا * لا بخيل وموكب
فيه قد طال طولنا * في شمال ومغرب
منه ثوب ابتهاجنا * رغم انف الكذب
وبه طول باعنا * لا بجاه ومنصب
كل من رام ذلنا * عدة بالتغلب
او اراد انكسارنا * طامعا بالتقرب
قاصدا كشف سترنا * بين خل واجنبي
قائما بالاذى لنا * خصمه الله والنبي

﴿ وهذه جملة مقاطيع لا اقدر ان اعبر عما اشتملت عليه من رقة الالفاظ وجزالة المعاني ولا كثرها وقائع اقتضاها المقام قال نفعنا الله به وباجداده الكرام ﴾

روحي الفدا لرسول * له مع الله وقت
كل افتخاري اني * عشقته وصدقت
كما سبقت بذنبي * قومي ففيه سبقت

﴿ وقال ﴾

بفقري والذنوب وضعف حالي * لجأت بباب خير المرسلينا
وقد املت من علياه نصري * وكسرة ظهر جيش الحاسدينا
لحاشا ان ارد بغير قصدي * وآمالي باصل العالمينا

وقال

اذا اثقلت ظهرى ذنوبى وبات بى * زليل الخطايا فى رحاب المصائب
الوذ بحسن الظن فى باب سيد السيرة كهف اللائذين ابن غالب
ولا شك انى قد نجوت وطاب لى * زمانى وصحت لى جميع المآرب

وقال

كل قصد بفضل اشرف هاد * جاء بالخير من طريق القبول
وجميع الآمال تبهج بالبشر * عة ان قدمت لباب الرسول
فلهذا رفعت قلبا بحسن الظن امرى للسيد المقبول

وقال

كل الحوائج ان حطت عريضتها * بباب سيد حزب العرب والعجم
تقضى وتندفع الاكدار والالم الـعارى يبدل بالاحسان والنعم
لذاك انزلت حاجاتى بسدته الـعليا الرفيعة ماوى الجود والكرم

وقال

ذنوبى اعمت عين قلبى وقالبى * لذاك سطا الواشى على وقال بى
ولكننى مهما ذنوبى تعاظمت * وعزت لافراط الخطايا مطالبى
الوذ باعتاب الرسول الذى به * تشرف فى البطحا لؤى بن غالب

وقال

ذنوبى اثقلت ظهرى وجلت * وقد بعد المراد عن الوصول
اقول والتجى مع حسن ظنى * لجأت بظل اعتاب الرسول
بها الآمال و الآراب تقضى * وللرحمن عنوان الدليل

وقال

وقال

الا يا خير خلق الله انى * اتيت وصرت فى الاعتاب ضيفك
فان هجم العدو على يوما * تقلد يا ابا الزهراء سيفك

وقال مضمنا

ماخاب بين الورى يوما ولاعثرت * فى حالة السير بالبلوى مطيته
من كان لله رب العرش ملتجئا * ومن تكن برسول الله نصرته

وقال ايضا مضمنا

ان سامك الخطب يوما او الكروب دهت * فالجأ بباب جناب الله وانتبه
ولذ باعتاب شمس المرسلين وقل * يا اكرم الخلق مالى من الوذ به

وقال

اذا ضقت ذرعا لامر دها * وبهتان نفس بلا طائل
فلازم باعتاب طه وقل * توسلت بالمرشد الكامل

وقال

مدح الرسول بحق * جبار كسر القلوب
وحبه اى وربى * مفتاح كنز الغيوب

وقال

واذا الزمان سطا بكل كريهة * وبغى على اهل الورى بفعاله
فانا الامين على حماى لاننى * لاج باعتاب الرسول وآله

وقال

جميع النازلات اذا احاطت * بعبد والمصاب به تناهى
وكل مهمة فى الغيب تمحى * اذا لاذ الدخيل بجاه طه

وقال

طغى بحر الهموم على حتى * كلفت ضنى وقد ثقلت حمولى
هنالك فت ارفل بالمعاصى * ولذت بظل اعتاب الرسول

وقال

ختم المجالس باب كل عناية * مدح الرسول الطاهر المحمود
سر الوجود خلاصة الموجود كنز الجود * وصل غاية المقصود

وقال

يا نبي الوجود بالجود ادرك * عبدك الملتجى الضعيف المعنى
واغثنى وارحم بفضلك حبى * انت للصحب قلت سلمان منا

وقال

اثقلت ظهرى الخطايا ومالى * حجة فى القيام تصلح حالى
غير مدح الرسول خير البرايا * وانتسابى له بحب الآل

وقال

وسيلتى لله خير الورى * محمد فى كل ما ارتجى
ومنه آمالى وفى بابه * ذاتى وقلبى التجى

وقال

اليك يا اشرف خلق الله * وجهت قلبا لم يكن باللاهى

حبيك

حبيك معراج وصولى انه * حب حبيب الله حب الله

وقال وهى من فرائد الخرائد وغرر القصائد

قرب الحبيب وقد تباعد وصله * وعدا به اهلى على واهله
وكلفت فيه ضنى وغبت عن السوى * وجدا وازعجنى الرقيب وعذله
واردت ان اقضى جوى وصبابة * لولا مواعيد الغزال ومطله
علقت يدى معنى بحبل غرامه * وتعلقت فامتد بعدا حبله
شغلى التذلل فى سلوك طريقه * والصد عنى والتدلل شغله
علم الورى حالى به وبليتى * وبدا الذى الدنيا جفاه وفعله
متواضعا لمحبه لكنه * فى الحب لا يرضيه الا قتله
اين الشفا من دائه لمتيم * دنف كئيب ضاع منه عقله
ومن النوى لهفا عليه ولوعة * محيت مراسمه وغير شكله
وله تخافق طير قلب مولع * جرحته من كل الجوانب نبله
اشكو له منه واشكوه الجوى * فلقد غزت صحرا فؤادى خيله
الله من الم تعاظم جرمه * حكما ومن امل تعذر نيله
حكم الزمان على الكريم بانه * يطوى الجناح وليس يبصر ظله
واثاب وغد القوم غاية قصده * فضلا واوصله لذلك جهله
عفوا عن الزمن الخؤن فانه * ابدا امام النذل يضرب طبله
والجأ اخى اذا المهمة اسدلت * اردانها والخطب اسحب ذيله
بعريض جاه محمد مولى الورى * من اغمر الاكوان طرا فضله
علم النبيين الكرام وسيد الرسل العظام * ومن تسامى طوله
وهو الغياث اذا تجاسر ظالم * وبغى بعدوته فحسبك عدله
فرع من النور القديم واصل كل الكائنات * وقد تفرد اصله
صلى عليه الله ما عم الرضى * بوجوده واعز فيه اهله

وقال وقد ضمنها من الاسرار والحكم ما يعجز عنه كل من نثر ونظم

* خبرتنا عجائب الآثار * وتجلى ليل الدجى والنهار *
* واشارات دولة القمر والبأس الالهى بصولة الاظهار *
* وشؤن الايام والطى والنشر ودور الايراد والاصدار *
* والخفاء والظهور والغيب والعلو * ر الشهودى وجولة الاقدار *
* والعمى والعيان والوهم والفهم وتمزيق فرقة الاغيار *
* حكم عند نسجها الحيرة المحض لكل الالباب والافكار *
* حكم نظم درها بيد القد * رة سار بخيط امر البارى *
* حكم دونها انعقاد معانى * همم العارفين والاحبار *
* حكم حام حول رحب حماها * جحفل الانبياء والانصار *
* حكم ما لها انقضاء ولادو * ن مداها انتهاء وذا السر سارى *
* حكم قام امرها مع سر الامر فالامر مثلما هو جارى *
* حكم افرغت بقالب وهب * وعطاء للسيد المختار *
* فانجلى شأن عزها بيد الجو * د ودارت على الكرام الكبار *
* عرفوا الله بالنبى وفازوا * ودروا فيه حكمة الجبار *
* وبه شاهدوا من الاثر المخزون الالهى حقائق الاسرار *
* فرأوا انه مدار معالى * جمع آثار قدرة القهار *
* وهو عين العمى التى بعماها * قابلتها الالطاف بالابصار *
* فجلت غيهب العمى بجلال * قد غشاه الجمال بالانوار *
* ودروا انه حقيقة كل الامر عند الاظهار والاضمار *
* وهو باب الوصول لله والجا * العريض الحامى من الاكدار *
* فلتعظيم قدره قال كل * خبرتنا عجائب الآثار *

وقال

وقال

* ببابك يا رسول الله حطت * لعبدك حاجة فاحسن قضاها *
* ففى عتبات عزك كل خير * ولا امل يحصل من سواها *
* وانت لكل نجح باب فتح * وانت رسول مولى الخلق طه *

وقال

* نزلت بساح باب الله طه * امام العالمين ابن الخليل *
* ومنه اخذت مطلوبى بخير * وقد حصل الرضى رغم الخليل لى *
* نعم هو سر سر الله معنى * وواسطة التوصل للجليل *
* ومفتاح القبول بلا نزاع * وعين الانبيا حامى الدخيل *
* وغياث للنزيل بكل حال * وآن صاحب الباع الطويل *

وقال وهى قصيدة غراء مجربة لدفع المصائب ونيل المآرب

* انت النبى لا كذب * انت ابن عبد المطلب *
* خذ بيدى على الى المقصد بخير انقلب *
* وداو قلبى بالهدى * انى اليك انتسب *
* حاشاك ان ترد من * اضحى عليك يحسب *
* وقد اتاك راجيا * فيض نداك المنسكب *
* وقد دعاك خائفا * بلهف قلب مضطرب *
* غوثاه يا سر الورى * يا حاضرا متى ندب *
* يا علم العز الذى * فى الرفرف الاعلى نصب *
* وسر برهان على * خدر الخفايا قد ضرب *

وسطر علم سره * فى لوح تعظيم كتب
وملجأ عند البلا * لدفعة الكرب طلب
أدرك فانت المرتجى * والمستغاث المنتدب
واملأ بفضل دلوآ * مالى الى عقد الكرب
وقل منحت ماتشا * فمن اتاك لم يخب
الود فيك دائما * لكل هول ملتهب
وانت لى نعم الحمى * ياصاحب الصدر ازحب
ادعوك يا عين العمى * اجب اجب اجب اجب
انت النبى لا كذب * انت ابن عبد المطلب

وقال

اذا افتخر العدا يوما بمال * وهموا بالجفا والانقطاع
فنحن بدولة المختار نسمو * ونقهرهم باسرار الرفاعى

وقال بناء على رؤيا راها مادحا سيدنا عيسى عليه السلام

يا سيدى يا كريم الروح يا عيسى * جئتت من طى كتمانى لك العيسا
فانت نعم الرسول الطيب الاسد القدسى من حاز برهانا وناموسا
وانت روح جلت وهم العمى وعلت * قدرا وقد اسست للمجد تأسيسا
وانت نور الهى بطلعته * حرف الضلالة قدماصار مطموسا
وانت نشأة سر الطف حكمتها * اضحى به العالم الكونى مأنوسا
وانت مظهر قدس نور هيكله * لا زال بالمدد الغيبى محروسا
بجاه قدرك عند الله خذ بيدى * يا سيدى يا كريم الروح يا عيسى

وقال مستنجدا حضرة نبى الله زكريا عليه السلام

لسراج الانبيا حامى النزيل * زكريا صاحب العزم المحصور

جئت اشكو وهو غياث الدخيل * وشهير انه الولى الغيور
بعريض الذنب منى والطويل * لذت فى اعتابه دار الحضور
ها عدوى قد شفى منى الغليل * وبقدحى جهرة املى السطور
وابو يحيى شفاء القلب العليل * ونبى بابه باب السرور
وهو بين الانبيا شهم جليل * وله باع طويل فى الامور
املى فى رحبه اللطف الجميل * حاصل والضد تشويه الشرور
فعليه من ندا الرب الجليل * صلوات بيد الفضل تدور
وعلى اولاده الحزب النبيل * ما انجلت فى باب علياه الصدور

وقال عريضة خصوصية لاعتاب نبى الله يونس عليه السلام

يا يونس الفضل يا نعم النبى ويا * عالى الجناب على شان وناسوت
يا مونس الغربا يا ملجأ الضعفا * يا من تجليت فى برهان لاهوت
قصدت ظلك يا من بذوى شرفت * وفيك غالى رجاها كل ياقوت
أدرك بقربك من مولاك يا سندى * ضعفى فانى لكربى هاجر قوتى
عسى بفضلك انجو من بلاى كما * نجيت يا سيدى من بلعة الحوت
صلى عليك اله العرش ما قرئت * عريضة لنبى طيب الصيت
وكل حزبك اصحاب المكارم يا * بحر المراحم بل يا خير منعوت

الباب الثالث

فيما مدح به اهل البيت الكرام وما التجأ به اليهم فى حوادث الايام

قال يمدحهم رضى الله عنهم وهى من قصائده الطنانه

سبقوا البرية طارفا وتليدا * وعلوا عليها والدا ووليدا
قوم اذا اجتذبوا اعنة خيلهم * جعلوا قريب الغالبين بعيدا

وترى جهابذة الورى فى بابهم ■ من فضلهم يتيممون صعيدا
والاسد فى غاباتها من باسهم ■ فى رحبهم يتوسدون وصيدا
ماجاءهم جمع لنكبة شأنهم ■ الا واصبح فى التراب وحيدا
خلقت احاديث الزمان وذكرهم ■ تلقاه مع قدم الزمان جديدا
اصل الوجود ابوهم وهم وقد ■ كتبوا على ذمم الوجود عهودا
ما امّ سدة بابهم عانى الشقا ■ الا وصيره الاله سعيدا
هم زبدة الكون الوسيع وجدهم ■ اضحى على كل الانام شهيدا
وسرادق العرش العظيم بنورهم ■ بهج ومنه منضد تنضيدا
هم برزخ الشرف الرفيع وفى الخفا ■ اخذوا النبيّ ملاحظا وعميدا
سربالهم فى الحرب هيكل ذكرهم ■ والغير يجعل للحروب حديدا
ما الناس الا هم لعمرى انهم ■ جعلوا لايام البرية عيدا
ظهرت بهم آثار قدرة ربهم ■ لما اصطفاهم سادة واسودا
وسمت سلاسل مجدهم فتسلسلت ■ شرفا وطابت سيدا وحفيدا
وبابهم هرعت صدور الاوليا ■ وفيه طافوا مرشدا ومريدا
عكفوا على اعتابهم ولقد رأوا ■ رأيا لانتاج المراد سديدا
لله منهم سادة وأئمة ■ غمروا الوجود بكل آن جودا
اهل لكل جليلة وجليلة ■ غوث لمن ترك الديار طريدا
قد شرفوا سلك الورى مذ نظموا ■ بالغيب فيه جواهرا وعقودا
آثارهم نقشت على لوح العلا ■ قدما وكان مقامهم محمودا
ما جئتهم للخطب الا شمتهم ■ حبلا لتفريج الكروب وريدا
اشبال احمد آل حيدرة الوغى ■ انجال فاطمة كفاك جدودا
ارجو بهم نيل المآرب اننى ■ اصبحت احل من عناى قيودا
لجنابهم اشكو لانى قاصد ■ اصبحت قصدى للقبول قصيدا
وقريحتى قد قرحت من بلوتى ■ وغدت هشيما كالحا وحصيدا
وبكل حال جئتهم واخذتهم ■ ركنا لدفع النائبات شديدا

وبهم الوذ مدا الزمان ولا ارى ■ عن بابهم حتى القيام محيدا
ولدى القيامة أستظل بظلهم ■ حتى ارانى خاتما مسعودا
صلى الاله على التهامى جدهم ■ خير الانام مواليا وعبيدا
والآل اقمار السعادة من به ■ سبقوا البرية طارفا وتليدا

﴿ وقال مضمنا البيت الاخير ﴾

يا آل الرسول الذى قبل البروز مع الابداع فى الطمس قد حياه مولاه
شرفتم الهيكل الكونىّ وانتظمت ■ فيكم حقائقه معنى واسماه
وانتم عصبة الهادى الذى شهدت ■ آى الكتاب كما يدرى بعلياه
ونقطة الكون فى اجمال هيئتها ■ لاعين ما ظهرت والله لولاه
انى بكم لى قلب طار طائره ■ عليكم وجلال الحبّ افناه
اخلصت فى حبكم حتى عرفت به ■ بين الورى وبهذا صاننى الله
الله يشهد لى انى احبكم ■ كفى بينة ان يشهد الله

﴿ وقال مشطرا ﴾

يا بنى الزهراء والنور الذى ■ منه عيسى لمعة الفيض النمس
وبطور القرب ليلا مذ بدا ■ ظن موسى انه نار قبس
لا يوالى الدهر من عاداكمو ■ لا ولا يعطى من الحق نفس
ذاك ظلما حاد عن نهج الرضى ■ انه آخر آى فى عبس

﴿ وقال مخمسا المجموع ﴾

لى روح فى هواكم تغتذى ■ ولها من طيبكم عرف شذى
انا من ضوء سناكم اجتذى ■ يا بنى الزهراء والنور الذى
منه عيسى لمعة الفيض النمس
لكم من عالم الغيب الندا ■ وسواكم منكم نال الندا

فجركم قدلاح في افق الهدى * وبطور القرب ليلا مذ بدا
ظن موسى انه نار قبس
لا ارى بين الورى الاكم * حيث كل الخير من جدواكم
انتم حصن لمن والاكم * لا يبالي الدهر من عاداكم
لا ولا يعطى من الحق نفس
خالف الامر الالهي وارتضى * ان يرى بالذل في نار الفضا
مات مخذولا وفي البلوى مضى * ذاك ظلما حاد عن نهج الرضى
انه آخر آي في عبس

وقال

حسب الاعداء انى * قد وهى ظهرى بحملى
ما دروا انى باولا * د رسول الله وصلى
وعلى الله اتكالى * ومن السادات اصلى
ولمولاى استنادى * لا الى جاهى وفعلى
جهل الحساد حالى * وارادوا قطع حبلى
واراد الله عزى * فعلا شانى وطولى
فبحول الله حولى * ومن الرحمن سؤلى
هو مقصودى ومطلو * بى له جزئى وكلى
وصلاة الله تهدى * كلما صلى مصلى
لحبيب الله طه * ولاصحاب واهل
ولاتباع كرام * عرفوا سر التجلى

وقال

انا عبد قد اغرقتنى الخطايا * وبحرا العصيان ذو خطوات
ليس الا حبى لاولاد طه * فيه في الحشر والنشور نجاتى

وقال

بعلى الكرار والحسن ابنه * والشهم مولانا الحسين المرتضى
والغوث زين العابدين وباقر * والذخر جعفر والوفى موسى الرضى
والعسكرى وامامنا المولى التقى * وعلى ارضى عونى اذ ضاق الفضا
والسيد المهدى وجملة حزبهم * احمى من البلوى اذا نزل القضا
هم عدتى وحماى ما املتهم * في مأرب او مطلب الا انقضى

وقال

حبى لاولاد طه * سبق على من تأبى
كذاك قال ابوهم * المرء مع من احبا

وقال واجاد كل الاجاده رزقه الله الحسنى وزياده

يا آل الرسول ويا آل طه * عطفا فكربى قد تناها
وتحننوا بحياتكم * فثقيل حملى قد تواها
وتفضلوا يا من بكم * كون الورى قدما تباها
انتم يد الغيب المغيثة ما الملهوف سواها
والنعمة العظمى التى الجبار فى الغيب اصطفاها
واعلم حكمة قدسه * فى حضرة القدس ارتضاها
وعلى الوجود جميعه * اعلى علاها واجتباها
وبعقد الصدق المعظم من مزاجها حماها
يا طينة الشرف الجليلة والمصونة فى حماها
لكم السعادة طرزت * بسيادة عال سناها
والله عظمها بنص كتابه فسمت ذراها
وبعالم الملكوت والملك الوسيع سرى ضياها
ها انتم الشمس التى * اخذت تشعشع فى سماها

وجميع اقمار الورى * طويت لهيبتها وراها
انتم عصابة حضرة * تجلى الحقائق فى خباها
والمرسلون جميعهم * يرجون رشحا من نداها
هي رحمة للعالمين فكل خير فى رباها
هى حضرة الجمع العلية والجلية فى خفاها
هى نقطة السر المطمطم فالبحور ندا مياها
ولكم خوا من امها * بقوى عزم لا يضاها
ولكم وراثة نكتة الالحاق يكفيكم علاها
ولامكم خير النسا * ءمناقب عطر شذاها
روح النبي وفى الحديث رضاؤه العالي رضاها
والفخر فى عقد النكا * ح لها كما يدرى كفاها
شهد الامين بذاك والا ملاك تزجل فى قباها
والله نظم عقد ذا * ك العقد عن حكم قضاها
وابوكم باب المدينة والموصل من اتاها
كشاف دهم المعضلا * ت اذا دجا يوما دجاها
والنقطة البائية المجرور فى العليا رداها
وخزانة النسب المطهر من سلالة آل طه
اسد العريكة فارس الهيجا اذا هاجت لظاها
والسطوة العلوية الكبرى التى يخشى قضاها
والصولة القدسية العظمى تبارك من براها
والحضرة العليا التى * طمع الاعاظم فى سخاها
وعلى سادات الملا * وعليه عول مرتجاها
فبفضله وبفضل امكم المعظم مرتقاها
وبجدكم روح البرية عينها مجلى هداها
وبجاهكم منواعمى * تحل من عقدى عراها

وتكرموا على افك قيود نفسى من بلاها
* وتداركونى ان قلبى فى خطيئته تلاهما
وترحموا كرما على برحمة التى صفاها
وارى مظاهر عزها * ووراى عائلتى تراها
وعليكم منى صلا * ة ليس يدرك منتهاها
وتحية تقضى اويقات البرية بانقضاها
تهدى لكم من عبدكم * بآل الرسول وبآل طه

وقل

حب آل النبى حبل نجاة * وطريق الى النبى الكريم
وسبيل الى الوصول الى الله وباب لكل خير عظيم

وقال

حب آل النبى باب المترقى * وسبيل العلا وحرز الامان
فضلهم واثنينا عليهم اتانا * ضمن امر بمحكم القرآن

وقل

مودة اهل البيت فرض كما يدرى * وحبهم حبل السلامة فى الاخرى
فجدهم الهادى ووالدهم على * وامهم خير النسا البضعة الزهرا
وهم روح هذا الكون فى كل حضرة * مآثرهم تملى وآياتهم تقرى
وقد نزل القرآن حول بيوتهم * وفى قل تعالوا زادهم ربهم قدرا
وفى آية القربى وفى هل اتى اتى * لمجدهم شأن سما فى الورى ذكرا
هم الناس اهل البيت والخيف والصفا * وزمزم والميزاب والذكر والذكرى
سلالة مصباح النبيين سيد الوجود ختام المرسلين ابى الاسرا
عليهم سلام الله انى عبيدهم * بحق وارجو منهم العطف والبشرى

* فهم ملجأ المسكين والحصن فى البلا * وهم آية التصريف والامر والاجرا *
* وهم زبدة البحر الذى فيض جوده * سقى الملك والاملاك والانبيا طرا *
* عليه صلاة الله و الآل ما انجلى * محيا الثنا سرا بهم فأضا جهرا *

وقال

* عليك ان ضقت ذرعا * بآل بيت محمد *
* يجلى بهم كل كرب * والعبد فيهم يسعد *

وقال

* اذا بت فى هم من الدهر مزعج * واصبحت فى غم من الذنب معقد *
* ففرق جيوش الهم والغم والعنا * باعتاب آل الهاشمى محمد *

وقال

* توسل باولاد الرسول فانهم * امان لاهل الارض من صدمة العمى *
* فهم فى بطاح الارض انوار رحبها * وتمثالهم بالنص كالشهب فى السما *

وقال وهو حسن جدا

* ان شئت قلبا بالرسول وآله * وذكرتهم فى جملة الاوقات *
* وقرأت اوراد الصلاة عليهم * اصبحت كنز دلائل الخيرات *

وقال

* لآل النبى انجال حيدرة الوغى * بنى البضعة الزهرا مقام علا العليا *
* مودتهم فرض عظيم وحبهم * تطيب به الاخرى وتحلو به الدنيا *

وقال

* لآل محمد جاه عريض * ومجد جاز عن درك العقول *

كفاهم

* كفاهم انهم اولاد زهرا * وحيدرة واسباط الرسول *
* فروع من اصول طيبات * فأكرم بالفروع و بالاصول *

وقال

* نعم صباح الخير اذ نبتدى * فيه بمدح الطهر والآل *
* يكون امنا من وقوع البلا * ومنتج الافراح فى البال *

وقال وهذه القصيدة نزلت من البراعة والبلاغة فى المقام

الاعلى

* دع الفكر واصبر فالزمان صعائبه * تزول وكم فات بمحو عصائبه *
* اذا ازمة زادت وكرب تكاثرت * مصائبه والخطب عمت نوائبه *
* وضاق الفضا من صدم نازلة القضا * وضاقت على العبد الضعيف مذاهبه *
* فابواب اولاد الرسول بها الرجا * لحامل هم باعدته اقاربه *
* هم النعمة العظمى هم الغوث للورى * هم الغيث لكن لا تغب سحائبه *
* هم المدد العالى هم المشرب الذى * تعطر بالمسك الالهى شاربه *
* هم الكعبة الغراء والخيف والصفا * هم الحرم السامى الذى عز جانبه *
* هم الحبل للطلاب فى كل وجهة * هم البحر لكن لا تعد عجائبه *
* هم العضب لكن ليس يغمد نصله * هم الكنز لكن ليس يحرم طالبه *
* هم الكوكب المحمود فى الارض والسما * هم الافق لكن لا تغيب كواكبه *
* هم البيت بيت الامن والمجد والتقى * وبالعسكر الغيبى حفت جوانبه *
* هم الاوصياء العارفون بربهم * وبالغيب قد سحت عليهم مواهبه *
* هم الاولياء المحقون بجدهم * وفى بيتهم تطوى وتبدو مناقبه *
* هم الهيكل العلوى فى كل حضرة * اساليبه تحكى وتروى غرائبه *
* هم قاف قرب الله سينا الهدى الذى * تغشت بانوار النبى كتائبه *
* هم الحزب حزب الله حزب مؤيد * به الدين دهرا و الذليل محاربه *

هم علم جفر طرزته يد الخفا * بخط الهي تقدس كاتبه
هم العلم السامي على هامة العلا * وفي قعر بحر الارض حطت ذوائبه
هم ركب رهان خفي مطلسم * الى الملك والملكوت سارت نجائبه
هم القمر الوضاح والشمس والضحى * هم الفجر لكن عنه زحت غياهبه
هم روح جسم الكون بل نور عينه * تشرف فيهم شرقه ومغاربه
الوذ بهم والقلب اودى به الضنى * من الهم والغم المقرح غالبه
وظهري قد اوهاه ذنبي وزلتي * وعزمي ملت من كروبي مراكبه
ودفتر اعمالي تطرز بالخطا * وزادت عن التعداد حصرا شوائبه
واصبحت في عصر عجيب همومه * كبار ووقت لا يصاحب صاحبه
زمان كأني فيه من غير اهله * ومني لم يقنع بذلك راغبه
تجردت قلبا منه لكن متاعبي * وهت من بنيه حين ساعد قالبه
فوا ألمي من هم منتن جيفة * وواتعبي من مذهب انا ذاهبه
الاعب دهرا لا انقضاء لحاله * بلا طائل زين فكم ذا الاعبه
ويحسب فعلي كاتبي وامصيبتي * وعيبي من فعل به حار حاسبه
ويا خجلي من بارئي يوم محشري * وعرضي على مولاي كيف اخاطبه
الا يا بني الزهرا بحرمة جدكم * اغيثوا عبيدا عوقته مصائبه
وجودوا بعطف وامنحوه بنفحة * فتلك بها تمحى بخير معائبه
وقولوا له ها انت منا فلا تخف * فقد كثرت مما دهاه رهائبه
وانتم هوا الحصن الحصين وجاهكم * عريض وكم عمت فقيرا رغائبه
لكم من خفا داعي ألست بربكم * من الله نور ليس تمحى ثواقبه
فقوموا بمسكين ضعيف مشتت * تباعد عنه اهله وحبائبه
عليكم سلام الله ما طاب ذكركم * لعقل محب فيكم غاب غائبه
وما اندرجت في لوح قلبي صفاتكم * فطاب بها قلبي وطابت مشاربه

وقال

وقال

دع الناس ان الناس لاشي عندهم * سوى قبح اكدار وسد رجاه
وخذ حب اهل البيت درعا ومغنما * لرد عدو واغتنام رضاه

وقال

لكل مؤمل خذ آل طه * مدارا فالمراد بهم يحصل
فكم عبد بهم اضحى اميرا * ومهجور الى المولى توصل

وقال

آل طه ومن يقل آل طه * في مراد ومقصد لا يرد
جدكم فيه جدكم قد تسامى * وعلاكم ما حده قط حد

وقال

يا آل احمد قدركم مجدا سما * وعلا على اهل البسيطة والسما
ها انتم النور الالهي الذي * كشف العمى واضا في عين العمى

وقال

يا آل طه لكم اياد * يقصر عن فضلها المزيد
بسورة الكوثر افتخرتم * وفيكم انما يريد

وقال

يا آل احمد لكم من مدحة * شهدت بها آي الكتاب المنزل
انا ضيفكم ونزيل ساحة مثلكم * يعلو بمجد علو رب المنزل

وقال

* يا آل فاطمة وآل محمد * وعصابة المولى على المرتضى *
* انا لائذ برحابكم وببابكم * يعطى الرضى ويرد بالمدد القضا *

وقال

* بمحمد خير الورى والمرتضى * والبضعة الزهرا وبضعتها الحسن *
* وبسر مولانا الحسين وآله * المنح حل بنا وبوعدت المحن *

وقال وهو مفرد

* كل الوجود بآل احمد لائذ * ولمجدهم فوق العلا رايات *

وقال لا يفضض الله فاه

* لآل الحبيب حماة الغريب * شموس الوجود بدور السعود *
* مقام عظيم وطبع سليم * وقلب رحيم وجاه وجود *
* كرام السجايا حسان الطباع * عظام الايادى عظام الجدود *
* رجال الحديث رجال الجهاد * رجال الركوع رجال السجود *
* لهم مذهب الصفح والعفو والمراقى وبأس اقام الحدود *
* فهم اهل منّ واهل انتقام * لراج دخيل وباغ حسود *
* اذلاء لله فى بابه العظيم وفى الحرب شوس اسود *
* تعالت مكانة مقدارهم * على رأس يافوخ هام الصعود *
* ونشر عبير شذا ذكرهم * تجسم فى الكون رغم الجحود *
* فابوابهم ملتقى ابحر النجاة وللامن دار الخلود *
* صدور الصدور عيون العيو * ن كرام الكرام طريق الشهود *
* ملاذ الطريد غياث العبيد * عماد الفقير عياذ الوفود *
* لهم كل شأن مجيد حميد * وتلك عطايا الكريم الودود *

وقال ومنها على فضله اعدل شاهد

نسيم الصبا ان زرت زورا وسامرّا * فروح فؤادا من مذاق الاسى مرا
وان جزت صبحا بالغرىّ وكربلا * وطبت شذى نحوى قبيل الاسى مرا
فان لقلبى بالربوع واهلها * غراما حرا قلبى به ممتلى حرا
منازل آل عظم الله قدرهم * وعطر فى مغناهم البحر والبرا
مخازن علم الله ورّاث عبده * رسول الهدى مولى صدور الورى طرا
حماة ضعيف لاذ فى ظل بابهم * وذيل الرجا فى سوح اعتابهم جرا
اسود وسادات سراة اماجد * مناقبهم جهرا نمت وسمت سرا
ملوك ملوك العالمين باسرهم * وعلة عليا دولة الملة الغرا
سلالة كرار الرجال الذى دحا * بخيبر ذاك الباب فارتجّ وافترا
سباع بغاب الغيب غابوا عن السوى * وخلوا الهوى فاستعبدوا العبد والحرا
هم النسخة الكبرى هم البرزخ الذى * مطلسمه فى عالم الاصطفا سرا
هم الخيطة العظمى التى شمس فضلها * على برج ميزان العلا نورها قرا
هم سطر قدس خط فى لوح حكمة * بحبر جلال ما درى رمزه القرا
هم مهبط الاسرار من حضرة العمى * وقيد فيهم ربنا النفع والضرا
هم موجة البحر الجليل التى على * سواحل ألباب الورى قذفت درا
هم المظهر العلوى والحضرة التى * على الكون فضلا نور كوكبها ذرا
هم الهيكل المحض الذى جل قدره * وفى ذيلهم اسعاف من طهر السرا
هم الالف الممدود فى كل ساحة * على اصله باء البداية قد ورى
هم العسكر الغيبى والموكب الذى * لسلطانه ركب الملائكة انجرا
هم للورى ترث السفينة قد نجا الذى فيهم قلبا تمسك واسترا
هم حبل كل العالمين لوصلة الاله وباب للذى اهل البرا
هم الآية الكبرى وفى الغيب ابريا * من العيب والنقصان سبحان من برا
تدور بهم فى الكائنات رحى الملا * وكم ثابت من بأس ميدانهم فرا

ابوهم امير المؤمنين وجدهم * امين اله العالمين ابو الزهرا
عليهم سلام الله انى بحبهم * اهيم على الضراء ما دمت والسرا

وقال واطاب

قوم بزورا وطوس والغرى وفى ■ بطحاء طيبة دار المجد والكرم
فاقوا الوجود وقد طاب الوجود بهم ■ معنى فهم عينه فى عالم العدم

وقال ابقاه الله وزاد علاه

* قوم ببغداد يالله كم وصلوا * حبلا لمنقطع قوم ببغداد ■
* ومنهم من بسامرا خباؤهم * وفى الغرى ففيهم عطر النادى ■
* ومنهم من اضاءت كربلا بهم * وفضلهم عم بادى الناس والغادى *
* ومنهم من بطوس طوقوا مننا * طوق الزمان وقدوا وصلة العادى *
* واصلهم من بيطحا يثرب رفعوا * منار هدى وفيهم شرف الوادى ■
* نعم الفروع الى تلك الاصول نمت ■ فطاب عنوانها بالسيد الهادى ■
* جد عظيم هو الاصل العظيم لكل الكون من غائب فى الخلق او بادى *
* والسادة الغر اهل البيت عترته * عصابة منه حفتنا بارشاد ■
* تسلسلوا فعلوا مجدا ومنزلة ■ عظمى بدين وآباء واجداد ■

وقال

* روح الوجود بآل المصطفى انتعشت * وابصرت فيهم عين العمى الازلى *
* لهم يد من رسول الله ناهضة ■ مقدارهم لمقام لا يزال على ■
* ببضعة الهاشمى الطهر قد شرفوا * وبالحسين ومولى المؤمنين على *
* والله عظمهم فضلا واكرمهم ■ فهم اجل عيال السادة الرسل *
* عليا سيادتهم عن سيد رويت * عن سيد عن امام عن فتى بطل ■
* كالجوهر المحض فى كنز البها اتسقوا * ما بين غوث جليل عارف وولى ■
* ارجو بهم نيل آرابى وان عظمت ■ لانهم وابيهم فى الورى املى *

وقال

وقال يرثى ريحانة المصطفى وسيد الشهداء * مولانا الامام الحسين شهيد كربلاء * وهى قصيدة تتفجر لسماعها العيون وتتفطر الاكباد * ويزيد بقرائتها غضب الله على يزيد وابن زياد

* هطلت دموع العين والقلب امتلا ■ جمرا وجسمى قد تناهبه البلا *
* واموت حزنا كلما خطرت على ■ قلبى حكايات الشهيد بكربلا *
* فهو الفتى المقتول ظلما وهو من ■ بعلى الكرار مسنده علا *
■ اسفى عليه ونار بثى لم تزل * تشوى الحشا منى وفكرى ماسلا *
* ايليق سلوانى وسهوة خاطرى * وتغافلى عن ذكر جدى فى الملا *
* ريحانة المختار قرة عينه ■ بدر السيادة عين ارباب الولا *
* حزنت عليه العالمون وفقده ■ تبكى عليه بحرقة ضب الفلا *
* والجن تندب والملائك فى السما * والصوت من نحو المدينة قد علا *
* واسودت الارجاء حتى ان بكت * لهفا على بلوى الحسين اخى العلا *
* والارض مد بها العنا لفراقه ■ ولفقده بكت السموات العلا *
■ وكأن مولى الانبياء برحبه ■ حزنا عليه افاض دمعا مرسلا *
* ويد القضا نشرت على فلك الضيا * فى الافق من دمه شراعا مخملا *
■ حزب عليه بغى وشتت شمله ■ ورماه فى سهم الكريهة والبلا *
* واضاع حرمة حيدر ومحمد ■ فى قطع مولى حقه ان يوصلا *
* واباد ركنا احمديا اصله الـنور الذى فى العالم الاعلى انجلى *
* واهان محترم الرسول وسبطه * عين البتول وبالهوى ولى الى *
* حزب تالف من اشر عصابة * قامت بذنب عذره لن يقبلا *
* فجعت رسول العالمين بشبله * ولذاك ركن الدين معنى زلزلا *
* بئس العصابة اذ اطاعت ظالما * وعصت لنفع الغير امرا منزلا ■

رفعت منار عدو آل محمـد * فقرها فى الاسـفلين تنزلا
كم احزنت قلبا سليما طاهرا * متضرعا ولربه متبتـلا
ولكم بذا ابكت عيونا دمعها * يروى حديث بنى النبى مسلسلا
ولما دهى المولى الحسين وآله * كتب التلهف مجملا ومفصلا
ويلاه من خطب تكرر ذكره * خطب وسيرة ذكره لن تهملا
اخذت من الاسلام مدرك سرهم * وبها ابى القلب الشجى ان يغفلا
شرحت متون مصيبة احزانها * بسطت كتابا للسقام مطولا
ولحزن صاحب كربلا قدامطرت * من سمك احرف حزنها سحب العلا
روحى الفدا اثرى فضا اعتابه * فلقد قضى بظمئها المصاب مهللا
تبا لقـاتله فظلـا ما استحى * من ربنا بل ضل عمـا انزلا
نسى الوصية فى الكتاب وختمها * ومضى باثواب العناد مسربلا
فكأننى راءله يوم اللقـا * باشر حال ناره تهرى الكلا
والبضعة الزهراء تسأل ربها * حق الحسين بلوعة لن تخذلا
والله يرضيها بقهر عدوهـا * وبنصر بضعتها الشهيد تفضلا
قسمـا باعضاء الشهيد وآله * ماطاب عيشى بعد ذالك ولاحلا
انى يطيب لى الزمان وخاطرى * من جمره والله يوما ما خـلا
واذا خلا مامر عارض ذكره * الا تلهب فوق ذلك وامتـلا
لم لا ونص الذكر اثبت فضله * ولسـان سر الله مدحته تلا
هطلت على ارجائه سحب الرضى * من حضرة الرحموت مادام الملا
واعز مولانا العظيم منـاره * ومقامه العالى الذى سامى العلا
وصـلاة بارئنـا بكل دقيقة * وحقيقة تغشى الضريح الافضلا
قبر به مكث الحبيب المصطفى الـهادى الذى للخلق طرا ارسلا
ولآله منـا السلام وسبطه * غوث الضعيف نصير اهل الابتلا

* * *

وقال

﴿ وقال ايضا فيه رضى الله عنه ولعن قاتليه ﴾

اواه من عشر المحـرم انه * عشر به غير البكاء محرم
قتل الحسين ابن الرسول محمد * فيه وذاق الذل وهو مكرم

﴿ وقال فيه ايضا ﴾

وبكأن السمـاء تلاطم بالعشـر بعشر المحرم الافلاكا
حزنا للحسين فالسحب تبكى * بخشوع ابكت به الاملاكا

﴿ وقال ايضا فى ذلك الشهيد الذى اللعن على قاتله يزيد ﴾

عشر المحرم عشر حزن رعشه * فى كل قلب من بنى الهادى سكن
حزن عظـيم او تنزل عشره * فوق النهـار لصار كالليل السكن
لابدع ذا عشر بليـة حزنه * فقد الحسين ابن البتول اخى الحسن

الباب الرابع

﴿ فيما مدح به اصحاب الرسول * ولا سيما جده زوج البتول ﴾

﴿ قال مادحا خليفة رسول الله سيدنا ابابكر الصديق رضى الله عنه ﴾

﴿ وفيها اقتباس حسن ﴾

لابى بكر الذى طاب ذكرا * رتبـة قد علت عن الافكار
ايد الدين بعد طه واعلى * مذهب الاتبـاع للمختـار
فهو بعد الرسول اكرم داع * بثبـات الى رضاه البـارى
رفعت قدره العنـاية حتى * زينتـه باجمل الآثار
وله انزل الاله افضـل * ثانى اثنين اذ هما فى الغار
فهو صديق احمد وخليل * ورفيق له بلا انكـار

مذهبي حبه وامر ولاه * ركن ديني ونعمتي وافتخاري
وبه في الدنا وفي الحشر احمى * من زماني ومن عذاب النار
فعليه الرضوان في كل آن * وزمان يهمي ليوم القرار
ماجرى ذكره الشريف بقلبي * بانخلاع عن مذهب الاغيار
وعلى سيدي ابي حفص الفا * روق والمتقي شهيد الدار
وعلى مظهر الجلال علي * صنو طه وصهره الكرار
وعلى جملة القرابة والآ * ل وصحب اماجد اخيار

وقال مادحا امير المؤمنين سيدنا عليا المرتضى رضي الله عنه
وكرم وجهه وفيها تلميح لجملة احاديث وردت في فضله

يا عليا علا المعالي علاه * وجلا هيكل الدجى مجلاه
انت مولى للمؤمنين ومن اصـبحت مولاه فالنبي مولاه
والرسول العظيم قال الهي * ذا علي فوال من والاه
والسر التأكيد بعد الموالا * ة دعاء وضده عاداه
قبل الله ذاك من غير ريب * ان طه لمستجاب دعاه

وقال ايضا في ذاك المقام العالي ما يزري بعقود اللئالي

سلطان عزك في غيب الوجود جلا * غيم الضلال وفي شأو الفخار علا
انت الولي لكل المؤمنين كما * صح الحديث وبالاسناد قد نقلا
يا حيدر الغيب يا باب المدينة يا * سبع الجلالة يا وصال من فصلا
يا هيكل العلم في كل العوالم يا * صهر النبي ويا كشاف ما نزلا
يا ناصر المصطفى في كل حادثة * دهما وخير ابن عم دونه الفضلا
لك اتحاد مع المختار حكمته * مخفية لم تكن تجلى لمن جهلا
ايدته بعلي سر مظهرها * يدريه من ادرك التفصيل والجملا

وقال

وقال فيه ايضا وهو بديع

لك يا علي الاوليا * في القوم معراج علي
ولدى الصحابة مظهر * كالكوكب الاعلى الجلي
باب النبي الهاشمي * وفي الورى نعم الولي
والعالم المشهور بالـقول الصحيح الاجمل
وبذاك قد شهد الرسو * ل وقال اقضاكم علي

وقال ايضا يمدحه كرم الله وجهه

لديوان باب الله حيدرة الرضى * ابي الغر اولاد النبي نحا ركبي
هو الاسد المشهور في كل حضرة * لنيل الاماني والامان من الكرب
وزير رسول الله باب مدينة الـعلوم امام الناس في الشرق والغرب
سراج قريش بعد طه وفي بني * معد هو المعروف في ساحة الحرب
ومولى جميع المؤمنين كما اتى * بنص حديث وهو للناس كالقلب
ونظرته عدت بحق عبادة * واوصافه كالدر في ابحر الكتب
واحواله العظمى تسامت برونق * جلالته دلت على قدرة الرب

وقال مستنجدا به كرم الله وجهه وهي رقيقة رشيقة
احسن فيها كل الاحسان على حسب عادته

اسد الله فتى العزم ابا الـسادة الاعيان بالفضل تدارك
يا علي القدر والاسم ويا * حصن من يمم بالافكار دارك
يا امير الكل يا حيدرة الـحرب يا من شيد الله منارك
يا اخا المختار يا صهر الرضى * يا مشبا في حشا الاعداء نارك
انا عبد غلبته عنوة * شوكة الاعدا وبالذل استجارك
وابى الله تعالى ان يرى * فاتر الهمة من اصبح جارك

لا تضيعني وخذلي بيدي * انني منتظر منك انتصارك *
وسلام لك يهدى بالرضى * من لدالله تعالى وتبارك *
والى بنت رسول الله من * تم الله بعلياها افتخارك *
والى السبطين والذرية الـ * ـغر والصحب ومن زار مزارك *
والى احباب هذا البيت ما * قال من يرجوك بالفضل تدارك *

وقال مستنجدا به ايضا

يا سيدي يا عليّ المرتضى مددا * امددك الملتجي يا باب كل ولي *
يا صنو طه رسول الله يا امل الـ * ـراجي ويا من بحق انت الامل *
يا زوج بضعة خير المرسلين ويا * اخاه يا من به لا زلت انت علي *
يا من على ساق عرش الله قد كتبت * رفعة المصطفى ايدته بعلي *
قابل بسيفك اعدائي وقدّ لهم * حبل المآرب واطرحهم على الوجل *
واطعن صدور قواهم بالمذلة كي * يرون عبرة اهل السهل والجبل *
واعمل بشأنك يا كرار ان يدي * مدت اليك وحاشا ترتضي خجلي *

وقال في مدح سيف الله وسيف رسوله سيدنا خالد بن الوليد رضي الله
عنه وهو جده من قبل الامهات

لباب ابن الوليد شكوت خصمي * وخالد لا خفا سيف الرسول *
وسيف الله صح بذا حديث * اخذناه من الصحب الفحول *
فهذا السيف قاطع هام باغ * بماضي حد سطوته الصقيل *
الوذ بفضله واروم نصري * وارجو منه للعليا وصولي *
واني داخل بصفاء قلب * عليه وهو غياث الدخيل *
ففي حسبي وفي نسبي اليه * اتيت ومقصدي حسن القبول *
وبالالحاق لي عتب عليه * اذا انتسب الفروع الى الاصول *

وقال

وقال مادحا سيدنا ابا ايوب الانصاري رضي الله عنه

بباب ابي ايوب السيد الذي * بهجرة خير الخلق تمت سعادته *
واكرمه المختار اذ صار ضيفه * وناخت له فضلا على الباب ناقته *
الوذ واني مرتج برحابه * وظني ان تسدى اليّ عنايته *
فذاك فتى الانصار خالد كوكب الـ * ـصحابة من سامت ذرى النجم حالته *
رئيس بني النجار سيدهم ومن * تعالت على هام السماكين رايته *
حمى غرباء الروم اذ ذاك مثله * مدى الدهر يحمي جنسه وعصابته *
عليه رضاء الله ما لاح بارق * وما ادركت ملهوف قلب اغاثته *

الباب الخامس

فيما مدح به الاولياء اولي الرشاد والارشاد * خصوصا
اجداده الغوث الرفاعي وآل الصياد

قال اعزه الله وهي قصيدة غراء اشتملت على غرائب معان
واسرار * تعثر في ميدان حقائقها جياد الافكار * وصف
فيها ديوان الاولياء فاجاد وصفا ورتبهم على درجاتهم
صفا صفا

هجم الليل بعد فرّ النهار * فمحى سطر دولة الانوار *
وجرى فوق صافن ادهم اللون عبوس مستوحش سيار *
يطحن الارض باسه برحى العتم فتملى الانحاء بالاغبرار *
وترى الشمس خيفة منه تجري * باندلاس لمستقر المدار *
وعيون النجوم تلحظ شزرا * بالتخافي طوارق الاقدار *
بطلت نوبة الضحى حين وافى * وتغنت بلا بل الاسحار *

وسباع الغابات قدعت السبرزئيرا وامتد ستر الوقار
وانطوى الذل تحت ذيل غطاه * رثت منه ذمة الاحرار
وتراءت اعلام عسكره الجرار تبدو من داخل الاستار
هكذا دولة القفار وفى الانهار شأن ومثله فى البحار
تحت اذيالها من العالم المبا * نى صوت الاقرار بالاقتدار
ويجبر الهوية المحض لكل انين وجحفل الليل سارى
وحنين من طى دائرة الاكوان يبدى رقائق الاعتذار
ومن الهيكل الطلاسم مدت * راحة الاحتياج والافتقار
وصنوف الحاجات ترفع فى ايدى صفوف الاملاك للقهار
وخوافى الاسرار تنزل بالاقدار من دار دورة الاقدار
هكذا الليل ان فى الليل ديوان التجلى وجلوة الاعتبار
واجتماع القوم الاكارم فى الغا * ر وتفريق جمعة الاسرار
وانطوا حكمة الشؤن ونشر السعد الخالص الرفيع المنار
وحضور الارواح من حضرة الاحسان للمجلس العظيم الفخار
وانعقاد الميدان من حضرات الرسل حول المؤيد المختار
ووراصف عزهم حلق الاصحاب والاوليا الصدور الكبار
وتجاه النبى بالجانب الايمن غوث الزمان قطب الديار
خلف ظهر اصفى آدم والمو * لى خليل الرحمن زاكى النجار
ولديه الامام الاول والثا * نى وصف الافراد ذو الاشتهار
وعلى نسبة المراتب حزب * عن يمين وآخر عن يسار
وجناب الغوث الجليل عليه * طيلسان التعظيم والانتصار
وله يصدر الخطاب من المحمود طه بكل امر جارى
وهو بالصدق والرضا يتلقى * من لسان الرسول امر البارى
ويفيض النبى بفيض على الغياب سر المراد والحضار
ويدير الامر المطاع على الذرات قبل البروز والاظهار

ويمد الذراع من ساحل البحر بنشر الايراد والاصدار
قدس الله سره وحباه * بمزيد التكريم والافتخار
واعز الآله فيه حمى الدين لعلو علاه فى الاقطار
وعليه الكريم عطف قلب المصطفى نور اعين الابرار
وعلى حزبه الجليل ذوى الديوان والاوليا ذوى الاطوار
وعلينا والمسلمين فانا * لدغتنا عقارب الاكدار
وبجاه الرسول طه التجأنا * بانخلاع عن جملة الاعذار
واتينا رحابه بذنوب * قد مزجنا صغارها بالكبار
وانطوينا بذيله وهو باب الله باب الوصول للغفار
وجعلنا وسيلة القرب منه * شيخنا الغوث مصدر الاسرار
واخذنا القطب الرفاعى بابا * منقذا بالرضا من الاخطار
ودخلنا بجاهه وبجاه القوم آبائه بنى الكرار
وبعين العيون فطمة الزهراء ام الائمة الاخيار
وباولادها وكل ولى * وباهل الخشوع والاذكار
والرسول الكريم حاشاه ان يطرد عبدا اتاه بالانكسار
فيه لذنا لنيل كل مراد * دنيوى ووصلة الجبار
ولكف الاذا ودفع البلايا * وحصول الشفا ومحو العار
ولحسنى سلامة الدين والدنيا والامن من عذاب النار
ولحسن الشهود من غير قطع * وصفاء الاوقات والافكار
وعليه الصلاة فى كل آن * وزمان لمنتهى الادوار
وعلى آله الائمة والصحب نجوم الهدى لذى الابصار
وعلى الصالحين ما قال حاد * هجم الليل بعد فر النهار

﴿ وقال ماد حاجده ابا العلمين مولانا السيد احمد الرفاعي ﴾

﴿ وقد اجاد فيها وفى جميع مدائحه رضى الله عنه ﴾

* لذبياب الغوث الجليل الرفاعى * ولك الامن من الم الدواعى *
* وتمل برحبه فحماه * حرم الوصل قاطع الانقطاع *
* وهو فرد الرجال قطب صدور الاولياء العظام عالى المساعى *
* علم العارفين شيخ البرايا * منجد الملتجى طويل الباع *
* اسد بأس سره وتجليه * بعزم اذل دهم السباع *
* وبحسن الخضوع والذل له * اعز الاحباب فى كل قاع *
* ورث المصطفى اباه بخلق * وكمال عال وخير اتباع *
* فهدى الناس للمهيمن حتى * عظمت فيه رتبة الاتباع *
* وسرى نفع فضله بين كل الخلق كالشمس عند نشر الشعاع *
* اظهرت فيه حكمة الله شأن القرب فى طى عالم الابداع *
* وانجلى فى حضائر المدد العا * لى وليا من عهد آن الرضاع *
* وجلا ظلمة الضلال برشد * جاذب بالهدى غلاظ الطباع *
* فهو فى العارفين كعبة بيت الوصل محراب جامع الانتفاع *
* وامام للسالكين وشيخ * لذمام المريد خير مراعى *
* اخمد النار بالكرامة والعز * م واخفى آثار سم الافاعى *
* وطغى بحر فضله فهو بحر * علوى وماله من شراع *
* وهو كنز تضمن العلم والعر * فان خلقا وطال بالارتفاع *
* وازال الارصاد عن مضمرات السر جهرا بالكشف والاطلاع *
* مرشد جاب عن مرايا قلوب السالكين العمى بغير نزاع *
* رضى الله عنه اذ ذاك فحل القوم مقدامهم بيوم القراع *
* وامام الافراد فى كل باب * ورحاب وعين اهل السماع *
* وسليل النبى لاثم كف المصطفى الهاشمى بالاجماع *

بطل

* بطل فى عريكة الحرب كم جندل شهما وكم رمى من شجاع *
* وكراماته الشريفة تتلى * بلسان الثنا على الاسماع *
* نشر الهدى فى بطاح عراق * فروى نشره جميع البقاع *
* ودعاه المولى له بلسان الفضل قدما فصار اعظم داعى *
* قدس الله سره كم له من * همم جربت لكشف القناع *
* ويد بالتصرف الازلى ان * صدمت زلزلت متين القلاع *
* ولكم من مواهب منه بهت * فاطالت شأو قصير الذراع *
* وله دولة تكرم فيها الله قامت به مع الاختراع *
* هو للمصطفى وسيلتى العظمى وذخرى لصدمة الازماع *
* وملاذى وملجئى ونصيرى * ومغيثى ومنقذى من ضياعى *
* فعليه الرضى من الله ماصلى مصل وطاف بالبيت ساعى *
* وعلى حزبه الاكارم اهل الله اهل الاحسان والاصطناع *
* ما تغنى الحادى وقال محب * لذبياب الغوث الجليل الرفاعى *

﴿ وقال يمدحه ايضا قدس الله سره على طريقة القوم العارفين ﴾

﴿ رضى الله عنه وعنهم اجمعين ﴾

كشفت حجاب الطمس عن حيطة الاسما * وغبت فلم اعرف سعاد ولا اسما
وسدت صدور القوم فى كل حضرة * بشأن وفى الديوان اعظمهم اسما
وفى سدة التصريف فى سدرة العلا * اخذت مقرا من مقام العلا اسمى
ولاذت بك الافراد فى كل وجهة * واصبح فى عليائك خائفهم يحمى
ولم لا وانت السيد السند الذى * عن المصطفى معنى شهدنا به رسما
ابو العلمين الغوث احمد مرشد الوجود واوفى الاوليا مددا قسما
رفاعى اهل الله ارفع حزبهم * محلا واعلاهم واكثرهم علما
واقربهم من سيد الانبيا يدا * واوسعهم صدرا واوفرهم حلما

ومدّ يمين الهاشمى اشارة * لقدرك لكن لا نحيط بها فهما
مقام عن الابصار دق مكانه * وشأن سما فى امر طولته مرمى
ودولة سر فى مدار الخفا انجلت * تجلت وما انطاع الخفا دونها كتما
تكلمت فى خلف من المهد جهرة * واعطيت فى معنى الكلام به حزما
وجاءت لك الاسماك من بحر بصرة * لساحله تسعى الى بحرك الاهمى
ونخلة جرعاء البطائح قد مشت * اليك على منوال دعوتك العظمى
وشاة الولى الراعى ختين لمسنها * وقد ضعفت لحما وقد وهنت عظما
فعادت باذن الله كاملة القوى * ودرت حليبا بعد ان كلفت عزما
وبستان اسمعيل لنا اشتريته * بقصر وقد ارهنته الخط والختما
وذاك بدار الخلد فى ساحة الرضا * فصدّقك المولى ووعدك قد تما
ومجلسك المشهور للوعظ لم تزل * به تسمع الاطروش ما قلت والبكما
وعن بعد يوم فى النواحى وفى القرى * كلامك مسموع كمجلسك الاسمى
وريقك كم داوى عليلا من البلا * وكم افسدت فى الجسم شربته سما
وكم من فؤاد قده عضب ضارب * بنفثة ريق منك صح وما ادمى
ونار الغضا الحمرا بذكرك تنطفى * وتنقشع الاكدار والليلة الدهما
تطرز آثار الرجال مناقبا * بذكر صفات منك تستغلب الوهما
جلالة قدر نلتها بوراثة * خفية الحاق لخير الورى تمى
حديث اتصال مسند ومسلسل * لاشرف كف نلت من وجهها اثما
وطبت بها قلبا ونورت قالبا * وذبت صفا مذ حزت من عطرها شما
وغبت بهنتا عن كل باد وحاضر * فلا هند فى قلب هناك ولا سلمى
امولاى يا شبل البتول وبضعة الرسول ويا اوفى شيوخ الورى سهما
ويا نائب المختار فى كل مشهد * ويا بدل المقتول فى كربلا ظلما
ويا نجل كرار الرجال الذى جلا * لنا بضيا اشراق حكمته عتما
بجدك زين العابدين وبابنه * وجعفر والشهم الذى استصحب الكظما

ابى الفضل موسى الاصطفا وعلى الرضى * وسيدنا الهادى ومن نموا النظما
ائمة اهل البيت ساداتنا ومن * محبتهم يجلى بها البصر الاعمى
بجملة اصحاب الرسول جميعهم * نجوم الهدى من شيدوا الدين والحكما
باتباعهم والاولياء وحزبهم * واهل التقى من اسسوا الرشد والعلما
تداركنى الغوث الغياث فاننى * ضعيف قوى لا عزم عندى ولا حزما
وجار عدوى وافترى وأساءنى * وصار صديقى لى لهدم الرجا خصما
وذاب وجودى من شماتة حاسد * وجرت لذا هما وغبت بذا غما
على قد استولت كروبى وقد فشت * عيوبى وضاع الرأى من فكرتى بما
وليس لاعتاب الرسول وآله * وسيلة قرب تكشف الخطب ان عما
سوالك فى الاقطاب يا خير مرشد * ويا علم السادات يا شيخهم قدما
عرفتك غوثا لى وجدا وناصرا * وحصنا به من كل نائبة احمى
وسيفا لقطع الحبل من كل ظالم * وركنا فلا اعرى لديه ولا اظما
عليك رضاء الله يا غوث سدة الوجود مدى ما طبت بين الملا اسما
واشرف ختم بالصلاة على الذى * غدا لكرام الرسل والانبيا ختما
امام صدور المرسلين الذى ارتقى * الى قاب قوسين الشهود كما هما
وكان هو المعروف فى حضرة العمى * بل العالم الموصوف فى عالم الاسما
واكرم انواع السلام لآله * واصحابه ما مدحهم عطر النظما
ولابن الرفاعى ما به قال مادح * كشفت حجاب الطمس عن حوطة الاسما

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

* سيد الاولياء يا جداه * يا رفاعى الرجال يا غوثاه *
* يا امام الشيوخ فى كل عصر * يا مربى الزمان يا مقتداه *
* يا رفيع المقام يا ابن الرفاعى * يا وليا تعاظمت علياه *
* يا دليل الارشاد للقوم يا بابـ * ـب على وارثا لعلاه *
* يا اجل الاقطاب شأنا وقدرا * ومقاما ومن علا مرقاه *

يامغيث الضعيف والعاجز المذنب يا سيداه يا مرشداه
انت مولى به المكارم قامت * واستمد الافراد من نعمناه
وله مدت الوائد فى الغيب وغنى شكل الورى بثناه
ورجال الاعراب والعجم طافت * بحماه وعمهم بنداه
وكراماته الشريفة جلت * عن حساب وقد علت اسماه
ولاحسانه العناية تنمى * وهو ذخر لخائف ناداه
احمد الصالحين بحر المزايا * كوكب العارفين حام حماه
ما تعالى فن الطريقة فى الثنا * س بيأس وصوله اولاه
وهو عند الرسول شبل عزيز * ولهذا مدت له يمناه
غوث اهل الطريق بحر المعانى * بدر فضل لازال يعلو ضياه
كان فى عالم البرية غوثا * وعليه غيبا تجلى الله

﴿ وعاد الى الثنا والعود احمد فقال ﴾

لواء المجد والتعظيم يعقد * بانواع الثنا للغوث احمد
امام الاوليا الاسد الرفاعى * ابى العلمين ذى الركن المشيد
فتى مهما تقادم وقت عصر * يرى فيه له الذكر المجدد
هو البحر الذى عظمت جلالا * غوامض در معناه المنضد
هو الحبر الذى كبرت كمالا * دقائق سلك مذهبه المؤيد
هو الغيث الذى فاضت جلالا * حقائق سحب نائله المؤبد
هو الحرم الامين ومن اتاه * بصدق والتجا بحماه يسعد
هو الغوث الجليل ابو المعالى * اجل الصالحين علا واوحد
تسلطن رتبة وسما مقاما * فقبل اكابر الاقطاب ترشد
وفى ابوابه زبد المعانى * بموج للقيامة ليس يجمد
وفى عتباته نيل الامانى * فمن فيها احتمى فى الخطب ينجد
علت احوال دولته مكانا * فكان هو المكين بكل مرصد

وكم من آية كبرى تجلت * له ويد ليوم الحشر تحمد
ويكفيه افتخارا فى البرايا * على الافراد مد يمين احمد
فمن فيض الرسول بكل آن * رفيع رحابه المعمور يقصد
كذا آل الرسول لهم اياد * على هام العلا بالعز تعقد
وجدهم اجل الرسل قدرا * واعلاهم برحب الغيب مسند
عليه الله صلى كل آن * مدى ما ذكره الممدوح ينشد
واصحاب واولاد كرام * بهم قمرى روض السعد غرد

﴿ وقال يمدحه وهى لعمرى قصيدة فريدة ﴾

وعزة الله ما شوقى الى العلم * ولا لنار بدت ليلا بذى سلم
ولا لدار ولا حى نشأت به * ولا لعمرو ولا زيد من الامم
ولا زهط ولا حزب ولا فرق * ولا لطفل ولا الهوى لذى رحم
بل كل شوقى واشجانى وما انجلت * بلا بلى فيه يقظانا وفى حلمى
لنظرة من امام القوم تحصل لى * ونفحة فيهما يرقى العلا قدمى
وشرب كاس هلال الشرق روقه * للعارفين واسداهم من النعم
هو الذى ظهرت فى الكون همته * فصار اشهر من نار على علم
هو الذى ضجت الدنيا بنوبته * هو الذى سار فى الاعراب والعجم
هو الذى مذ اتى نور الطريق بدا * هو الذى اغرق المحتاج بالكرم
جوامع الكلم العظمى حقيقته * ونطقه كله من مجمع الكلم
مظاهر الحكم الحسنا طريقته * وسيره حكمة من ابدع الحكم
فرع من المنشأ العالى الشريف نشا * فطاب اصلا لطيب الاصل بالقدم
راياته فى بلاد الله قد خفقت * وصوت جلجاله قد رن فى الحرم
هو الامام الرفاعى الذى خرجت * له يد المصطفى المبعوث للامم
وظاهرا بين كل الخلق قبلها * وفاز فى همة تعلو على الهمم
لا غرو فهو ابنه من آل فاطمة * بل من اجل بنى الاشراف كلهم

* سليل حضرة مولانا الحسين بلا * شك و وارثه فى رفعة القدم *
* عين العيون امام الصالحين ومن * له سباع الفلا من جملة الخدم *
* بحر بصولته كم فى الورى خمدت * نار وكم انقذ العانى من الظلم *
* وكم جهول لجا فى باب دولته * بعد الشقاوة اضحى من ذوى الحكم *
* وكم ضعيف به احواله انتهضت * الى المعالى وانجاه من النقم *
* نعم الولى الذى لاشك فيه ولا * ريب ومحسوبه عار من الندم *
* من مظهر الصمد امتدت عنايته * من ثابت قدما عن ثابت القدم *
* احواله فى كبار الاوليا عرفت * وذاته بين اهل الله كالعلم *
* انى اناديه والاحشا بها لهب * والدمع جار وقد مليت من الم *
* والفقد والبعد والهجران حل على * صندوق فكرى وقد حارت لذا همى *
* يا احمد الاوليا يا سيد الصلحا * يا جهبذ الاصفيا يا صاحب العلم *
* يا فخر سادات اهل العصر يا سندى * يا مخرج المغرم الداعى من النقم *
* غوثاه بالمصطفى و المرسلين وفى * كل الصحابة اهل المجد والهمم *
* بالصالحين باشياخ الطريق كذا * بالاربعين بساداتى ذوى الشيم *
* بالقطب بالسبعة الافراد سادتنا * بالعارفين باهل الحال و الكرم *
* اسرع وقم واكفنى شر الزمان وجد * عطفا بنظرة لطف تحى لى عدمى *
* وانهض بهمتك العليا وقل حصل الـ * مقصود صدقا واسعف وارع لى ذممى *
* وكن وسيلة امرى انت واسطتى * لله فى نيل ما ارجوه من نعم *
* لاتشمتن بى الاعدا فقد حكموا * انى تلفت وامرى آل للعدم *
* غوثاه يا ابن رسول الله خذ بيدى * يا سيد الاوليا يا ثابت القدم *
* مالى لباب رسول الله واسطة * الاك فاسمح وقل لاتخش من ندم *
* عبد لبابك بالخوف الوفى اتى * واتقن المدح من نثر ومنتظم *
* وقال هلا وصلتم بعد صدكم * لطفا لمشتى الجوى الفانى من السقم *
* كم ذا ينوح على الاعتاب من شجن * وكم يصيح على الابواب من الم *

* ابو الهدى احقر الطلاب خادمكم * لاتطردوه بفضل البيت والحرم *
* صلى الاله على المختار جدكم * خير الفريقين من عرب ومن عجم *
* والآل والصحب والاتباع سادتنا * والتابعين لهم سيرا على القدم *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* توسل يا ابا العلمين عند النبى * بنيل مآربى القصى *
* لانك يارفاعى القوم غوثى * وواسطتى لوالدك النبى *
* وانت ملاحظى فى كل حال * فداركنى وشيد ركن حى *
* وقل حصل المراد بفضل طه * وعترته وسيدنا على *
* واصحاب الرسول ذوى المعالى * عليهم رحمة الرب القوى *

﴿ وقال مادحا له ﴾

* لاعتاب غوث الشرق صاحب بصرة الـ * عراق الرفاعى جئت الوى مطيتى *
* وحسبى به شيخا معينا وناصرا * ضمينا وبابا للمراقى العلية *
* وركنا اذا ضاق الخناق ومنجدا * وذخرا ومفتاحا لكل مزية *
* وواسطة للمصطفى ووسيلة * لنيل ايادى الحضرة الاحمدية *
* وسلم قرب شامخ الشان موصلا * لعترة طه العترة النبوية *
* به وبهم ارجو النجاة مدى المدى * وارجو اعاناتى بكل قضية *
* فهم عمدة الراجى وهم ملجأ الورى * وهم فى العمى اشراق عين البرية *

﴿ وقال يمدحه ﴾

* بشيخ العواجز قطب الوجو * د الوذ وانى دخيل عليه *
* اذا مادهانى زمان الخطو * ب اوجه سر فؤادى اليه *
* فعارى عليه وقد قدمت * عريضة حال انكسارى لديه *

﴿ وقال يمدحه ايضا وهو موشح بديع غريب يتعلم منه ﴾
﴿ اساليب الفصاحة كل شاعر اديب ﴾

علل القلب بذكر العرب * وقضاياهم بصحرا حلب
وتذكر سفح نهر الذهب * وخياما طرزت بالعجب
وازدرت ازرارها بالشهب

رفعت اجنحة فى الخافقين * اخذت حسن الثنا من غير مين
واها فى مغرب والمشرقين * عمد المجد الطوال القبب
ربطت للفخر اقوى الطنب

زينتها شيم العرب الكرام * بكمال وسخاء واحتشام
فترى فى طبها طبع عصام * يتجلى فى سماء الحسب
حاملا للعز درع السبب

يا لهم من عرب فاقوا الوجود * بعلا اصل و اخلاق وجود
وقفوا عن شرف عند الحدود * و تردوا بثياب الادب
فاعزوا بحصول الارب

خل خذهم عصبة للحادثات * و اتخذهم عدة فى النائبات
واذا الدهر تعدى بالشتات * فالفت القلب بصدق الطلب
للرفاعى الرفيع الرتب

شيخ اهل الشرق قطب المغربين * مرشد الامة راعى العلمين
علم الاسلام عالى النسبين * سيد القوم جليل المنصب
حامل الجملة عند الكرب

و هو سلطان صدور العارفين * وامام الاوليا و الصالحين
احمدى الخلق ذخر العاجزين * وعلى الاعداء سم العطب
او شهاب محرق باللهب

قطب اقطاب الورى زاكى الاصول * بضعة الاعيان من آل البتول

حائز

حائز ائم يد الهادى الرسول * علنا فى عام حج الطيب
بعد وقت العصر قبل المغرب

رتبة فاق بعلياها السلف * وعلا فيها على كل الخلف
شرف تم به مجد الشرف * ويد بيضا اتت بالارب
جمعت ما بين ابن واب

حضرة قد اوضحت سعد السعود * وروت للآل اخبار الجدود
فاز فيها شيخنا غوث الوجود * و به امتاز بذاك الموكب
قام يجلى بطراز مذهب

لذبه ان شد بالخطب الوثاق * فهو عين الاوليا بالاتفاق
مرشد الشام واستاذ العراق * غوث اهل الارض يوم النوب
نبوى علوى المشرب

سيدى يا احمد الافراد يا * شيخ اوتاد كبار الاوليا
انت والله سراج الاتقيا * انت مصباح هدى لم يغب
كم على اعتابه من كوكب

لك يا غوثاه تصريف الزمان * حيث انت المرتجى فى كل آن
انا فى بابك محراب الامان * فتداركنى وأصلح سببى
وأغثنى اننى فى تعب

كلما الدهر طغى عودى اليك * و وقوفى بالرجا بين يديك
فاذا لم تحمنى عارى عليك * اذ على مثلك حق النسب
يا ابن طه الهاشمى العربى

وصلاة الله من قلب سليم * للرسول السيد المولى العظيم
علة الاكوان ذى الطبع الكريم * ولآل و صحاب نجب
شيدوا الدين بماض احدب

وقال ايضا

دخيل على الغوث الرفاعي وشبله * ابي العلم الصياد غوث البرية
عسى بهما يقضى المراد و تنجلى * هموم وهت من حملها بشريتي

وقال مخمسا بيتين للغوث لبي العامين

لنا من الوجد في معنى حبائبنا * فناء كل وهذا عين مذهبنا
لما صفا في هواهم كاس مشربنا * قد سحب الناس اذيال الظنون بنا
وفرق الناس فينا قولهم فرقا
يا سادتي منهج الزلفى بسيركم * ونهلة الخير من احسان خيركم
جئنا اليكم و مذ جزنا بديركم * فكاذب قد رمى بالظن غيركم
وصادق ليس يدرى انه صدقا

وقال مشطرا بيتين له ايضا رضي الله عنه

ليس التصوف بالخرق * او بالتوهم والعلق
او بالتعالى والجفا * من قال هذا ما صدق
ان التصوف يافتى * سر على القلب انتسق
وينج من مكنونه * حرق يمازجها قلق

وقال مشطرا بيتين آخرين له ايضا

منزلنا رحب لمن زارنا * ما عاقنا في سوحه عائق
شيدت مبانيه بايدي الرضا * نحن سواء فيه والطارق
فمن اتانا نال ما يبتغى * وقلبنا بربنا واثق
ودارنا للكل دار الرجا * وربنا الواسع والرازق

وقال

وقال مشطرا هذين البيتين وقد قيل انهما للغوث الرفاعى قدس سره

امر على الديار ديار ليلى * بقلبه في جناح الوجد طارا
فامكث في جوانبها بشوق * اقبل ذا الجدار و ذا الجدارا
و ما حب الديار شغفن قلبي * ولاهبهن اجج في نارا
ولا حسن الرسوم اطار نومي * ولكن حب من سكن الديارا

وقال يمدح الغوث الجليل مولانا الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه

للغوث عبد القادر الجيلانى * طرنا باجنحة من الاشجان
والى ثرى عتباته جئنا لنيل الامن والآمال والاحسان
فهو ابن بنت محمد خير الورى * و حفيد حيدرة العلى الشان
الباز الاشهب عقد سلسلة ضيا * منتضى سدرة اصلها السبحان
وسليل آل عن مراتب قدرهم * وسموها يتقاصر القمران
غوث شموس سناء دولته انجلت * في الشرق ثم سرت الى الاكوان
وامام ارشاد بكعبة هديه * طافت شيوخ العجم والعربان
وله كرامات عجائب سرها * تبدو لغاية آخر الدوران
ولكم له من نفحة وعناية * حلت عقال الخائف اللهفان
سلطان كبكبة الرجال وصاحب القدم الرفيع وفارس الميدان
والسيد السند الجليل المرتجى * لدفاع خطب نوائب الحدثان
مولاى محيى الدين باز الله قطب الوقت وارث جده العدنان
وعليه دار رحى الطريقة في الورى * ورحى العلا والفضل والعرفان
علم لبطحا الشرق عنقا مغرب * بحر الحقائق واضح البرهان
غياث من ناداه يوم كريهة * ومغيث نادبه بكل زمان

شيخ الشيوخ العارفين بربهم * وامام اهل الوجد والاذعان

واجل ارباب الخشوع وعين اصحاب الخضوع وسيد الاعيان

وامير جيش الصالحين وصاحب العزم المتين الهيكل الصمدانى

ورئيس ديوان الرجال بحضرة الاسرار بل قنديلها النورانى

والجهبذ الفرد الغيور الضيغم الشهم الهمام العارف الربانى

قطب تفرد مظهرا وعناية * فى الصالحين فما له من ثانى

عظمت مراتبه باصل طاهر * وبنت عن شامخ الاركان

ومن العبا شملته نفحة وصلة * نبوية حسنية العنوان

وعليه من عليا على المرتضى * سر الولاية باهر اللمعان

هو ملجئى فى النائبات ومؤئلى * وحماى من زمنى اذا عادانى

ووسيلتى للمصطفى ولآله * وذريعتى للواحد الديان

وبه الوذ واستظل بظله * من مكر وقت مدهش خوان

حسبى بذا البازى بجنح جناحه * تسمو يدى ويفك عقد رهانى

لازال رحب ضريحه مثوى القبول ومهبط الرحمات والرضوان

ما طاب من ذكريه قلب متيم * فلق كونه محبة الاوطان

او ما بحسن الظن مدت راحة * للغوث عبد القادر الجيلانى

﴿ وقال مادحا جده الغوث الجليل مولانا السيد احمد الصياد ﴾

﴿ قدس الله سره ﴾

رعى الله اياما تقضت بشيخون * وحيى لويلات مضين بتمكين

ليال لنا فى ظل استاذنا الذى * به العز للاسلام والحق والدين

هزبر بنى الغوث الرفاعى وكوكب الرجال ومولاهم بقصد وتمكين

ابو المجد صياد السباع فتى الوغى * اذا خاف فى البيدا صدور السلاطين

سليل حسين احمد القوم صدرهم * امام وصول جاءنا بالبراهين

ابو الخير شيخ الشام واليمن الذى * جلا شرف الغر الكرام الميامين

على

على جناب شاد آثار اهله * بسر فشته الاوليا فى الدواوين

مغيث اذا ضاق الخناق ومنجد * اذا ما اختبا الفرسان بين الصواوين

ولى غريض الجاه شهم مكرم * غيور شديد البأس غوث المساكين

لقد خلع الاغيار بالصدق وانتحى * الى طور سينا القرب من غير تلوين

فرق له معنى نسيم اللقا كما * له راق خمر الارتقا بالفناجين

وطابت له الاوقات بالله فانطوى * به نشئ سر الوقت والآن والحين

ودارت له فى الكون اقداح عزة * بلا قطعة تجرى لنصب الموازين

فتى من بنى قوم كرام اماجد * محبتهم فرض على كل ذى الدين

امام من السادات آل ائمة الهدى وطريق الاصطفا للمريدين

سليل رسول الله وارث علمه * وفى الوقت غوث خير هاد ومأمون

اناديه ملهوف الفؤاد وليس لى * سواه من الاعداء راع يحامينى

بلى هو ذخرى والوسيلة والرجا * وحصنى ومأمولى وعنوان تأمينى

عليه رضاء الله ما لاح بارق * وما نسم الغربى بارجاء متكين

﴿ وقال يمدحه رضى الله عنه وابدع فيها واجاد فى الفاظها ﴾

﴿ ومعانيها ﴾

لمعت بوارق دولة الارشاد * برحاب قطب الاوليا الصياد

غوث الزمان ابى على صاحب السر الجلى وكوكب الافراد

قطب الوجود سليل اشرف مرسل * صدر الاكابر حجة الاوتاد

علم الشيوخ وكنز كل فضيلة * فحل الرجال خلاصة الاسياد

عظمت مناقبه وجلت رتبة * احواله وسمت عن التعداد

وبه انطوت اسرار غيب طلسمت * فى كنزه مع نشأة الآحاد

وله انجلت انوار كل خفية * من فيض والده الرسول الهادى

فطفت بحار فيوضه وطمت فعمت بالندا غادى الورى والصادى

■ فالجأ الدولة عزه يا صاح ان ■ خفت العدا وشماتة الحساد *
* فهو الغيور على الدخيل وناصر اللاجى الذليل وملجأ القصاد *
■ مولاى عز الدين احمد هيكل البرهان كعبة جحفل الامجاد *
■ شبل الحسين ونجل موسى الكاظم الشهم الجليل وبضعة السجاد *
■ سبط الرفاعى قطب اقطاب الورى * استاذ اهل الذكر والاوراد *
■ قد تسلسل من اجل رقائق النور القديم اللامع الوقاد *
* اسد له احيا الاله مريده ■ بعد الوفاة بصحة الاسناد ■
■ ولقد قضى العام الطويل بسجدة ■ فوق الثرى ببطاح اطيب وادى *
■ وافاق بعد مرور ذاك العام من * غيب السجود لحضرة الاشهاد *
■ وبصرة صاد السباع بلفتة * ولوى ببأس شوكة الآساد ■
* واتت له الاسماك تسبح من شرا ■ ع البحر تقصد فيضة الامداد *
■ وعزيز مصر حين حاربه طوى * شأن العزيز فمات بالانكاد *
■ وبجرف هيت انبع المولى له السماء الزلال وفاض للوراد *
■ اخذ التفكر والتعبد ديدنا * وعلا الرجال بقوة استعداد *
■ واطال فى الله الخضوع وغاب عن ■ غير وفارق فرقة الاضداد *
■ وانار محراب الجهاد بربه * ومحى الهوى منى بخير جهاد *
■ وادار كأس الوصل للطلاب بالعزم القوى وهمة وسداد *
■ ترك السوى واباد استار الهوى ■ فسرت لوامعه بكل بلاد *
* وبه التجا اهل الطريق وقد نجا ■ حزب السلوك به من الابعاد *
■ فهو المغيث اذا الذميم سطا وجا * ر معاند واستل سيف معادى ■
* وهو الهزبر المستعان بجاهه العالى المنار على الزمان العادى ■
* شيخى واستاذى وغاية مطلبى ■ وحمايتى ووقايتى وعمادى *
■ ومحل آرابى وحامل حاجتى ■ ومساعدى ابدا بكل مراد *
* جد اذا ضاق الخناق وجدته * نعم المجد لنصرة الاولاد *
■ واب ابى سلطان دولة سره * الا وصول بنيه للاسعاد *

* فخرى بعز مجده السامى الذرى * ان يفخر الاحفاد بالاجداد *
* ارجو بفضل وصوله واصوله ■ قطع البعاد ووصل حبل ودادى *
* فلقد كلفت من الزمان وغبت عن * ايامه وحلاوة الاعياد *
* ونسيت من همى وقلة همتى * وطنى واحبابى بذاك النادى ■
* فعسى بجاه ابن الرفاعى احمد الصياد يصلح بالرشاد فسادى ■
* وعساه يسعف بالرضى فلقد قضى * زمنى على بعده المتمادى *
* غوثاه يا صياد يا ابن السادة الاجواد آل السادة الاجواد ■
* أدرك بجدك لوعتى وارحم ضنى ■ حالى ولاحظنى وفك قيادى ■
■ وعليك رضوان الاله ورحمة ■ تغشى ضريحك حيطة الارشاد ■
■ وصلاة رب العالمين وجوده ■ يهدى لجدك علة الايجاد *
* وعلى بنيه وصحبه والتابعين ذوى الهدى ماحن ليلا حادى ■
* وعلى جهابذة الطريق وحزبهم ■ اين انتحوا بالغور والانجاد ■

وقال مادحاله ايضا

* يا احمد الصيا يا مجد العيان يا صدر صدور الرجال ■
* يا بضعة المختار يا ابن الرفا ■ عى يا امام القوم اهل الكمال ■
■ اغث فانى حول اعتابكم ■ اطوف يا مولاى فى كل حال *

وقال يمدحه ايضا

* لاحمد الصياد قد ■ لجأت ارجو منه همه *
* فذاك نعم المرتجى ■ والغوث فى وقت المهمه *

وقال يمدحه ايضا

■ لاعتاب صياد السباع امامنا * امام شيوخ العارفين ابن احمد ■
■ رفعت اموري والتجأت بظله ■ ولا شك كنز الخير آل محمد ■

وقال يمدح امام العارفين مولانا سراج الدين الصيادى ونسيب

هذه القصيدة ارق من نسيم الصبا ومديحها ابهج

من زهر الربا

هز منها النسيم خصرا وفيعا * غز حين النوى فؤادا وجيعا
وبكشف النقاب عنها ترآى * بدر وجه دعا الهلال وضيعا
ظبية تجعل الأسود اسارى * والامير الخطير عبدا مطيعا
فتكت فى القلوب فتك مواض * واسالت على الخدود دموعا
يستعير الخطار منها اهتزازا * والصباح لصافى الشعاع طلوعا
كلما اقبلت ولاح ضياها * ابدعت للعيون طرزا بديعا
واذا ارسلت من الطرف سهما * صار شهم البيدا طعينا صريعا
هيئة ركبت بخالص حسن * فجلت هيكلا عظيما منيعا
عز معنى وصالها مثلما عـز نزيل السراج عن ان يضيعا
الامام الغوث الحسينى الرفاعى * من سما موقعا وقدرا رفيعا
كعبة العارفين قطب البرايا * سيد طاب مبدأ وفروعا
وعلا همة وفاق كمالا * وانجلى مظهرا وجل صنيعا
علم فى اكابر القوم فرد * وامام امضى الزمان خشوعا
مد فوق الايام ذكرا وصوما * والليالى سجوده والركوعا
سيد عارف ولى جليل * صار سر الولا به مجموعا
كان فى وقته اماما عظيما * ومغيثا وفى الخطوب شفيعا
وهماما اذا دعى لمهم * ومعينا مراعيا من اربعا
كل من فيه لاذ نال الأمانى * وغدا فيه سره مطبوعا
وثوت فى فؤاده منه الطا * ف المعانى فرصعت ترصيعا
رضى الله عنه كم يوم قصد * سهمه شق فى القلوب دروعا
ولكم سر بالعناية بالا * كان من صادم الشرور جزوعا

وكفى

وكفى خائفا وصان نزيلا * وحمى لاجئا واغنى وقيعا
رحبه ملجأ الرجال وناديـه لأهل السلوك صار ربيعا
امره نافذ وفى كل آن * لم يزل صوت سره مسموعا
انا عبد له ولى فيه قلب * هزه الوجد منذ كنت رضيعا
يا ملاذى يا عين ذرية الصياد يا اكثر الجميع خضوعا
يا عظيم المقام يا مرشد الاسلام يا غوث من دعاك ملوعا
يا ابن بنت الرسول يا عالم الافراد فى كل ماخفى واذيعا
يا نصيرى يا سيدى يا سراج الدين يا قدوة الشيوخ جميعا
ميل الطرف بالعناية نحوى * وتدارك طفلا غريبا قطيعا
وأغثنى بنفحة ودواء * تشف سما مع الفؤاد نقيعا
وصل الحبل بالقبول وانعم * بشفا الوصل عاجلا وسريعا
وعليك الرضوان ماهطل المزن فاحيا مفاوزا وربوعا

وقال يمدحه ايضا

بفقرى الباز مولانا حمانا * سراج الدين من للقوم ساقى
السوذ والنجى بحماه جهرا * ليحمل حملة شدت وثاقى
وان بقيت على ظهرى فعارى * على شيخ المشايخ بالعراق

وقال مادحا جده الرابع مولانا السيد على الخزام دفين

حيش من اعمال معرة النعمان نفعنا الله به

سيدنا الشيخ على الخزام * سليلها دينا عليه السلام
بضعة اصحاب العبا مرشد الوقت امام القوم حلو الكلام
الخالدى الأحمدى الذى * كان وليا قبل عهد الفطام
العارف الامى من قلبه * خول من علم الغيوب اللثام

قطب رحى الوقت على امره * دارت و فيها قام حين استقام
كأنه فى عصره بالعلا * قام على طور على الأمام
حبر شجاع ضيغم واصل * بحر خضم حين يدعى حسام
فى الشرق و الغرب كراماته * معروفة بين الرجال الكرام
من عترة طابت باخبارهم * تهامة الفيحا و هند وشام
و وارث القطب الرفاعى من * آثاره تروى ليوم القيام
لاثم كف المصطفى ملجأ الاقطاب * ذو الهمة غوث الانام
و بضعة الصياد قطب الورى * سبط سراج الدين عالى المقام
صاد العلا من رحب اجداده * كرام اهل البيت اهل الهيام
اهل طريق الله اهل الوفا * اهل قيام الليل اهل الصيام
يا ابن حسين شيخنا الكامل الشهم الكريم الهاشمى الهمام
الفت عنان القلب نحوى وقل * انت بأمن الله حاشا تضام
و انت فى الدنيا عزيز بنا * وبيننا منا بدار السلام
ادعوك يا جداه فانهض لما * ارجوه و اسعفنى بنيل المرام
فانت مقبول الرجا فى حمى * جدك تاج الأنبياء العظام
صلى عليه الله ماغرد القمرى على غصن و ناح الحمام
وآله و الصحب والاوليا * ما عطر النظم بمسك الختام

وقال مشطرا بيتين للشيخ جلال الدين القنيطرى قدس سره

وان بنى الصياد عال مقامهم * ومظهرهم سام بكل مقام
سلالة آل عظم الله قدرهم * واعظمهم فى البيت آل خزام
اساتيذ اعيان واعيان سادة * عنايتهم باب لكل مرام
وقادة اقطاب واقطاب قادة * واكرم اخيار وخير كرام

وقال فى آل الصياد رضى الله عنهم

لبنى الصياد صياد السباع * جئت ارجو منهم الفضل الوفير

ولهم سر سرى فى كل قاع * ويد تجرى بتصريف القدير
دور
ولهم فى الاوليا باع طويل * ولهم بين الورى قدر كبير
وابوهم سيد القوم الجليل * احمد الغوث الرفاعى الشهير
دور
هم حماتى كلما شد الوثاق * ولهم الجأ فى كل الامور
وهم غوثى اذا ضاق الخناق * واذا جار العدا نعم النصير

وقال ايضا

بسرطه وام الآل فاطمة * والمرتضى والرفاعى صاحب العلم
شيدت رحاب بنى الصياد ثم سمت * مجدا بفضل الاله الواسع الكرم

وقال فى اهل الله عموما

قوم بذكرهم الحياة وحبهم * روح الحياة لهيئة الاحباب
وصلوا الى المقصود فاتصلت بهم * اسرار بارئهم بغير حجاب

وقال مخمسا بيتين لسيدى سراج الدين الخزامى الصيادى رضى الله عنه

لى همة قرع السماك ركابها * وعروس عزى ما ازيح نقابها
ان ازمة عظمت وجل مصابها * واذا الكلاب تلاوحت اذنابها
فانا ابوك و للسباع حساب
اعداؤنا غروا بنا فتعاظموا * وتعالنوا فى ذمنا و تكاتموا
وبغوا علينا عدوة و تراكوا * مهما تكاثر جيشهم و تهاجموا
فهمو ذباب والذباب ذباب
سر العناية للقيام بحزبنا * والنصر موهبة لنا من ربنا
لاتخش تهلكة وكن من ركبنا * فبناء اصحاب التقى فوق البنا
وبناء اصحاب الضلال خراب

وقال مستمدا من رجال الغيب نفعنا الله بهم

من للفقير المشتكى من حاله * والمذنب المحزون من افعاله
الا رجال الغيب اصحاب الحمى * اهل الهدى للعاثر المتواله
يا سادتى عبد على اعتابكم * ضاق المقام به وضاع بحاله
لزم الخطايا فى جميع اموره * واستصحب العصيان فى اعماله
ركب الذنوب وسار فى بحر الهوى * واتى الرحاب مسربلا بضلاله
خجل كئيب خائف من ذنبه * وجل حنى الظهر من اثقاله
سلك الطريق مقلدا بسلوككم * واضاع خدمة سلككم بمقاله
واتى بدعوى الحب يقرع بابكم * والجهل منعقد على اذياله
وابى الاياب بغير نيل نوالكم * مع علمه التقصير فى منواله
وشدت بلابل ذنبه برياضكم * وحكت طيور غواه عن آماله
فبحقكم جودوا له بمراده * وتحننوا عطفا على احواله
وتكرموا لطفا عليه بنظرة * وصلوا حبال نوالكم بحباله
وخذوه فى بحر العناية واكشفوا * بلواه بالاخراج من اوحاله
يا سادتى كرما بعزة قدركم * فعبيدكم اضحى كشخص خياله
امسى غريبا نازحا عن اهله * ومشتتا عن بيته وعياله
فصديقه يبكى عليه تشوقا * وعدوه فى فرحة لنكاله
حاشاكمو ان تتركوا طفلا لكم * ابكاه بعد الدار عن اطفاله
لكم المروة لا لغير جنابكم * والفضل هيكلكم بنور هلاله
ولكم مقام الفخر يلمع فى الورى * كالشمس لاح بحاله وبقاله
ولكم يد المدد التى من ربكم * منحت بسر جماله وجلاله
ولكم عن الغيب التلقى فى السرا * ولكم وصول بالرسول وآله
يا سادتى وجل ببابكم التجا * متنصلا عن اهله ورجاله
ترك الوسائط طائرا بجنابكم * وجنابكم كفؤ لحل عقاله

كم من فقير كان مذ كنتم له * رقصت طيور الفخر تحت ظلاله
حنوا على العبد الضعيف بنظرة * يأتى الصلاح بها لمفسد حاله
فالناس فى وصل وذاك بقطعة * فكفى الجفا منواله بوصاله
امسى ذليل الحال وهو مؤمل * احسانكم فادنوه من آماله
فبنفحة ان تنظروه بعطفكم * يحيى ويسرى ذاك منه لآله
حاشاكمو بعد الوقوف ببابكم * ان تمنعوا عنه الذى فى باله
بجعل الوسيلة احمد الغوث الذى * ورث العناية عن ابيه وخاله
قطب الورى الاسد الرفاعى شيخنا * من تستظل الاوليا بظلاله
علم الرجال امام كل طريقة * قطب الجميع وحالهم من حاله
تاج المشايخ فى العراق وغيرها * وهو الامام المقتدى بكماله
فبحقه وبحق اهل طريقه * وبحزبه وبجيشه وبآله
وبحق باز الله قطب الاوليا * من اغرق الطلاب من افضاله
شمس العراق حقيقة المدد الذى * اطواره دلت على احواله
وبسيدى البدوى غوث زمانه * منجى اسير الذل من اغلاله
وبحضرة الشيخ الدسوقى من اقر * الاوليا بعلى كامل حاله
وبحضرة الصياد احمد شيخنا * يحيى طريقتنا بنور جماله
وبكل قطب عارف فى ربه * وبكل شيخ فاق عن امثاله
بجميع اهل الله بالقطب الذى * رجع الزمان لرأيه ومقاله
وبكم جميعا سامحوا عبدا لكم * وتحملوا ما كان من اثقاله
وبعطفكم قوموا لنيل مراده * كرما ولا تقصوه عن آماله
فله كلاب اذية فرحوا بما * نقر الفراق عليه من جلجاله
حسدوه مذ كنتم له وتطاولوا * من لؤمهم حسدا لبغض خياله
ظنوا بان بساط عزكم انطوى * عنه واصبح نادما فى حاله
هو طفلكم والسبع عيب ان يرى * ايدى الكلاب تصول فى اشباله

هل غيرة من باب جانب جودكم * تبقى الحسود بغيظ كيد ضلاله
هل نفحة هل نظرة هل غوثة * ترقى خويدمكم لنيل مناله
فوحقكم ما حال عن ابوابكم * ابدا ولا وجها يرى لمحاله
غوثا وعونا سادتى يا سادتى * فالدمع قد اعياه من ارساله
حفر الخدود وجر اخدود العتى * بالوجه فالتفت بضنى زلاله
فهو الحقير الخالدى ابو الهدى * راجى نوال الفيض من ابطاله
ختم القصيدة بالصلاة مسلما * فيها على الهادى الحبيب وآله
وعلى جميع الصحب والقوم الذين مشوا على منوال امر كماله
وعلى رجال الغيب ما حادشدا * من للفقير المشتكى من حاله

وقال فى الغوث الكبير مولانا الشيخ عبد القادر قدس سره

ربطت بحبل عنقا الشرق حبلى * ومنه لجأت بالحصن الجليل
هو الكشاف للبلوى سريعا * هو الجيلى فداه انا وجيلى

وقال فى اولياء حلب نفعنا الله ببركاتهم

القيت فى باب اهل الله فى حلب * حملى واملت ان تمحى بهم كربى
انى نزيلهم حاشا مكارمهم * ترضى انفصامى مهما ساءنى ادبى
هم للنزيل وهم اهل الدخيل وهم * عون الضعيف واهل المن بالارب
اهل الفتوة اسرار النبوة اصحاب المروة اهل القدر والرتب
عبد باعتابهم يرجو تفضلهم * نزيلهم وينادى يا ذوى حلب

وقال مستنجدا بالولى الكبير السيد احمد البدوى رضى الله عنه وعنا به

اغث يا احمد البدوى وادرك * وكن عونى فانت حمى الفقير

وبابك

وبابك باب جدك خير هاد * فجد باللطف يا غوث الاسير
وقل حصل المراد ولا تدعنى * رهين الضد بالخطب الخطير
بظلك لذت لوذة مستجير * لانك انت حصن المستجير
فساعدنى بجبر الكسر عطفا * بحرمة جدك القمر المنير
ابا الفتيان يا غوث البرايا * ويا من سدت بالشأن الشهير
لرحب نداك قد الجأت ظهرى * ومالى بين قومى من ظهير
وجئتك مخلصا بسليم قلب * نحا لجنابك الرحب الكبير
وقبل فى فم الاخلاص فكرا * ثرى الاعتاب بالوجل الوفير
فحاشا ان ارد بلا مرادى * على وجلى ومالى من نصير
بجدك حيدر الكرار مولى * رجال الآل والاسد الغيور
بامك بضعة المختار ذات الوقار وشبلها الحسن الامير
ومولانا الحسين ابى المعالى * وشمس صدور ابناء البشير

الباب السادس

فى ملح شتى ما بين امدوحة سلطان * وسانحة عرفان * ورثاء فاضلة ومديح فاضل * وهجاء ملحد ونصيحة جاهل * وحكم رقيقة وامثال رشيقة * ومواعظ اصفى من الزلال منبعها عين الحقيقة

قال مادحا افضل ملوك الزمان * ناصر الشريعة المحمدية ودين الاسلام * وارث الملك عن ابائه واجداده الكرام * سلاطين الورى آل عثمان * خادم الحرمين * وثالث العمرين * السلطان الاعظم * والمليك الافخم * صاحب السيرة المرضية * والسريرة التقية النقية *

المتصف بالعدل الحميد * والرأى السديد * حضرة سيدنا ومولانا
امير المؤمنين السلطان عبد الحميد * اللهم ادم عليه التأييد
والتوفيق * ويسرله الى بلوغ مقاصده اوضح طريق *

* هـذا كتاب منزل وزبور * فيه طروس اشارة وسطور *
* فى آل عثمان الملوك بأنهم * خصوا بارث الارض وهو شهير *
* وهم العباد الصالحون كما اتى * فى قول محيي الدين وهو خبير *
* ورثوا الكتاب بقوة عـلا به * كل على نهج الصواب يسير *
* والدين والشرع المطهر عندهم * مافيه صدع يبتغى و فطور *
* ولنصرة الاسلام شدوا ازرهم * فلهم على كل الملوك ظهور *
* و لزمرة العلمـاء فى سلطانهم * شـأن له التعظيم و التوقير *
* وتوارثوا هذا التوارث كابرا * عن كابر فحسامهم مشهور *
* من كل ذمر فى العرمرم صائل * مثل العقـاب جناحه منشور *
* يعتاد قنص الاسد فى وثباته * درب باحوال النزال خبير *
* حتى اتى ملك الملوك امامنـا * عبد الحميد الظافر المنصـور *
* ورث الخلافة بانعقاد البيعة الـغرا بهـا التهـليل و التكبير *
* و زهى به الكرسى وهو معظم * و به تفـاخر مـنبر وسرير *
* و الملة السمحاء ملة احمد المختـار بشر عمهـا و سرور *
* والكعبة الغرا و زمزم والصفا * و البيت حتى زائر و مزور *
* والجو والاقطار والاكناف والبر الفسيح و بحرها المسجور *
* بلسان حال للخليفة كلهـا * يدعو وكل حامد و شكور *
* كل غدا يسعى على مرضاته * سعى الخلوص وسعيه مشكور *
* ملك تطيلس بالعدالة والتقى * و الحلم فهو موفق و صبور *
* قل للشقى الخـارجى تعاندا * عن طاعة الخلفاء ليس يحور *

ابدى

* ابدى العناد وقام يقصد حربه * ومع الفساد اتاه و هو جسور *
* يا غافلا عن اصل حكمة شانه * ذا شبل آل بيتهـم معمور *
* ومحقق ان الخلافـة فيهم * حتى المعاد و يوم ينفخ صور *
* والسيد البستى صحح ذا وفى * مـيزانه خبر اتى مشهور *
* فى آل عثمان الاعاظم انهم * اهل الحجى وعدوهم مكسور *
* ومن امتطى ظهر الخلاف لامرهم * لازال وهو منكد مقهور *
* واشبلهم عبد الحميد بسرهم * عزم قوى فى الملا وظهور *
* و عناية شملت لكل موحد * عطفا وبأس فى الامور شهير *
* فتح به عم الانام ونعمـة * مذ جاء جاءت والسرور كبير *
* والنصر فى كل الحروب يحفه * والله للعبـد التقى نصير *
* مهلا امير المؤمنين فطب وكن * فرحا فربك فى الامور قدير *
* خذ انت بشرى عاجز مقصوده * من مدحه وقصيده التبشير *
* فتح باقليد العنـاية فاتح * باب المسرة والنصير ظهير *
* لا بد من فتح قريب عاجل * يقوى به من ربنـا التدبير *
* ويقوم كل المسلمين لربهم * بالشكر و هو الواهب المشكور *
* ويقول داعى الحال منهم جهرة * قد لاح من بطن الامور امور *
* فالحمد لله الذى قد اذهب الاحـزان عنا انه لغفـور *

وقال واجاد

* بطرفة العين باريـنا يغير ما * بعبده من شديد الخطب والحرج *
* وقبل ردة طرف العين من كرم * يقلب الامر من ضيق الى فرج *

وقال نفعنا الله به وباجداده الكرام

* اقول لقلبى حين ضاق مجاله * تأن ولا تعجل فانت صبور *
* ويخلق ما لا تعلمون وانه * على كل شئ ما يشاء قدير *

وقال اسبغ الله عليه النعم

قالوا صبرت وقد اوذيت قلت لهم * صبرت والصبر للخيرات مفتاح
والامر ردّيته لله معتقدا * رد الامور الى الرحمن اصلاح
انى تبرأت من حولى ومن حيلى * تبرأ فيه للاحزان افراح
وبالتوكل احمى من بنى زمنى * ففى التوكل امداد وانجاح

وقال وهو بديع

حب سلمان حين صح لاهل البيت ذى المنصب العزيز المثنى
فالنبى الكريم عظم هذا الصحب قدرا وقال سلمان منا

وقال واحسن

قال الصدور من الرجا * ل اذا ولهت بنا تثبت
وافنى بنفسك فى عشيرتنا اذا املت تثبت
اوما علمت نبينا * يؤذيه ان داومت تبت

وقال واجاد

ياجاهلا قدر اهل البيت والمدد * وذاهبا فى الهوى الوهمى عن الرشد
شيخ العشيرة يحمى اهل عصبته * فكيف بالمصطفى علامة الابد
ووعد ربك فى تطهير عترته * بمحكم الذكر لايخفى على احد

وقال وابدع فى معانيها

سلوك طريق الرجال الادب * وخوض الطريقة خوض العطب
فمن نازع الشيخ فى اهله * بذم وامل منه الارب
كصاعد سطح بلا سلم * وطالب علم بقطع الحطب
وثاقب سيناء فى ابرة * لعمرك ان ذاك الا تعب

لان يد القوم فى اهلها * تسد على الغير باب الطلب
ضلوع الجهالة معوجة * تضيع الطريق على من ذهب
وسلك الطريق بلانية * عجيب وجها السلوك العجب

وقال وهو معنى حديث شريف

لابد للعارف من محنة * فى الخلق اوفى المال اوفى البدن
ثلاث على المؤمن مقضية * انبأنا عن ذاك جد الحسن

وقال

عارفنا جملة ايامه * فى خدمة الرحمن مصروفه
مجهولة عند خ جاهل * لكن لدى العارف معروفه

وقال

العارف المحض لايخلو بسيرته * وحاله طرفة من حكمة الادب
فان تفاخر كان الفخر عن ادب * وان تذلل كان الذل عن سبب

وقال فى الادب مع الشيوخ

من قال للشيخ لما * دهاه فى السير العمى
طريقهم هو العمى * بشأنهم عن كما

وقال متشوقا الى معاهده فى حلب الشهباء * وعهوده مع من فيها من الافاضل والاولياء * ثم تخلص الى مدح والده الشهم الهمام * بركة الانام * قدوة المرشدين * مربى المريدين * سيدى الشيخ حسن وادى افندى الصيادى نفع الله به المسلمين * وشيد به اركان الدين * وهى قصيدة تزرى بعقود اللؤلؤ والمرجان * وتترنح لانشادها غصون البان

* رعى الله اطلالا تشهبا ثنا الغرا * وحيا ديارا دون انوارها الزهرا *
* ويا حبذا الارجاء من حلب وبا * سقى الله ذياك الحمى النهلة الوفرا *
* ديار بها سكان قلبي ومهجتي * وارجاء قوم ذكرهم في الجوى سرا *
* معاهد احباب كرام وسادة * عظام واعيان سما شانهم قدرا *
* افاضل قادات ثناهم وجاههم * اذا مر في حي روى اهله نشرا *
* بلاد حماها الله من عين حاسد * وامطرها من غيم احسانه برا *
* بلاد بها التقوى بها العلم والتقى * بها الفضل والاحسان والمشرب الامرى *
* بلاد هي الدنيا ولابدع ان تكن * وكم من لبيب حولها حول الفكرا *
* بلاد بها طيب المعاش لساكن * وطيب الهوى والماء والعيشة السرا *
* بلاد بها اللذات في الدين والرضى * بكل يسير والرضى يصحب الشكرا *
* بلاد بها الشرع المنير الذي هو الـ * ـصراط لانجاح المقاصد في الاخرى *
* بلاد بها اهل القناعة بالذي * اتى من جناب الله بالهمة الكبرى *
* بنحو قسمنا ايدوا السر فاكتفوا * بكسرة خبز عن رشيد وعن كسرى *
* وقد احرزوا اصحر المفازات وانزووا * فهم في لباب المدن كالقاطن الصحرا *
* وطابوا بمولاهم وغابوا عن السوى * كما اصطحوا في الله طول المدى المسرى *
* تعاموا عن الاكوان حتى كانهم * سكارى وتلقى الناس من شانهم سكرى *
* راوا انه الفعال في كل كائن * فما طلبوا زيدا ولا قصدوا عمرا *
* وقد سلموا من دس خائنة الربا * فما عشقوا البيضا ولا حاولوا الصفرا *
* وفي الليلة الدهماء انوار ذكرهم * تصير بالعرفان ليلتهم قمرا *
* وفي كل شيء شاهدوا الله حاضرا * فما نظروا بدءا ولا شاهدوا حضرا *
* بهم تغفر الزلات والكرب ينجلي * وتستحصل الآمال والحاجة العسرى *
* تساوى لهم امر الفخار وضده * فما كرهوا بابا ولا رغبوا صدرا *
* وقد عرفوا الدنيا خيالا فاعرضوا * بهمتهم عنها لضرتها الاخرى *
* وقد بذوا الدنيا لراج وطالب * فما اصلحوا بيتا ولا شيدوا قصرا *
* يرومون اطعام الطعام ونهضة الـ * ـظلام وافشاء السلام كما يدرى *

وقد

* وقد قطعوا الا بالله بالصفا * فما استضوا واعاما لا استقصروا شهرا *
* وقاموا اولاهم بنصرة دينه * فامدهم من فضل سلطانه نصرا *
* وقد تركوا الآمال في لجة العمى * فما املوا مالا ولا رهبوا فقرا *
* تراهم اذا جالستهم كنز حكمة * وفي بابهم من صدقهم تنفذ الذكرى *
* فهذا تراه في القرى قام للقرى * وقد بذر الوجود في بابه بذرا *
* وهذا تراه في القفار ثاويا * بخيمة شعر لم يحط بالسوى خبرا *
* وهذا تراه خاملا في مدينة * ذليلا بها جهرا عزيزا بها سرا *
* وهذا بعنوان الظهور مطيلس * فظاهره الاولى وباطنه الاخرى *
* وهذا بو سطى الحالتين مقنع * وقد جعل الاسباب في حالة سرا *
* وهذا بمن يهوى بحق مولع * فلم يستطع عن حبه في الهوى صبرا *
* كان شاه وقد جر الغضا انسلا * ففكرته ذهلى ومقلته عبرى *
* تخافى بانواع الثياب فواحد * يظن به شرا وثان يرى الخيرا *
* اذا رد طرفا في المهمات ردها * بهمته العليا ومقلتها حسرى *
* وان كسر القلب الشريف بقصده * لذى امل او مطلب يجبر الكسرا *
* يرى حاضرا في رحبه وهو غائب * بمحبوبه حتى به ضيع العمرا *
* فايامه عين الليالي وليله * نهار ولم يدر الزمان متى مرا *
* وساعاته مصروفة في حبيبه * له الوقت يحلو فيه ان لذ او مرا *
* وقد جمع الاشتات في سلك حاله * فقلته وسنا ومهجته حرا *
* فذاك النجا للصدر او رفقائه * وهذا النجا محض الذي القبة الخضرا *
* وذا جاهه بالمال والاهل والحمى * وهذا بعليا خير من وطئ الغبرا *
* وذا امل الحاجات من باب حاكم * وهذا اجاد الظن في صاحب الاسرا *
* فلله در الشام حيث بارضها * مدار رحى الابدال والحضرة الكبرى *
* وارض فلسطين اذا ما ذكرتها * ذكرت كراما جودهم يغلب البحرا *
* اسود بميدان الوغى باع جدهم * طويل عنان يقطع البر والبحرا *
* سلالة كرار الرجال الذي دحا * بخيبر باب الحصن فاتح وافترا *

* وصيّ رسول الله حيدرة الذى * مناقبه فى كل تكرمة تقرا *
* فقوم لعمرى طيب الكون حالهم * وقد ملأوا الارجاء من نشرهم عطرا ■
■ وقوم بحب الآل سادوا فالحقوا ■ بهم وعلوا قدرا و قد رفعوا ذكرا *
* وبالصدق والاخلاص ضاءت قلوبهم * وقد عظموا شأنا وقد شرحوا صدرا ■
* اساتيذ هذا العصر سادات وقتنا * شموس الورى اهل التصاريف والاجرا
* طويل مديحى حين اثنى عليهم * قصير فلا احتاج ان ابسط العذرا ■
* و لاسيما بالشهم مولاى والدى ■ ملاذى ومن اعددته فى الملا ذخرا *
* ابو الهمم المعروف عند اولى العلا ■ بفضل وجود هاشمى يغلب النظرا *
* سليل الفتى الصياد وارث احمد الرفاعى عريض الجاه شيخ ربا بصرا *
* وملحوظ مولانا القريشىّ خالد * امير بنى مخزوم اوسعهم صدرا ■
* اخو الحزم سيف الله سيف رسوله ■ مذيق العدا من حر حربته جمرا *
* فذا زبدة الاشياخ اهل الصفا ومن ■ كراماته والله لم تقبل النكرا *
* وماذاك الا الشمس فى عين حاذق ■ فلا غرو ان ينكره ذو المقلة العورا ■
■ عنايته جلت واحوال سره * شهيرة شان لا نقوم بها حصرا *
* ولله كم من مدلهم احاطنا ■ فرقه بالانكسار فما ضرا *
* وكم من عدو جاس رحب ديارنا * بسوء فاولاه بهمته قهرا ■
* وفى عسكر الليل البهيم اباده * بجوعه جاها واشبعه فقرا *
* وكم من ضعيف لاذ صدقا ببابنا ■ فاعقبه من بعد كسرته جبرا ■
* وكم من مرادات علينا تعسرت ■ فابدلها من سحب دعوته يسرا ■
* وكم ذل عزما من رجال تجمعوا * علينا ببسط الكف فانقبضوا دهرا ■
■ وكم ذلة عمت بنا و بسره * ازيلت ولطفا بدات بالرضى نصرا ■
* وكم من عليل حين لاقاه عاجلا * اتاه الشفا من فضل بارئنا جهرا ■
* متى وجه القلب الرفاعى لحاجة ■ قضاها له الرحمن من لطفه برا *
* لقد ترك الدنيا بميزان طبعها ■ واهملها خلقا وطلقها فكرا ■
* ترى اليمن معقودا ببطن يمينه ■ لمن جاه يرجوه واليسر باليسرى *

وايشاره

* وايشاره لاريب فيه وانه ■ تبرأ من بخل فسبحان من برا ■
* كليث الشرى فى غابة الشان بارز ■ وفى خلوة العرفان منكسر سرا ■
* عظيم لدى اهل الدنا و بطبعه * ذليل بباب الله فى الحال والمسرى ■
* يجود بنفس لا لارضاء نفسه * بحق لوجه الله لم يقصد الفخرا ■
* و يكشف اسرار الضمائر من خفا ■ جليس و يبدى مانوهمه فكرا *
* ورؤياه مجلاها عمود الضحى كما * يراها دجى تأتى بهيئتها ظهرا *
* نعظمه حالا و شخصا وانه ■ عظيم لدى اهل الكمالات والمدرى *
* به فى الحمى سدنا على رغم ضدنا * ودسنا العدى والله عوضنا خيرا *
* وكل يديضا لنا بالرضى انجلت * بسر دعاه قد منحنا بها جبرا *
* ولم نره يوما اقام لشأنه * مقاما ولا كنّى بذاك ولاورّى *
* شفوق كثير العطف يبكى ترحما * لحال فقير شامه يشتكى امرا ■
* حزين لحزن المسلمين وضاحك ■ لافراحهم ما ميز العبد والحرا ■
* عروف بمقدار الكرام وغيرهم ■ ومن غيره فى شأن تفريقهم ادرى ■
* شهامته دلت على طيب اصله ■ شهامة مجد تكره العجب والكبرا ■
■ توله بالمختار قلبا ونسبة * فما احتاج من صدق التوله للذكرى *
* واضحى لاعتاب النبى اتمّوه * وفى بابه المحمود قد ضرب الخدرا *
* وصار رفيع الجاه فى ظل جاهه * ومن غيره فى فيض احسانه احرى ■
* وحاز مقاما احمديا بظله ■ اقتفا بامر الله لم تختش المكرا *
* وايدنا المولى بتاييد حاله * فطبنا به اسما وطبنا به ذكرا *
■ امولاى شيخ الوقت يا حسن الرضى * واستاذ من فى رحبهم دوروا الخمرا *
* ويازاكى الاخلاق يا وافر الثنا ■ ويا عربىّ الطبع يا من سما قدرا *
■ ويا خالدىّ الشان يا شبل احمد * اغثنى وادركنى وكن مسعفى دهرا *
* فانك يا مولاى انت وسيلتى * وباب رجائى حيثما صحفى تقرا *
* وواسطتى العظمى على كل حالة * لجدك هادينا وجدتك الزهرا ■
* بسرك لاحظنى ولا تنسنى فما * سواك بهذا الوقت لى فى الحمى ظهرا *

وازكى صلاة لله مالاح كوكب * على ملجأ الاكوان و النعمة الكبرى
محمد المحمود فى كل حضرة * وآل واصحاب واتباعهم طرا
واهل طريق الله ما قال منشد * رعى الله اطلالا بشهبائنا الغرا

وقال ليكتب على باب بيتهم المعمور بالصلاح والفلاح

بتقوى الله شيد رحاب ذكر * وتم بنفحة الهادى الرسول
وهمة خالد و ابن الرفاعى * فصار مناخ ابناء البتول

وقال فيه واحسن

بيت بنى بيد العناية والرضا * فأضا بنور احمدى زاهى
جرت الاعانة فيه من بطن الخفا * فرست دعائمه ببسم الله

وقال فى دراهم وهى كما قال

لبنى الصياد دار شيدت * بندا جار تاج المرسلين
و بسر ابن الرفاعى اصبحت * أمنا وهى تسر الناظرين

وقال فى ديار بكر

بآمد السوداء اعجوبة * دلت على القدرة للبارى
نهر من الجنة حلو الصفا * يمر فى دار من النار

وقال سائلا بعض كبار الافاضل

ما النقطة الجليلة البناء * ضمن مداد مبدأ الاشياء
وذلك الحبل الجليل القدر * مبدأ كل اول من امر
والعقدة اللطيفة الخفيه * لنقش رمز النقطة البديه
اجب امير الفضلاء العلما * يسأل عن رمز خفى من علما

فكتب الجواب بسم الله الرحمن الرحيم والله سبحانه العليم ولقد اجاب

وقال

وقال يرثى والدته التقية النقية الحصان الرزان سقى الله ثراها عهاد الرحمة والغفران والرضوان

والدة لله كم مرة * اغرقنى حظى باكرامها
وكم لاجلى فى الليالى دعت * واسدلت دمعا بايامها
والآن عادانى زمانى بما * اسمعنى من فرط آلامها
وبعدها احرق لى مهجتى * وزاد اضرامى كاضرامها
ياليت لو ساعدنى ساعة * وصرت من جملة خدامها
او ليته يرحم لى مهجة * لسقمها باتت باسقامها
تلك التى لله مصروفة * ايامها فى مدة اعوامها
حنية صائمة دائما * تسعى الى الخير باقدامها
طاهرة طيبة دأبها التقوى كما شاع باقوامها
سخية تبذل فى ربها السلقمة باستحلاء اطعامها
وترغب الخير لمن اسلموا * من عرب الدنيا واعجامها
تود ان وافى فقير لها * ضيفا بأن يثوى على هامها
سليمة القلب وجل الذى * ما سير المكر باوهامها
شريفة الطبع ومن لطفها * ترغب فى خدمة خدامها
اواه ما احلى زمانا مضى * بقربها ونيل انعامها
وحين لا مانع عن قربها * وشم نديم واكمامها
لله اشكو بعدها انه * لمهجتى جاء باضرامها
وانه قابل لى جنتى * لسطوة الفقد باعدامها
من مخبر امى بانى لها * ذبت ان تدرى بالهامها
ليت نسيما مر عن رمسها * يقوم عن وجدى بافهامها
او ليته يحملنى مسرعا * بالسير يأتى بى لقدامها
اذ تلك فى نص حديث النبى * جنة خلدى تحت اقدامها

وقال فيها اسكنها الله اعلى فراديس الجنان

نار الفؤاد تشب حتى انها * صارت الى وجه السماء متصاعده
ابن التخاص من توهج جرها * و انا الذى بلواه فقد الوالده

وقال فيها رحمها الله

و اعلتى من فقد امى و قد * احرق قلبى جمر فقدانها
كأنها كانت لقلبى جلا * و فى عيونى عين انسانها

وقال فيها عليه الرحمة والرضوان

فراق الام ام احاب قلبى * بآلام و طرزه بحزن
فقلبى كلما خطرت ببالى * بنج جوى ودمعى فيض مزن

وقال وهو معنى بديع جدا

على صحبتى للكلب عوتبت مرة * و اثر ذاك العتب منى فى القلب
فقال لسان الحال عذرك ظاهر * ولا بد للصياد من صحبة الكلب

وقال مقتبسا

حمى المولى الولى فى بيته من ذلة العوجه
وطيلس اهله بردا * واصلحنا له زوجه

وقال مرتجلا فى حضرة الشريف عون الرفيق باشا اعزه الله

فريق بنى الرسول فريق خير * وانت بعصرنا عين الفريق
لذا الشرفيق مجدك صرت ادعى * واسمك فى الورى عون الرفيق

وقال

وقال متحمسا ومتحدثا ببعض ما انعم الله به عليه من الاخلاق المحمديه * والهمم الهاشميه * ومن عرفه حفظه الله حق المعرفة علم انه لم يحك من جميل سجاياه * وجليل مزاياه * الا قطرة من بحر * او ساعة من دهر

شهامة الطبع قادتنى الى الادب * وعزة النفس رقتنى الى الرتب
وساعدتنى يد الرحمن بالخلق العالى الجميل ففيه فزت بالارب
والحمد لله لم احقد على احد * والعفو طبعى وذا من جودة النسب
ولى من الله خوف لا يحدولى * حسن الظنون به فى كل منقلب
ولى عن الفخر تجريد ولى همم * تعلو بان تنسب التأثير للسبب
وفى مكافاة من اسدى الى يدا * لى نية صححت بالصدق بالطلب
وشيمتى حفظ شأن الملتجين الى * شأنى وان طال فى ذا منهج التعب
وان ماشاع فى الاعجام عن شيمى * بالفعل قال به اعلى بنى العرب
و من تشبث بالانكار عن حسد * اقر اقراره اقرار محتسب
تعلو الى حد مرد يوان العلا رتبى * طبعا و تكبر ان تبقى على الذنب
وفى التواضع لى ذكر محامده * جلت وكبر كبير المدح فى الكتب
و مذهبى الجود لا عن سمعة وريا * بل طبعى البذل والاذهاب للذهب
ولى معاهد صدق فى العهود ولى * عزم لاجل الوفا جلد على النصب
وقد تعاظم ذيلى ان يميل الى الفحشاء شيمة اعراب ذوى حسب
وما احتقرت فقيرا قط اوسقطت * عند الغنى طباعى مثل مكتسب
و لا قطعت قريبا لى لذلته * ولا وصلت غريبا خيفة النوب
ولا اعتمدت على الاغيار معتقدا * ان السلامة فى التسليم والادب
ولا افتخرت على قومى برتبة * ولا تركت جاهم حالة الكرب
ولا رأيت بعينى للوجود بقا * ولا شغلت بزهو اللهو واللعب

وقد تجرد قلبي ان يرى بدء * شهود نفسي بكمال السادة النجب
وان اكن غبت جسما عن ملاحظتي * فان قلبي بفضل الله لم يغب

وقال ايضا وهو بديع جدا

انا ابن صياد القلوب الذى * ذلت له الاسد بغاباتها
ان كنت ذا ضعف فكم قد عات * عواجز القوم بساداتها

وقال وهو دليل على همته العالية العلويه واخلاقه النبيله النبويه

حبي لاهلي واولادي وعائلتي * ومن يلوذ باهلي حب ذي شيم
نحن احبهم احبته ظاهرا * وباطنا وانا ضد لضدهم
الاقربون بهم اوصى الاله وذا * سر لعارف معنى وصلة الرحم
وان لي رتبة في حفظ رتبتهم * من كل عاره تعلو عندهم هممي
وشأن يعقوب يبني عن غوامض ما * في طي منشوره منظومي من الحكم
وغارة المصطفى في امر عترته * واهله الفرتروى عن ذوي الكرم
والانتصار لاهل البيت شيده * خير الوجود وهذا بعده قدمي

وقال من هذا الباب

لاهلي واولادي وحزب اقاربي * محبة قلب مازجت لب اعظمي
اقول لمن لم يدر شاني بشأنهم * احب بني سعد وان سفكوا دمي

وقال منه ايضا

اذا لم تكن اهلي بمرى معزة * ولم تنبسط قلبا عيالي في ظلي
فيا شرفي ان مت او عشت بينهم * بحقك قل للفارغين من العقل

وقال

وقال ايضا

لعمري خالدي ذو عباة * علي اعز من شهم غريب
وعطفي للغريب بعيد اهلي * لان الله الزم بالقريب

وقال ايضا

لشأن الدين في الاسلام معنى * يحل رموزه الدرك اللبيب
به لغريبنا المعروف فرض * واولى فيه من ذاك القريب

وقال ايضا

من لم يكن ذا غيرة * لحمى ذويه ومز بليهم
لافرق عندي ذاك ان * هو مات او ان عاش فيهم

وقال

ياخادم القوم جهلا * بفكرة مستقله
من غير آداب قلب * وكم لقولك زله
متى تنال رضاهم * بذى الطباع المخله
قل لي بحقك وانصف * أذاك حال المموله
ما للعبادة قدر * ان اسست فوق علة

وقل

الا ان بعد القوم عن جاهل بهم * وسيء اخلاق لارجى واغنم
لان طريق الصدق صعب وهين * ولكن كاس القطع مر وعلقم
فوهم اعتراض المرء في شانهم عمى * وافشاؤه للناس اوهى واعظم
على ان لحم القوم سم مجرب * وسهم باحكام القضاء مطلسم
ولا سيما السادات منهم فهم لهم * بدار التجلي من يحامون عنهم

﴿ وقال على لسان القوه وهو لعمري كما قال ﴾

مروءتنا فى شأن قارع بابنا * مروءة ذى سير باعلى المسالك
من السنة الغرا اخذنا طريقنا * ومعنى افضناه على كل سالك
فسار بفضل الله مصباح سرنا * كشمس الضحى فى طور برج الممالك
لجأنا باعتاب الرسول باهلنا * واخواننا من هم وقت معارك
وا النزجو الحفظ دهرا باجد * من الخطب والبلوى وكل المهالك

﴿ وقال ﴾

ان المحبة ان قادت الى الادب * محبة ولديها الفوز بالارب
وان تخلت عن الآداب باطنها * طرد وظاهرها نوع من العطب

﴿ وقال ﴾

خذ بالمروءة انها لعظيمة * وكريمة فى سيرة الانسان
هى فى الطبيعة شيمة مشكورة * ولدى الشريعة دعمة الايمان

﴿ وقال ﴾

كتمت عن الصديق صحيح حالي * وعرفت العدو كما استحقا
فابصرنى الصديق بغيرهم * وخصمى فى عداوته ترقى

﴿ وقال وهو مفرد ﴾

لم يعرف العارف الا اذا * غاب وجاء الوقت بالجاهل

﴿ وقال ﴾

طريق المحبة كل الطريق * وكل الطريق طريق المحبه
هو الزاد فى السير والمركب السقوى الموصل من قد تنبه

وقال

﴿ وقال مشطرا ﴾

احب لحبها السودان حتى * لها اسوديت لهفا فى ثيابى
اهيم لشكلها ولها وانى * حببت لحبها سود الكلاب

﴿ وقال وهو غاية فى البراعه ﴾

حسب الجاهل الحسود بان السحب للمرتضى وللآل رفضا
مادرى ان حظه قدم الرا * وقبل التقديم قدكان فرضا

﴿ وقال ﴾

قلب تألم من فراق احبة * وكوته ايدى الحادثات بنارها
لم يالف الدنيا وان علقت به * اذ لا دوام لدورها وديارها

﴿ وقال ﴾

من احرقت قلبه الدنيا بنائبة * من فقد اعيان خلان واحباب
تمر افراحه مرا وغصته * مقيمة عنده من غير اسباب

﴿ وقال فى بر الوالدين ﴾

اذا املت فى الدنيا صديقا * اخا صدق فثق بالوالدين
فكم لهما عليك حنين قلب * وانت لديهما خالى اليدين
وكم لهما عليك عظيم فضل * ودين اذ تفكر اى دين

﴿ وقال ﴾

فراق الوالدين لذى كمال * وعقل صائب فقد الصديق
وفقد الام اصعبه وهذا * حقيقة امره حر الحريق

وقال مخمسا البيتين المنسوبين الى المعتصم العباسى

شهامة السادات فى اصلنا * مربوطة كالفرع من حبلنا
تحير الجهال فى فعلنا * كلامنا مر على اهلنا
وانّنا عنهم لفى معزل
مظاهر العز باسمائنا * موروثة منا لآبائنا
والبشر مبسوط بارجائنا * وقولنا حلو لاعدائنا
وعن جواد البغض لم ننزل

وشطرها فقال

كلامنا مر على اهلنا * وهم من القلب جوى المنزل
موطنهم سرا مناخ الحشا * واننا عنهم لفى معزل
وقولنا حلو لاعدائنا * وان علمنا انهم لاينجلى
نخدعهم جهرا كما خادعوا * وعن جواد البغض لم ننزل

وقال مشطرا بيتين للغوث سراج الدين المخزومى الصيادى قدس سره

وجمال حاجتنا بباب نوالكم * حملت جمال القصد والآمال
واتت تقبل تربكم وبسوحكم * ناخت فلن تبرح بغير منال
فاطلق فديتك بالسراح زمامها * واربط عقود اوصل بالافضال
واجعل عنان القرب محاولا لها * حتى تثور بنا بدون عقال

وقال

شهامة الشرف العالى حقيقته * فى طبع كل شريف قرنابتها
اصالة الجنس اشجار منوعة * يطيب ان طاب منها الاصل نابتها

وقال

وقال فى حسود طعان بالزور والبهتان

* طعن الحسود بنا لخفة عقله * وعدا علينا فى عساكر جهله *
* واراد يطفى نورنا من حمقه * بمذمة هى عين منهج فعله *
* واشاع عنا الادعا بكرامة * ومناقب ورمى بقاصر نبله *
* سترد تلك النبل فى احشائه * وتكون اسبابا القطعة حبله *
* نقل الكرامة ان بدا منا فلا * عيب لان الشئ جاء من اهله *
* والفرع مهما قصرته حظوظه * عن قدره الاصلى يرد لاصله *
* والسبع ان قطعته نكتة حكمة * عن غابه فمخصاله فى شبله *
* والسيف ان غمدته راحة كاذب * فى غمده فالسر داخل نصله *
* فلكم ابو جهل اشاع تمائما * عن خير هاد ما اشاع بقوله *
* واراد هدم مناره العالى وقد * رفع المهيمن ركن شامخ فضله *
* والانبياء اولو المعالى كلهم * اخوانه حسدوا كذا من قبله *
* والسادة الاصحاب والاتباع مذ * عرفوه نالوا اسوة من طوله *
* لا باس ان قال الكذوب وافترى * فى شأننا فالله خاذل مثله *
* والله خير الناصرين لمثلنا * وكفى بقوة ربنا وبحوله *
* قام العدو بفرقة وبعزوة * وكذاك قمنا بالنبى واهله *
* وسعى على تشتيت عصبة شملنا * وقضى الاله بفصل جمعة شمله *
* ماذاك عند العاقلين ذوى النهى * رجل ولا حتكم لغارة خيله *
* هو قائم بالزور فى طلب العلا * والزور مرصاد عليه لخذله *
* والغدر مفتاح لنكبة جاهه * والمكر مقراض لقدة وصله *
* فالناس تأخذه بسئ حاله * والله يقصمه بصارم عدله *
* قل للجهول مكرت بالاشراف عن * كبر وقعت بحفرة من غوله *
* ونسيت طه باس ضربة جدهم * طه الذى داس البساط بنعله *
* صلى عليه الله والاصحاب ما * رد العدا بجلاله عن اهله *

وقال فى ملحد مرق من الدين

جهلت اصول الدين ثم ارتقيت من * بلية وهم الجهل للنكر والكفر
وظننت ان الفهم والعقل والعلا * يزيغك عن دين به رفعة القدر
وحاولت احكام الطبيعة جاهلا * ولم تدر يا مغرور انك لا تدرى
وخليت امر الله ملقى على القفا * وصيرت ميزان الضلال على الصدر
لعمرى ما افلحت يا احمق الورى * وسيرك هذا بدء عاقبة الشر
الم تدر ان الاجنبى اذا درى * شؤنك فيما انت فيه من الخسر
يحقق منك الكذب والزور والخنا * ودورك فى شطحا الخيانة والمكر
وقولك بالبهتان فى دينك الذى * ولدت به ثم انحرفت عن الامر
وتضييعك الحكم الالهى بعد ما * نشأت به طفلا وارشدك المقرى
وبعدك من مولاك يكفيك ذلة * فتبا كما تدرى لعمرك من عمر
فلو كنت ذا عقل ورأى وهمة * تمسكت بالمولى مع الذكر والشكر
واتقنت حسن السعى بالصبر والرضا * ولم تشتغل قلبا بزيد ولا عمر
ولكن دهاك الوهم والزيغ والهوى * اعوذ بسر الله من ضربة المكر
اذا ضاع عن الدين فالعز ضائع * وان صح هذا العز لا كسر للجبر

وقال فى حسود جاهل

اردت التعالى والحسود مدا المدا * حقير وذو الافساد والجهل لا يعلو
ودعواك جمع الفضل عين الفضول اذا * تحققت فى شان به عرف الطبل
فشكلك رسما كالسيوطى ومثله * ووصفك حكما عالم علمه جهل
رسومك رسم لا رسوم معارف * وراس ولكن عند اهل النهى رجل
فخرت بمال وانتصرت بعزوة * وقات انا الجزء الذى خافه الكل
اذا اتشح الغدار بالجهل فالبلا * عليه ولا مال يقيه ولا اهل
ومهما تعالى فهو فى العين ساقط * كموقع شمس لا يستره الظل

وقال واحسن فى المقال ولهذه الابيات واقعة حال

يا محيا علوم الدين افنيت مدة * من العمر حتى نلت فنا من الدين
فكيف رضيت الطعن فى ولم تكن * مبرأ شانى مثلما انت تدرينى
اذا جاء يروى فاسق نبأ فما * تقول له قل لى فذلك يكفينى
وما القصد ان تدرى براءة ذمتى * وعفة طبعى ان ربى مبرينى
وانى محفوظ الجناب وهمتى * علية شأن اسست حال تكوينى
وخلق اثواب المروءة قد كسى * ونال الوفا بالفضل من عالم الطين
ولكننى عتبى عليك بان ترى * بدينك نهجا من رفاقك يؤذينى
ايا يوسف الصديق بالله افتنا * أذالك خلق الاقربا والمحبين
محبتنا لله كانت وانها * به دائما تجرى اوضع الموازين
سلام على الدنيا فقدمات من بقى * بحفظ وداد الصالحين ذوى الدين

وقال وابدع

قد نقش الظاهر من بيته * وركنه الباطن منه خراب
كالرجل الكاذب فى شانه * ملوث القلب نقى الثياب

وقال وهو معنى بديع

الله اكبر لا علو لحاسد * واذا تقدم فهو معنى فى الذنب
كالنار تحرق نفسها وخمودها * حكم طبيعى وان صعد اللهب

الباب السابع

فى النسيب الرقيق * وذكر الحمى والعقيق * ووصف
المها والآرام * وبث لواعج الغرام *

اقول هذا الباب من اوله الى آخره كالابواب السابقة بلغت
قصائده ومقاطيعه النهاية القصوى فى الفصاحة والبلاغة كما
يعلم ذلك من اطلع عليها من ذوى البراعه وفرسان اليراعة
فلاحاجة الى التطويل فى حمدها عند سردها

قال حرسه الله

جذ بتني سلاسل الاقدار * لغزال حلو كثير النفار
عربى الطباع عالى المزايا * مخجل بالبها سنا الاقمار
آية الليل فى الذوائب منه * اسدات والجبين حزب النهار
خطف العقل حين ماس وقدت * لجفاه وسائل الاصطبار

وقال ادام الله عزه

آه من فتك طرفها القتال * واهتزازات خصرها الميال
وخدود كالبدر اشرق ليلا * وجبين مبرج كالهلال
وقوام كالسمهرى اذا ما * س ولفت يحكيه لفت الغزال
وعيون كالنرجس الغض غضت * فكوت بالغضا فؤادى البالى
وانعقاد النونين من حاجبيها * ولمى شهد ثغرها السلسال
وحبال من القضا سلسلتها * فوق كشح واها لها من حبال
ومعان من سحر منطقها العذ * ب دعت مهجتى كلون الخال
وانعطاف لكن لعمرك عنى * وتلوّ كبارق متلالى
ووعيد اضنى جلادة عزمى * وغدا منه هيكلى كالخيال
ووعود طالت وطال مداها * وتمادت واشغلت لى بالى
وهيام لها وحر غرام * فى ضميرى كارج فى اشتعال
ودموع كالسيل فاضت بكرجيا * ن بخدى تقص خافى حالى
ورقيب ما زال يبحث عنها * ونصوح فيها من العذال

ويد

ويد فى الهوى قيصرة باع * وهموم من الزمان طوال
ورفاق قد اوتروا لفراقى * خدرها عدوة رفيع النبال
واقتراب ما البعد اصعب منه * واتصال ادهى من الانفصال
وسكون ولهفة وولوع * واضطراب وسكرة وخبال
وقيام مع الهوى وقعود * وحروب مع النوى وجدال
وهى فى عزها وسلطان عليا * بجبها فى دلالها والتعالى
تتغالى على سرير جمال * حرسته عساكر الآمال
وترى قتلة المتيم ظلما * فى سبيل الهوى احل الحلال
حالها الفتك بالمحب غرورا * ان هذا من اعجب الاحوال
محيت قدرتى ولا استطيع الـ * صبر عنها فالصبر شيمة خالى
انا صبرى لها وحاشاى ان اشـ * ـغل عنها حتى الف بخالى
هكذا عادة المحب اذا ما * مال قلبا ما مال الانفتال
ويرى فى طريقه الصبر فرضا * واجبا حكمه على كل حال
لذتى ذلتى لها وخضوعى * وذهولى عن غيرها واشتغالى
ما احيلى الايام تقضى لديها * وباعتابها تمر الليالى
هى روحى وروح من صار مثلى * فى هواها حزبا من الامثال
وتخلى لها عن الغير حتى * غاب عن آل عمه والخال
حاربتنى بحسنها فرمتنى * حين ماست وقطعت اوصالى
وغزتنى بمقلة تيمتها * فى طريق الوغا جيوش الجمال
ليس لى عدة لحفظ فؤادى * غير حبى للمصطفى والآل

وقال زاده الله سؤددا وكمالا

يا غزال الشعب الجفول كفانى * صرت من حسرتى عليك كفانى
ذبت من لهفة الغرام ولوعا * وكوتنى لواعج الهجران
ودموعى تسح سح سحاب * وفؤادى يفور بالنيران
وانا بين عزوتى ورفاقى * كغريب ناء عن الاوطان
جرحتنى نبال طرفك جرحا * قائلا هد لى قوى جسمانى

غمزتني من غمز عينك سحر * تتلوى كابيض ضمن جناني
واذا ملت مالت الروح مني * عن سمائها واظلمت اكواني
فلعيني البكا عليك وقلبي * قالب الحزن خيطة الخفقان
عرفت منك ما اقاسي البرايا * ودرى كل مبصر بك شاني
فضحت اوعتي حقيقة حالي * وضميري اذاعه كتماني
طول آهي الواهي لاجلك قدقصر باعي وهمتي ولساني
قبل بلواي فيك ما كنت ادري * ما اشتكي الناس من صروف الزمان
خذ لجيد اتلفت فيه وجودي * من دموعي قلائد المرجان
واذا شفها الهوى وتدلت * في خدودي خذها عقود جمان
ما رأينا من قبل شخصك ظبيا * قريبا بصورة الانسان
كم اسلب الشعور سلسلت شعرا * لدغه فوق لدغة الثعبان
جمعت فيك قدرة الله شأنا * فيه تمكين سطوة الايمان
يا ظريف الطباع قربت بعدت لعمري الضدان لايجمعان
فاترك البغي والصدود وصلني * واخش بلوى عواقب العدوان
رب يوم تلقى به العبد مولى * هكذا شان دولة الديان
وعليك السلام في كل آن * وزنان من حضرة الاحسان

وقال ابقاه الله

مرت مطيلسة بثوب اطلس * هيفاء تلعب بالغزال الانعس
مياسة تلوى القلوب اذا التوت * واذا رنت فتكت بطرف نرجسي
مكحولة عذرا اذا ابصرتها * ابصرت سلطان الجواري الكنس
جراحة بنبال احور طرفها * مناحة بشفاء ثغر العس
نقشت حقيقتها بكل ظريفة * وتبرقعت بجمال نوع اقدسي
جمعت بحبطة حسنها نقط البها * وجلت بطلعتها سطور الخندس
وافيتها ارجو عواطف لطفها * والفجر بين تسلسل وتنفس

والصبح منه نسل اغلة الدجى * وشراعه قد مد سترا سندسي
والعالم العلوي والسفلي معا * لله بين مكبر ومقدس
وانا على اعتاب دولة حسنها * القيت رحل جوى جريح المس
وذكرت اشواقي لها وتلهفي * وانين قلب من مصابها كسي
فتمايلت تيها وراحت تنثني * عجبا وقد نظرت بنظرة معبس
وتألمت من لوعتي وتواهي * وتكلمت بتدلل وتدلس
فطفقت ارفل في ثياب تذللي * وامس وجهي في تراب المجلس
فتواضعت مذ شاهدتني مغرما * دنفا وقالت قد رضيتك مونسي
فمددت كف السول اطلب وصلها * والقلب بين مصدق وموسوس
رفعت حجاب الهجر فيما بيننا * وعدت على قلبي الحزين الموجس
فوضعت خد الاعتذار على الثرى * وشرعت اذكر عهود قدسي
واقول قصدي الوصل كان تمنيا * ان التمني رأس مال المفلس

وقال اطال الله عمره

قطعوا من فؤادي الاوصالا * وجفوني وكنت ارجو الوصالا
وسقوا مهجتي كؤس جفاهم * وارادوا تقصير وجدي فطالا
وقضوا انني اموت غراما * في هواهم والصبر مني استحالا
علموا لوعتي ولهفة قلبي * وانيني وابعدوا الآمالا
قربوني وابعدوني عنهم * وكسوا فكرتي العنا والخبالا
وراوا انني اسير هواهم * فرموني واثقلوا الاغلالا
فرقوني اجزاء سقم كما قد * حولوا من جميعي الاحوالا
اتحفوني بالوعد لكن اعدوا * وعدهم لي بلية وملالا
سرقوا العقل والمدارك مني * وعتوا على شدوا العقالا
واحاطوا من كل وجه بكلي * فبهم قد كلفت حالا وقالا
جرحوني ظلما بسيف التعالي * حسبي الله ذو الجلال تعالى

انا والليل فى هواهم كلانا * قطع الوقت خفية وانسلالا
ولقلبى والنار شأن عظيم * كل آن لظاهما يتعلى
ولدمعى والغيث برزخ بحر * من كنوز العمى تبارى وسالا
ولهمى والدهر راهص كرب * ثقلا بأسه يزيل الجبالا
وانا فيهم الغريب المعنى * والتعاظان بى لهم واستطالا
اى يوم به السعادة تاتى * برضاهم عنى واكفى الوبالا
ليت شعرى ما لذة العمر الا * طيب لقياهم فخل الخيالا
مدة العمر والحياة لعمرى * مدة لا توازن الافعالا
طيف طرف غفا ووارد فكر * فى ضمير المسكين لج وجالا
من يكن عمره كذاك فاذا الالم المحض والليالى حبالى
ياظباء الرياض بالله عطفا * لمحب اورثتموه انذهالا
بعيون لكم سحرتم بها النا * س ومعنى منها بعثتم نبالا
وبتلك الذوائب السود اذ تلـ * ـوون اطرافها فتلوى الرجالا
كم لها من ذوائب فى ثياب * حيثما للقضاء مدت حبالا
وبلطف فيكم تكون جسما * فتجسمتم من اللطف حالا
انعموا لى فضلا بنعمة وصل * تشف قلبا من لوعة الهجر زالا
اننى والغرام فيكم عليل * ولكم سادتى ابث السؤالا
لا تضيعوا عهد المحبة انى * ضعت وجدا فيكم وآهى طالا
والهوى قد هوى علىّ ببأس * صارع قد رأيت فيه خبالا
قسما بالوداد انى محب * لهم قط ما اردت انفتالا
حال بعدى وحال قربى منهم * مخلص القلب ما تركت الحلالا
يتنادانى من لوعتى وغرامى * مستهام لم يالف الانفصالا
كلما قلت يا عريب اغيثوا * بوصال قالوا مع العجب لالا
فتكوا فى الفؤاد فتكة عضب * جر فى ساحة الضمير نصالا
كلما اقبلوا بقلبى ساروا * واذا اعرضوا سقوه النكالا

واذا ما خطوا على كل ارض * سحبوا فى ضميرى الاذيالا
نيتى فى طريقهم باعتقادى * هى لا بدّ تصلح الاحوالا
فعليهم منى السلام وان هم * قطعوا من فؤادى الاوصالا

وقال حياه الله

يا بارقا شب بين الشام واليمن * فشب نار فؤاد ذاب بالحزن
وراح فى لبه يلوى الضمير على * لظى غرام غلا بالوجد والشجن
ارقت يا بارق الخلان مقلتى الـ * ـرمدا وفرقت عنها عصبة الوسن
وقت تذكر اخبار الغوير وذى * نجد واصحاب ذاك المربع الحسن
فكلما اهتز منك الغصن عن خبر * هزت له دولة الاشباح من بدنى
وكلما جنّ فيك الليل جنّ له * عقلى وحاربنى صبرى وفارقنى
بالله يا برقهم هل شمتهم سحرا * عند الورود على الدهناء والدمن
وهل تألقت مثلى لوعة وعنا * لهم والقيت صبر السر والعلن
انى لعمرك مسلوب الفؤاد بهم * حتى لقد بعتهم قلبى بلا ثمن
وغبت فيهم عن الدنيا وساكنها * وعن وجودى وعن طورى وعن سكنى
ما صحبة الناس ان فارقتهم وطرى * ولا المواطن ان ضيعتهم وطنى
هم نشأة الروح فى معراج ذاتى بل * فؤاد هيكلها للفرض والسنن
اشكو لهم حرجوف فى طريقتهم * بالاستقامة عن كون الوجود فنى
اواه من الم الهجران ان له * بدولة الفكر اقداما على الفتن
وآه من بعدهم والله يوم نأوا * ما كنت احسب ان يمتد بى زمنى

وقال مضمنا البيت الاخير وهو للمولى سراج الدين الصيادى

سلام من فؤاد مستهام * والف تحية بعد السلام
على من داره ارجاء قلبى * وان عظمت به خطط الملام

حبيب حبه اضنى فؤادى * وذوبنى بنار الاضطرام
له فى كل زاوية بسرى * معان تحت دائرة العظام
واسرار بلب دمى اقامت * بلبى فى القعود وفى القيام
غزال من بنى الاعجام لكن * عصابته من العرب الكرام
تحجب بالشهامة وهوكهل * وقام بدرها قبل الفطام
عصامى الطباع كريم خلق * جميل الشكل حلو الابتسام
رقيق الجسم درى الثنايا * كأن بثغره كاس المدام
تسلطن فى ظرافته بشأن * علا عن ذل شائبة الحرام
وجاء صفاه نيته بحال * اعان عليه طائفة اللئام
تحجب وهو بدر عن حياء * وغيب تحت خدر الاحتشام
واظهر انه بالوصل سمح * واخفى الموت فى طى اللثام
رعى الله الديار ديار نجد * فكم لى فى رباها من ذمام
ولهت بحب ساكنها وانى * له قد صادنى شبك الغرام
وطبت بذكره قلبا وروحى * بروحها ثناه على الدوام
واطرب لاسمه شوقا ويبدو * علىّ بنشره نشر الخزام
تكرم ليلة بالقرب لكن * تكبر ان يجيب عن السلام
وافرط بالتحجب بعد قرب * الى يحكى شؤن الانفصام
فيا لله من قطع بوصل * به وجدا جذبت الى الحمام
فاصعب ليلة لذوى غرام * اذا طلع الصباح بلا مرام
وابرح مايكون الوجد يوما * اذا دنت الخيام من الخيام

﴿ وقال حفظه الله ﴾

الم العشق فى فؤادى اثر * فالجوى اسود ولونى اصفر
افرط القلب بالتأوه حتى * خفت يوما عليه ان يتفطر

غلبتنى الاشواق والوجد اضنى * صبر عزم قدت قواه بابتر
ودموعى من بحر وارد عينى * باتصال عيونها تتفجر
واذا رمت من طريقة فكرى * مذهب الصحو فى الهوى تتحير
ان اشجار همتى وثباتى * اثمرت لى جمر التوله احمر
ونسيم الخيام ان مر فيها * من هواه اغصانها تتكسر
زفرات متى صعدن من القلب دما العين عاجلا تتحدر
ومعان من لية البرق فى الحا * طرتضى لكن من العضب اخطر
تذكر الخصر من غزالة انس * كم باعتابها استجار غضنفر
كلما اقبلت وقابلت الشمس يقول الغروب الله اكبر
واذا اسدلت ذوائبها السو * د حسبت الفجر المنير تستر
واذا ما انثوت بكسرة عين * قلت كسرى لوكان فى الجيش يكسر
واذا ما تبسمت خلت فج النور يبدو من فوق جملة جوهر
واذا مامشت على الارض ظننت هلال السما على الرمح ابدر
اوشربدا من حور رضوان بالشمس تردى وجاءنا يتبختر
واذا بادرت لذكر حديث * ابصرت عينك اللآلئ تنثر
ام ريح الصبا رباها فوافى * بعد ان زارها بمسك اذفر
ى ليلاى لاعدمت صباحا * من ضياها به الدجا يتنور
اسرتنى وكم لها من اسير * بات تحت القيود من غير عسكر
وبلطف قد اسكرتنى وماظننت ان المحب باللطف يسكر
يارفاقى انى لرؤية نور الوجه منها اغيب قلبا واحضر
كتب الله ان اولع فيها * انما العشق لو علمت مقدر
كيف حالى وليس لى من صديق * مخلص يعرف القضاء ويحذر
واراه مساعدا ونصيرا * لى على حالتى فعيشى قد مر
انا والظبية التى سلبتنى * وحلا ثغرها بماء الكوثر
مخلص القلب ماتدنست بالوهم وربى بالحال ادرى واخبر

وقال وهى فى غاية السهولة والانسجام

هات ذكر الغزالة الخود هات * وأعنى على بقاء حياتى *
واتل اخبارها على رنة العو * دبحسن الالحان والنغمات *
واغثنى بوصفها عل بالوصف اداوى خفى علة ذاتى *
واذكر الخطة التى هى فيها * وتراب البقاع والشطحات *
وبودى الوادى الذى سكنته * فهو وادى روحى وداء مماتى *
مشهد طاب بالغزالة ذكرا * وعلا موقعا على النيرات *
مربع بارع ربيع رباه * من دموعى سقى بماء الحياة *
طلل طالما طلبت ثراه * بنقود السكون والحركات *
منزل انزل الدما من عيونى المعصرات السحائب الممطرات *
هو واد اودى بحالى للسقم وابدى خوارق العادات *
كيف لا وهو كنزها وهى فيه * درة طلسمت بحسن الصفات *
ملكت قلبى العليل بلطف * رق معنى عن الطف النسمات *
ولوت هيكل الفؤاد بلى السحر رب الرقائق المعجزات *
ورمت مهجتى بنبلة طرف * خارق سمه سما الحادثات *
كم رسول من عينها ارسلته * فاتى بالعجائب البينات *
جمعت آية القضا وغريب السحر فى طرفها ابى الفتكات *
آية للدوا وللداء جاءت * تلك حقا من اعجب الآيات *
بالها من غزالة تتجلى * بجمال يجلو عمى الظلمات *
ولتلك الذوائب السود منها * كم قلوب وحقها ذائبات *
هن حيات مبعد وحياة * ما سمعنا الحياة فى الحيات *
قسما بالهوى وآه غرام * فى ضميرى اخفيته عن ثقاتى *
وضرام الجوى وفقد صديق * ورقيب يسعى الى العثرات *
وغضا الكتم وانقطاع رجاء * ودموع الهوى مع المرسلات *

انا فى حبها على قدم الصدق * وان الاعمال بالنيات *

وقال وهو معنى غريب

مرت بحلة ديباج مسهمة * سوداء قد سحبتها فى سويدائى *
كانها وهى تمشى فى منقبها * رمح من البرق يلوى داخل الماء *

وقال واحسن

آمنت بالله هذا البدر دار به * حبل من الليل منسوج من الزرد *
عليه حراس اجفان اذا طعنت * تهوى من الحاجب الفتان للكبد *

وقال ولهما واقعة حال وهما فى غاية الفصاحة والبلاغة

شمس فخر سلسلت من اسد * هاشمى الطبع مرفوع السند *
وتجلت فى حمى والدها * كتجلى الشمس فى برج الاسد *

وقال

للغزال الظريف فى القلب دار * قر فيها وفر بالاصطبار *
غائب حاضر مع العين والقلب كذا قدرة الحكيم البارى *

وقال

احب الحبيب لأحظى به * يعنى وفى رؤيته اكتنى *
فى حبة الهجر فى مهجتى * سموم برؤيته تشتفى *

وقال

ما القصد الا ان اراك وقد تكاثرت الموانع *

فاسمح لعينى بالشهو * دفغيه منك القلب قانع
واترك جفاك فبعده * لم تدر ما الرحمن صانع

وقال

ما احسن الصدق فى حب الغزال وما * احلاه ان خاف منى خوف مؤتمن .
طهارة القلب من رؤياى تمنعه * وعزة الصدق من رؤياه تمنعنى

وقال مخمسا

بدر تحيرت العقول بفعله * مذ طرفه جرح القلوب بنصله
جمع الجمال بلوح نسخة شكله * لما اجاب بلا طمعت بوصله
اذ حرف لا حرفان معتنقان

وضمن هذا البيت فقال

بدر تبرقع بالثريا وارتدى * بالشمس واحتاطا به القمران
كالغصن لينا والنسيم لطافة * ولحاظه كلواحظ الغزلان
حلو الطباع طوى لاهل غرامه * ضمن الظرافة لوعة الهجران
لما اجاب بلا طمعت بوصله * اذ حرف لا حرفان معتنقان

وقال

ظن حسن النظام لا عن غرام * فيه لكنه لسان الطبيعه
قلت افرطت فى التغافل عنى * وتدلست تحت ذيل الخديعه
رمت منك القرب القريب للهفى * فتلقيتنى بكأس القطيعه
فاتق الله دار شخصك قلبى * فارفقن فيه واجعلنه وديعه
وتحقق باننى بك فان * لك النفس ما حييت مطيعه
فيك اضحت وضيعة الطبع وجدا * وهى والله لو عرفت رفيعه

فاحيها

فاحيها بالقبول واحنن عليها * واتخذ عندها الجميل صنيعه

وقال مخمسا

لى يا اهيل الجذع تحت ظلالكم * قلب ثوى طمعا بحسن نوالكم
بحياتكم وبلطف نور جمالكم * يا سادتى هل يخطرن ببالكم
من ليس يخطر غيركم فى باله
عبد على سر المحبة مؤتمن * ولاجلكم باع الفؤاد بلا ثمن
مستغرق بغرامكم امد الزمن * حاشاكم ان تغفلوا عن حال من
هو غافل فى حبكم عن حاله

وقال وابدع

تمايلت بردا نقش رقعته * قد خط فيه حبا لا خالص الذهب
واقبلت تتجلى بالعجب فيه على * طرز بديع اتى للناس بالعجب
فاستخطفت بارقا واستكشفت قمرا * واستلفتت ريم انسان من العرب

وقال

بصبح وجه حبيبى * خال جلاه لنا الله
عنبر نقشته * بلوح نور يد الله
يشوى القلوب بنار * ودائما يذكر الله

وقال

رايت نقطة خال * بوجنة صانها الله
تقول ذوبوا لاطفى * فاننى صبغة الله

***

وقال

رأيت مسكة خال * بخدها تذكر الله
كعمة مع فجر * رقيقة صبغة الله
فقلت هذا عجيب * قامت به قدرة الله

وقال

روحى الفدا لغزال * روحى تروح اليه
كيف التشاغل عنه * والروح راحت عليه

وقال

مرضت لوجهها الهفا وشوقا * فصارت رحمة هى لى مريضه
وقد صبرت على المرضين كبرا * على ان لا ترى عندى مريضه

وقال

روحى الفداء لثغر * رشفته للشفاء
فذقت ماء حياة * ذكى بمسك الوفاء

وقال

روحى الفداء لعائد حلو اللمى * ما زارنى الا ليصرف دائى
اهدى الى مع العيادة ريقه * فاعاد بالالطاف الخفى شفائى
عجبا مرضت له وفيه نجوت من * مرضى فاضحى علتى ودوائى

* * *

وقال

وقال فاطنب واطرب

سكنتم سويدا القلب فى برزخ الصدر * فذاب لكم قلبى وغاب بكم فكرى
وحاولتمو اتلاف كلى بحبكم * فطاوعكم كلى وراح ولم يدر
طويتم ضلوعى فى هواكم على لظى * غرام لمن يدريه ادهى من الجمر
اموت لكم ان غاب عنى جمالكم * واحيا بذكر بكم اذا جال فى سرى
واصحو اذا الحادى تغنى بمدحكم * واسكر فى معنى ثناكم بلا خمر
ادور بكم فى شطحة الفكر دائما * فاقطع فيكم قطعة البر والبحر
واشغل عن هذا الزمان واهله * بدولتكم ارضى لدى النهى والامر
وانى غريب بين اهلى لشأنكم * جمعت بكم سرى واعطيتم جهرى
فايامى الاعياد فى باب ديركم * وكل الليالى عندكم ليلة القدر
ولله كم من ليلة فى رحابكم * بها رقصت روحى الى مطلع الفجر
تغزلت فيكم لا بغزلان اجرع * وفيكم ضياى لا بطالعة البدر
وانتم سما روحى ومصباح افقها * وابراجها العليا وكوكبها الدرى
بكم نعشت اجزاء ذاتى وطلسمت * بنشأتها عن غيركم مدة العمر
طرقتم رحاب السر منى بصدمة * من العشق فانهد القوى ووهى امرى
لكم منكم اشكو وانى وحقكم * تجردت عن زيد لديكم وعن عمر
وانى غنى عن شؤن الورى بكم * ولكن اعليا عز سدتكم فقرى
تجليت فى نعماكم بين عزونى * ففاق على قومى بعزتكم قدرى
واصبحت محفوظ الجناب ومظهرى * رفيع ومجلى مركزى اشرف الصدر
وليس بقلبى مقصد دون قربكم * على انه قد ذاب من الم الهجر
بحقكم يا جيرة الشعب اتحفوا * عبيدكم بالوصل ان الجفا يزرى
ومنوا له يا سادتى بالتفاتة * يطيب بمعنى طيبها طيب العطر
ولا تقطعوا آماله من وصالكم * فقد غاب من ضر البعاد عن الصبر
وان الهوى استولى عليه بعسكر * جرئ عظيم الفتك بالبيض والسمر

وراح اسيرا فى هواكم وماله ■ سواكم منج من عنا ذلة الاسر
لسعتم بحيات الذوائب لبه ■ فهل من دواء من رحيق لمى الثغر
وهل من يد بيضا تقوم بحاله ■ وتخفه عن عسر بلواه باليسر
فهجته حرى ومن ظرف دارها ■ رمت شررا يحكى عن الحال كالقصر
ومقلته وسنى ولكن سحابها ■ تسلسله الموصول زاد على القطر
علمتم به يا اعلم الناس بالهوى ■ فما ذا الجفا منكم حبيتم من الغدر
فان كان هذا الصد عن زلة بدت ■ فعفوكم العالى اجل من الوزر
وان كان عدوانا عليه فذلكم * تنزه اخلاقا عن الظلم والجور
لكم ينسب الاحسان والعطف والثنا * ومن بحركم فيض العطا دائما يجرى
فبالله يا اقمار سمك الورى ويا ■ شموس دجى الاكوان عند ذوى الفكر
دعوا القطع ان القطع قتل لعاشق ■ وعن جزم امر القتل قد نص فى الذكر
وداووا مسكين الغرام بنظرة * يطير بعلياها الى عالم الامر
ويشهد امر القرب فعلا وتجلى * له حضرة التقريب من داخل الخدر
ويحظى بكم فى خلوة قد تجلت ■ بستر خفى حوله نعمة الستر
ويكشف اسرارا بكم قد اكنها ■ عن الكون خوف الطى فى الامر والنشر
وقولوا له ها نحن أقبل ولا تخف ■ نجوت من الهجران والنكد المر
احباب قلب الواله الدنف الذى ■ بكم صاغ در الفكر فى قلم الشعر
خطفتم بلى الشعر لب شعوره ■ وراح بهز الخصر يسبح فى الحصر
ومن سحر عين دونها سحر بابل ■ غدت عينه الرمداء تقرأ والعصر
وقد انكر العذال بلواه والعنا ■ وحاربه الواشى وكل على عذر
وطال ملام اللائمين وقد علا ■ على ضعفه صوت الرقيب الى المكر
وزاد مقال الحاسدين عليكم * به عدوة ان الحسود لفى خسر
وفى كل آن فى مجالى جمالكم ■ ونشأتها يزداد سكرا على سكر
فلا تهملوا تلك الحقوق وتنزعوا ■ وداد امرئ قد غاب فيكم عن الطور
يناديكمو غوثاه يا سادتى فقد ■ تلفت وبلوى حملى اثقلت ظهرى

ولبس

ولبس لآمالى سواكم وانتم * بعينى نور العين للعبد والحر
ولو ان عذالى راوكم كما ارى ■ لطاب لهم حالى وساروا على سيرى
رضيت بكم والظن ان ترضونى ■ على كل حال سادتى منكم جبرى

﴿ وقال ﴾

■ اواه من ظبي النقا ودلاله ■ تلف الفؤاد بصده وبحاله *
■ قد طرز الورد البهى بخده ■ والمسك صيغه بنقطة خاله ■
■ فالغصن يخجل من تلوى خصره * والاسد ترعب من ورود نباله ■
■ والبدر يلعب فوق بدر جبينه ■ والشمس قد طويت بلوح جماله ■
■ كاس المنون منوع فى هجره ■ وحياة عاشقه بسر وصاله ■
* وبه تولهت القلوب فكم له ■ مثلى باكناف الملا من واله ■
■ ماغبت عنه وغبت فيه عن السوى * قسما باسرار الرسول وآله ■

﴿ وقال فاطال واطاب ﴾

* غرام لا يقابله غرام ■ وعين من بعادك لا تنام *
* وقلب قد تقلب فوق جمر * وعقل قد احاط به الهيام *
* سقى المولى زمانا كنت فيه ■ جليسى والحديث له انتظام *
* وكاسات السرور تدور فينا * بمعنى لا يماثله مدام *
* واوقات صفت ووفت بانس ■ ولطف لا العتاب ولا الملام *
* وحيا مربعا كنا قعودا ■ لديه وللهوى فيه قيام ■
* واطيار المحبة فيه تشدو ■ ونيران الشجون لها اضطرام *
* واسرار مع الاسرار غابت * وشوق ما له منا اكتتام *
* وآلام يزينها انين ■ به نخرت من الجسد العظام ■
* واحراق لها لهفات قلب ■ يحاربها من العين انسجام *
* وغيبة فكرة وذهول لب ■ يقابلها وقار واحترام ■

وساعات لعمرى ما احيلى * مجالسها وسكر واصطلام

وايام لهـا منهـا ليال * تطول اذا بك انعقد الكلام

حبيبى اننى لك مت لهفا * وشوقا والفراق له حسام

وجرح البعد قرح لب قلبى * فهل بالقرب يدركه التئام

وهل بعد الجفا يحيا بوصل * تكون به السلامة والسلام

لعمرى انما الدنيا خيال * وكل بداية فلهـا ختام

وكل قضية فلها انقضاء * وكل نهاية فلهـا تمام

فسامحنى وأنعم لى بقرب * وواصلنى وان اعداى لاموا

ولاتقطع بسيف الهجر ظهرى * على ان الفؤاد لك المقام

فان يك قطع حبلى عن ذنوبى * فهذا العمر عفو وانتقام

ومثلك سيدى للعفو اهل * ومثلى من يساعده الكرام

كافت ضنى وذوبى غرامى * وانت وحق طلعتك المرام

سكنت فؤادى المشغوف لكن * تحجت فيك عن عينى الخيام

وقد ابكيتنى وضحكت منى * فكيف وانت جانبك الحرام

ولست بظالم وظلمت مضنى * لعشقك راح يرحمه الانام

عليك مولع بالك نهارا * وفيك يجن اذ جن الظلام

اليك يموت اشجانا ويحيا * وذا عجب وجود وانعدام

اذا ذكر التباعد والتلاقى * احاط به بكاء وابتسام

يقطع بالهموم سبيل فكر * عليل فيك امرضه الغرام

وعنك لصبره خيل ورجل * يشتتها الجوى فلها انهزام

الى الله اشتكى من مكر وقت * خؤن ما لصحبته دوام

وساعات تقد حبال وصل * لاحباب وهم عهد عظام

بلا خجل تصيرهم فرادى * وكم قوم ببابهم تراموا

وتلقاهم على فرش التأسى * سكارى والانين لهم طعام

الا ليت الزمان كما تعامى * عن الاخيار يعرف ما اللئام

لاهل الجهل احسان ووصل * وللفضلاء فقر وانفصام

كذا حظ الاماجد ما عليه * بهم عتب على الحظ الملام

فهل حظ يقوم بوصل فان * لمن يهوى ويندفع الضرام

وتسكن زفرة وتطيب نفس * مواعة ويحصل ما يرام

ويعطف غاية المقصود فضلا * والا فالبعاد هو الحمام

وحق هواك يامن انت روحى * وذا قسم له عندى ذمام

غرامك قد تسلطن فى ضميرى * واشغلنى فها انا مستهام

ومن لهفى اغار عليك منى * وادهش حين يلثمك اللثام

واذهل ان صدفتك فى طريق * الى ان يستقر بى المقام

فجد كرما بقبلة شمس خد * على كانها بلد حرام

وان تممتها بشراب ريق * اقول تمامها مسك ختام

﴿ وقال وهى سهلة جزلة ﴾

نقشت فى جبينها والمحيا * سطر حسن يصير الميت حيا

ما رأينا من قبلها سار فى الار * ض بشكل الانسان نجم الثريا

اخت شمس تبرقعت بدجى الشعر فابدت للناس سرا خفيا

مذرآها السها سها وتوارى * خجلا وانتحى مكانا قصيا

خدها والهلال سيان لكن * خدها للفؤاد اسرع كيا

عبدته المجوس طوعا وكرها * فرأوا فى الهوى صراطا سويا

جمعت فى وجودها برزخ الحسن وشادت للفتك ركنا قويا

قلدت طرفها حسام قضاء * وطوت فى قوامها سمهريا

ونبال الاجفان تلعب منها * فى خفايا القلوب لعبا جليا

ولها من عقارب الصدغ لدغ * كم به عاشق غدا مرميا

سنة قد خلت باهل هواها * اين من شامها وراح خليا

عـلة للغرام والوجـد جاءت ■ فرقت فى البهـا مكانا عليـا

ظبية تجعـل الملوك اسـارى * وكفى بالجمال جيشا جريا

اقبلت تنجـلى بـبرقـع خز * فجلت كوكبا لنا آدميـا

انشرت من خفى طى قباها * عند كشف الغطا شذى عنبريا

ورأينـا فى الخد وردا جميلا ■ يذكر الله بكرة وعشيـا

سكرتنـا عنـد التبسم لمـا * اكرمتنا بفض ختم الحميـا

واعنانى منهـا غزالة سرح ■ اخذت مذهب الهوى مالكيا

هى غصن النقا انعطافا ولكن ■ طرزت وعدها من اللين ليـا

واذا كان وعد بعد وصد * تلق فى الحال وعدهـا مأتيـا

يا لقومى اتلفت عمرى فيهـا ■ ولقد كنت قبـل ذاك نجيـا

ان امر الاله حتم عـلى المر * ء ولا بد ان يرى مقضيـا

انصف الدهر باللقا نصف يوم * ثم وافى بالبعـد نشرا وطيـا

اين اغدو ونارها فى فؤادى ■ اشبعته من الصدود صليـا

رب انى سرا اناجيك ادعو * كمناجاة سـيدى زكريا

ودعانى دعاء خـير وانى * لم اكن بالدعاء رب شقيـا

فاثبنى منها وصـالا وجد لى ■ برضـاء واجعلنى عنك رضيـا

وارض يا باريى بفضلك عنى ■ واكفنى بالقبول مادمت حيـا

وتكرم عـلى بعـد مماتى * كى ارى حين محشرى احديا

ثم قل لى بجـاه عبـدك طـه ■ قـد كتبنـاك راضيـا ووليا

وتفضـل بكل آن وصـل * بصـلاة تجر فضـلا وفيـا

وتمد السـلام من غـير قطع ■ لحبيب ارسـلتـه اميـا

احمـد الحـامدين وآلال طرا ■ وصحـاب مافاح للطيب ريا

﴿ وقـال ﴾

فتكت عيون الغيد بالالبـاب ■ وسطت بشوكتها على الاحباب

ورمت

ورمت قاويا قداضربها الهوى ■ وتأملت من بعدهـا بحراب

الله من فتك العيون وفعلهـا * هى للمصيبة اعظم الاسبـاب

طعـانة فعـالة قتـالة ■ لكن الى الصدقاء والاصحـاب

مرض الجفون اعانها فتسلطنت ■ وغزت وقد اسرت سباع الغاب

جراحة لكن بغير جوارح ■ سحـارة لكن بغـير كتاب

كسرت بكسرتها الملوك وكم فتى * قد حاربتـه وهو فى المحراب

فالغدر طبـع ثابت فى ذاتهـا * ولهـا التعاظم عن سماع عتاب

لله فيهـا قـدرة مع ضعفها ■ تلقى صدور الناس فى الاعتاب

﴿ وقال ﴾

مرض الطرف زادلى امراضى * ورنا سـاخطـا بسمة راضى

واعنـانى منه جؤذر شبح ■ مكثر العتب مكثر الاعراض

كلمـا زدته خضوعا تعـالى * ورمانى بعضب طرف ماضى

ليس لى غير ذلتى وانقيادى ■ لمعـالى جنـابه وانخفـاضى

وله ان يجـول بالعجب تيـ * ـهـا ودلالا كذا ظباء الرياض

﴿ وقال ﴾

حسد الدهر ساعة جمعتنا ■ بالغزال الظريف بين الرياض

فاستحى ان يرى حسودا فاخفى * مكره خائفـا من الاعتراض

دس فينا خط الفراق كما قد ■ فرق الحاجبين خط البياض

﴿ وقـال ﴾

روحى تروح الى رحاب غزالة ■ غزت الفؤاد بطرفها القتال

فتريح ملقـاة على اعتابهـا * وتقول ضاعت حيلة المحتال

وقال

روحى الفدا لحبيبة قتالة * عنى تخافت خوف واش يفترى
قبضت لدى العذال نطق لسانها * باسمى وعنى قلبها لم يفتر

وقال

ترك الوفا بدرى وعامل بالجفا * واستل روحى بالدلال وما اكتفى
واطار قلبا طالما او صاله * قد قلبته يد الرجاء على شفا
ورمى بسهم الطرف طرف حشاشة * من حرها طرفى المؤلم ما غفا
واذلنى بدلاله فجميع او * قاتى عنا فيه ومدته صفا
مهما اساء اراه احسانا وان * يرنى هفوت ولو بسهو ما عفا
جعل التكبر ديدنا وطبيعة * فقطعت وقتى لوعة وتلهفا
ولقد تظاهر بالتعالى عدوة * فلبست اجلالا له درع الجفا

وقال

سبيتهم بلسانى * وحبهم بجنانى
ماذاك عبى ولكن * ذلك عيب الزمان

وقال

مهفهفة ما الريم الا رقيقها * وما البدر الا دونها حين يتجلى
تساق لها الارواح من اهل ودها * رؤيتها فى شكل مهر معجل

وقال

مهفهفة كالبرق يهتز خصرها * وللبرق فى فن التلوى رقائق
بهيكل انسان من النور صيغت * وما الشكل شئ حين تبدو الحقائق

وقال

وقال مخمسا

اهيم بخود عندها القلب قد فنى * وعن غيرها فى سير لوعته ثنى
ظريفة طبع زاد فيها تفننى * ولعت بها قبل الرضاع واننى
على عهدها باق وان مسنى العنا
غزالة سرح حبها فتت الجوى * ورسم محياها بلوح الحشا انطوى
وحق الهوى والخوف من الم النوى * اتانى هواها قبل ان اعرف الهوى
فصادف قلبا خاليا فتمكنا

وضمن البيت الثانى فقال

ولعت بها قبل الرضاع واننى * على عهدها باق وان مسنى العنا
اتانى هواها قبل ان اعرف الهوى * فصادف قلبا خاليا فتمكنا

وقال ايضا

اتانى هواها قبل ان اعرف الهوى * فعلمنى جبرا مكابدة الضنى
ومر بسرحا طور ذاتى مفتشا * فصادف قلبا خاليا فتمكنا

وقال ايضا

اتانى هواها قبل ان اعرف الهوى * فصادف قلبا خاليا فتمكنا
واورثنى الاشجان لكنها غدت * كنوى ان فارقته مسنى الضنى

وقال

اخذت قلبى العليل وسارت * فانطوى القلب تحت ذيل رداها
جذبت عقلى الكليل وطارت * فمضى يقطع الفجاج وراها

حكمت بى فعذبتنى وجارت ■ وانا لم ازل اسير هواها
كم لغيرى بدولة اللطف جارت ■ وكوتنى ظلما بنار جفاها

وقال

خاض العذول بحبهم ظلما بكا ■ هجم الرقيب تعندا و المانع
حكم طواها صنع امر نافذ ■ فى العالم الازلى لجل الصانع

وقال

خاف الحبيب من العذول وزوره ■ ومن الرقيب وظلم طائفة الحسد
غابوا باذن الله ان الله لعبد النبى مظاهر بيد المدد

وقال وما ارقه

سمحت بالوصال والليل قد اسدل ثوبا وقد امنا الرقيبا
فشهدنا بدرا بصورة شخص ■ آدمى يهز غصنا رطيبا

وقال

لعبت مهاة الاخضرين بمهجة ■ تلفت بها ونأت عن الاغيار
ورشف ماء حياة عاطر ثغرها ■ ذابت وقد ذاقت حريق النار

وقال وما احلاه

لسعت حية الذوائب قلبى ■ فشفته برشف خمر لماها
واعادت روحى براحة ثغر ■ سرماء الحياة مازج ماها

وقال

وقال وابدع كل الابداع

اقبلت ظبيا ومرت بارقا ■ وسطت عضبا وماست خيزران
جل مولانا فلا عبرة فى ■ نكتة الضدان لا يجتمعان

وقال مضمنا

غابوا فغاب فؤادى فى محبتهم ■ ملقى على ساحل الاتلاف والعدم
لذاك يا بحر عينى يوم فرقتهم ■ مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

وقال مضمنا ايضا

يا قلب لولا الاوى والساكنون به ■ ما غبت عن عهد جيران بذى سلم
ولا رقصت لاخبار النقا طربا ■ ولا ارقت لذكر البان والعلم

وقال

عشقت لوجه الله بالكتم والصفا ■ وبالعفة المحض الغزال المهفهفا
وعاملته بالصدق فى كل حالة ■ فلما درى حالى نفى قلة الوفا
وصار كلانا عارفا قدر خله ■ على حسن حال حسبنا ربنا كفى

وقال

كاس المحبة مر ■ حلو وهذا عجيب
ما ذاك الا كبى ■ منى بعيد قريب

وقال

ولطيفة سكنت بوادى المنحنى ■ من اضلعى وتمكنت بفجاجه
سكنت فثورت العجاج بمهجتى ■ ما حال قلب ساكن بعجاجه

﴿ وقال مخمسا ﴾

شغفت بحبها كرها وطوعا * وضقت لهجرها فى الناس ذرعا
دهشت بحسنها فرقا وجمعا * نعم ان الجمال يهاب طبعا
وتخضع عند رؤيته الاسود

﴿ وشطره فقال ﴾

نعم ان الجمال يهاب طبعا * ويرهب باس دولته الوجود
وحال لقاه يجهل كل حد * وتخضع عند رؤيته الاسود

﴿ وقال وهو من جيد الشعر وفصيحه ﴾

رقيقة الطبع اخت الظبى قاتلة العشاق طعانة فى اسهم المقل
كانها الرمح اذ تزنو وغرتها البدر المنير ومنها الثغر كالعسل
فالنار والجنة الشنعاء سرهما * باد لمنفصل عنهما ومتصل
تهتز كالبرق ان ماست فواخجل الاغصان منها ويا بلوى ذوى الامل
محجوبة برداء الحسن طلعتها * شمس وفى طرفها سيف الامام على
كيف التخلص منها والفؤاد لها * اسير رق بلا حرب ولا جدل
لله اشكو تجنيها تأن بها * قلبى تشاغل عن علم وعن عمل

﴿ وقال وفيه تورية بديعة وتضمين حسن ﴾

شهردا الليل جال فوق نهار * من جبين عليه اظل حاجب
لا الدجى ينجلى ولا الصبح يمحى * ان فى الليل والنهار عجائب

﴿ وقال واحسن ﴾

ولطيفة نشرت فؤادى فى غضا * جمر الجفا وطوته تحت خيامها
فهنيئه وانيئه وجنونه * لخيامها وكلامها ومدامها

وقال

﴿ وقال ﴾

قلب تفطر من فراقك * وشفاه يتنج من عناقك
نزلت مطية قصده * بين الانام على رواقك
فتكرمى عطفا عليـ * ـه بشرب كاس من مذاقك
فلقد اضر به الجفا * ورماه فى حر احتراقك
جبل الذى صبغ الهلا * ل اخا العلو على انتساقك
وادار ميزان الزما * ن ابى الشؤن الى رفاقك
حتى غدت ارواح اه * ل الحب تحسب من صداقك

﴿ وقال وفيه الطباق وحسن الانتساق ﴾

بكت السماء فاضحكت وجه الفلا * وانت بشأن من شؤن غرامى
ابكى فيضحك من احب للوعتى * وانا بكاى لثغره البسام

﴿ وقال ﴾

وعد الحبيب بزورة وتدللا * بالخلف قابلنى وظلما جارا
فاتيته بتذلل وتواضع * فعلا باجنحة الغرور وطارا
الموت اهون من تدلل شادن * غصب الفؤاد وشتت الافكارا

﴿ وقال مشطرا بيتين للدارانى ﴾

اظبية داريا تملكت مهجة * تلالك آيات المحبة تاليها
ومن لهفها اوجدوا الشوق والهوى * كواها النوى والهجر ارخص غاليها
مضت اربا فى سفح جوفى كانها * مدينة قوم اصلها صار عاليها
وفرقها جيش الفراق تشابهت * عصابة جند خالفت امر واليها

وقال

وله القلب بمن احببته * اشبع القالب اضرام وله
كلما يشهدني من الم * فعليه ان يحققه وله

وقال

قلب غدا كالبعض من خاله * وانه كأنّ خلخاله
ظبي على مسكينه حاكم * وجائر في كل افعاله
معذب لكن عذيب اللمى * حلو يذاق الصبر من حاله
مصالح لغير خلانه * محارب للعاشق الواله
موادد لجاهلي قدره * ولم يجئ مضناه في باله
سقى الحيا وقتا به انعمت * ايامنا بلثم اذياله
وقت مضى لكن بذكراه للقلب الشفا من داء آماله

وقال

ابكي الى الشام والمحبوب في يمن * خوف العذول الذي بالعذل احرقني
واكتم الوجد والآلام تظهره * بالرغم مني ودمع العين اغرقني
والعشق قيدني والحب اطلقني * والوعد اغفلني والبعد ارقني

وقال وهو من الابداع بحيث لايخفى على اديب

لولا تعلل قلبي حين اذكركم * لما قضيت من الايام اوطارا
وان لي لولا ذكر ربعكم * ووضع كفي عليه جن او طار
اوقربوا النار من قلبي لاحرقها * وزادها من لهيب الوجد مقدارا
فهل رأيتم فؤادا اين منه لظى * وهل سمعتم بقلب احرق النارا

وقال

وقال

ظن محبوبي بأني * عث لما عنه عوا
ورضيت الطعن فيه * ان بعض الظن اثم

وقال

يا اهل زينب اعلموا لي زينبا * كوني لزينب طائعا منقادا
ما ان رأيت ولا سمعت حقيقة * ان الغزالة تقنص الآسادا

وقال

لطف طباع الحبيب اوهى * حلى وهذا من العجائب
قد ذاب لطفا فذبت لهفا * كذا كلا الصاحبين ذائب

وقال وهو ارق من ايضا

ارق من الصبا النجدي طبعا * والين من قضيب البان خصرا
طوى في صبح صحن الخد شمسا * فاطلع تحت ليل الشعر فجرا
له جيد الغزال وعين ريم * وهزة سمهري ودلال حورا
اذا ما افتر مبسمه ارانا * صغار جواهر سورن خمرا
الا لله منه كحيل عين * بكسر الطرف يكسر جيش كسرى

وقال وهو ارق من الصبا

مددت اليك ايادي الحشا * فقطعتها منك بالمهلة
الم تدر ان حياة الجوى * وصال الحبيب على الغفلة

وقال

طعنت فؤادى برمح القوام * وقديت قلبي بسيف المقل
واحرقت لبي بجمر الخدود * وابقيتنى تحت طول الامل

وقال مشطرا

وليلى ما كفاها الهجر حتى * اذابتنى وزاد لهيبها انينى
واشغلت الفؤاد بها وراحت * الى قاضى المحبة تشتكينى
فقلت لها ارحمى الامى قالت * الا باطاقتى وسواد عينى
دع الشكوى بامر الحب واصبر * وهل فى الحب يا امى ارحمينى

وقال مواليا

اهل المحبه الهم عندك عرايض حال * جاؤا لاخذ المنى لكن جلالت حالى
بلطف طبعك وفى شاهى لمالك الحال * انعم بوصلك وقابل تهمة الواشى
بالفعل واصنع جميلك للشجى بالحال

وقال ايضا

لله لله يا محبوب حالك حال * الخط بينى وبينك يا حبيبى حال
اقسم بخدك وخصرك والجبين والخال * القلب من غير حبك يالطيف خالى
انعم بقربك فى بعدك تلفت الحال

وقال ايضا

يابدر جل الذى بالحسن قد سماك * وبالمعانى اللطيفه زينك واسماك
عارف زكى حلو لكن بالجفا فناك * كم من متيم قتلتو بالجفا والصد
قل لى بقتل المهيم فيك من افتاك

وقال

محجوبة عن ناظرى * ساكنة بخاطرى
هى الغزال انما * تلفت لفت النافر
عادلة لكنها * تظهر فعل الجائر
قد ذيلت جبينها السبدرى بليل ساتر
واشغلت اهل الهوى * بفتك طرف ساحر
واصلتت من جفنها * نصل حسام باتر
وجرحت قلبا بها * خاف رأى العاذر
وبلاه منها ظبية * تفعل فى السرائر
تحلو ولكن سهمها * يمر فى المرائر
اشكو لها وما عسى * لان خصمى آمرى
اواه من غرامها * وقلة انتزاور
ومن التيه بعدها * وضعف حظى الناصر

وقل مشطرا بيتا للفاضل عبد القادر افندى القدسى

ايام وصلك والربيع وكاسنا * سقيا لهن من القلوب نجائبا
من هيكل اللطف البديع تلاؤه * لو كن فى روض لكان عجائبا

وقل

ياساكنين بقلبي * لكم عليه عهود
منوا على بوصل * فقد مرضت فعودوا
واكرمونى بقرب * كما قطعتم وعودوا
لكم وعيد بعدى * ووعد منح فجودوا
انتم حقيقة روحى * لولاكم ما الوجود

وقال

واسمر عسلى اللون صادفنى * يوما فذكرنى عهدا ببغداد
حيث الجآذر فى اطراف دجلتها * تجول بالتيه من واد الى وادى
وحيث كل رقيع الخصر وجنته * يا قوتة لم يحطها فكر نقاد
كأنه الرمح اذ يهتز قامته * كلاغنة الريم يرنو نحو صياد
للسمر طعن كطعن السمر فى كبد * فاحذر راشا الذوق طعن الاسمر العادى

وقال

واسمر حمرته ممزوجة * بصفرة جامعة للعجب
عزوجل الله هذا هيكل * يا قوته صيغ بلوح الذهب

وقال

واعت بها هيفاء ذات ظرافة * واغنج وقد مائس ومزاح
خلوت بها والناس فى جلوة الضحى * اراهم ولا واش على ولاح
فقلت لها زيحى النقاب و واصلى * فقالت نقاب الحسن غير مزاح

وقال

واخت غزال كلما التفتت لها * قتيل ومأسور بصارعة الحب
براقعها مقلوبة فوق عينها * لهد رسوم القلب بالطرد والقلب

وقال

اعاب محبوبى عذولى كونه * بيضه ممتزج بصفرة
فقلت للعاذل هذا ذهب * مبهم لحسنه بفضه

وقال

صار الانيس موحشى * وقد اقام فى الحشا
مقارب مباعد * بفعل ربى ما يشا

وقال

لا منى عاذل فيلنى اللو * م اليها ولم سمعى النصيحه
فاعجبوا من قبيحة لى تحلو * وارى تركها لدى قبيحه
ما على ظاهر القوالب عيب * ان تكن هيئة القلوب صحيحه

وقال

قسما بها وبودها و بعدها * وبخدها وجبينها والخال
انى على العهد القديم بحبها * باق وان لام العذول الخالى
وبها تجرد جسم قلبى وانتهى * عن حزب اعمامى وآل الخال

وقال

ومهاة ودعتنى ومضت * تقطع القلب بوصل الرحم
اخذت روحى وراحت وارتضت * طى نفسى مع طى القدم
حسبى الله تعالى هكذا * حالة المخلص راعى الذمم

وقال

قد افترى عاذلى ظلما على بلا * حق واكثر بالبهتان والتهم
ومادرى ان صدقى فى محبة من * احبتهم وعلو النفس من شيمى
لذاك رتبة قدرى ان تحط ولن * يرى مناه حسودى قاصر الهمم

وقال واودع فيها بعض اعجاز البردة

قال النصوح كتمت الحب نحب خفا * سر الضمير ولم تجزع من الالم
فقام بينة من عين مضمره * به عليك عدول الدمع والسقم
وقد نقشت باقلام الغرام به * مثل البهار على خديك و العنم
فقلت ما الكتم و الآثار ظاهرة * ظهور نار القرى ليلا على علم
فلا حقائق ما اكننت خافية * عن الوشاة و لاداني بمنحسم
لكن كتمى كفت العاذلين بهم * ان المحب عن العذال فى صمم
جعلت درعى وذخرى فى محبتهم * محمدا و هو اوفى الخلق بالذمم

وقال

يانازلين بوادي الابرقين لكم * سر بوادى فؤادي والضمير طوى
ولى حديث قديم فى محبتكم * بجامع الملأ الاعلى رفيع روى

وقال

دع حب من ترك الوفا * وتدللا اجرى الجفا
وارجع لحب العارفين القدر ارباب الصفا
واعمل بجفوة من جفا * وزد الوفاء لمن وفا

وقال

فتكت بي لواحظ الغزلان * وغزتنى نواعس الاجفان
ورمتنى من العيون نبال * فعلت فى فؤادى الولهان

وقال

انجت الغزالة بنت الشمس ناعسة الاجفان قتالة العشاق بالحور
مياسة كقضيب البان كم فتكت * بقلب مغرمها الولهان بالنظر

خطافة العقل لكن لا وفاء لها * فعالة كسهام الامر و القدر
كم ليلة وعدت فى وصلها واخلفت * تمر مر السحاب الوافر المطر
وكم اشارت لميقات وما فعلت * واتلفت مهجة المشتاق بالسهر
ان واعدت مطلت او وعدت وصلت * فعل الوعيد وحبل الفتك بالخبر
تهتز كالغصن الا ان هزتها * للطعن فى الصدر لا للمن بالثمر
كالبدر فى الافق لكن فى جلالتها * محجوبة بعاليها عن البصر
اعارت الظبي لفتاء الصباح ضيا * والبرق ميلا ولمع الخد للقمر
ضممتها والدجى امتدت عساكره * والفكر يسبح بين الامن والخطر
شممت مسكا لطيفا من مقبلها * وتحته فاح ريح العنبر العبر
وخلت شخص هلال فوق غرتها * وذقت سكر ثغر طيب عطر
هذا وقبل شفاء الصدر من الم السهجران بالوصل و الوصلان للوطر
وافى الرقيب فحل الرمز وانعقدت * ايدى الاشارة فى وهم و فى فكر
ومد ستر الحيا الرمزى مذطويت * سجادة القرب والخط الجلى قرى
عاتبتها فاشارت للاعادة واستحسنى بقرب ولاحت لقية البشر
حفظت وعد الميقات اواخره * الى التلاقى و كانت ليلة السفر

وقال

جاءت فغبت ومذ غابت حضرت وقد * شاهدت منها عيون الظبى فى البشر
وشمت فى ذاتها سرا عجبت له * غصن على رأسه شطر من القمر
والليل يسبح فى ديوان طرتها السودا وفى طرفها سهم من القدر

وقال

عجبت لها هيفاء لما تمايلت * دلالا وعجبا ضاع فى نفسه الغصن
اذا ارمت سهما من الطرف فانقضا * رفيق له والدرع لا شئ والحصن

وقال

اواه من ظلم جار * على بابعد جارا
عنى توارى دلالا * وللاباعد دارا
اقام فى دار قلبى * وعن طريق دارا
وقد اجار سوائى * لكن على تجارا
متى افوز بشارى * منه فلبى ثارا
ويطفى حر قلب * مواسع فيه حارا
كذاك طير فوادى * له من الوجد طارا
ان المحب ولوع * وان تأجج نارا
وللحبيب التعالى * وان عرفناه جارا

وقال

صاحبت اهلك فى هواك وهم عدا * وكظمت غيظا منهم لا يكظم
والفت فيك بطانة مبغوضة * وهجرت اهلا حبهم لى الزم
فلاجل نفس الف نفس تفتدى * ومقامها منهم اجل واعظم
ولحب محبوب تحب قبيلة * ولاجل عين الف عين تكرم

وقال مشطرا

مر الحبيب ولم يكن بمسلم * وبدا لديه الصد والهجران
لكن اراد من الرقيب تسترا * قال العواذل انه غضبان
فاجبتهم است النبى محمدا * من لاذ فى اعتابه الاكوان
وله تكلمت الوحوش بقفرها * حتى على تسليم الغزلان

وقال

قسما بايام اللقا وبسرها * للوعد ضمن القلب من خفقان
انى صديق صديقها ومحبها * ابدا وان عادانى الثقلان

وقال

طبعت بمرآة الفؤاد الذى محى * بها شكلها فاستعبدت دولة القلب
فقرت بها عين الضمير واصبحت * تشاهدها بالطبع فى البعد والقرب

وقال

عجبا اتدرى اننى * فيها اتفكر لى بضاعه
مستغرق فى حبها * ما فاتنى فى العمر ساعه
ولقد كتمت غرامها * اذ تلك تغضبها الاشاعه
ولها انفردت بخلوتى * و بجلوتى بين الجماعه
وقنعت ان تدرى بذ * لك واغنى المحض القناعه

وقال

مهاة مذاردت القرب منها * برمز تشارتى لا باللسان
تخافت ضمن بردتها وفات * وحق سواد عينى لن ترانى

وقال

اتت تختال فى ثوب رفيع * ارق من الهبا يسعى وراها
عجبت له فقيل قناع لهو * ليشغل عن ضياها من رآها
فقلت اهل لذاك الثوب شأن * يعين حين يلبسه سواها

وقل

لقد اسمعنها سحر المعانى * وصغت لهـا جمان الشعر نظما
فكان جزاى ان فتكت بقلبى * بسيف الصد عـدوانا وظلما

وقال

وعدت فاخلفت الوعود وقد عدت * وعدت اشامخ طور سيناها السنى
وكوت فؤادا قد اضر به الجوى * ظلما وقالت لن ترانى فاسكن
فعجبت منها وهى تعلم اننى * لم ان عنهـا كيف عنى تنثنى

وقال

جرحتنى بذى الفقار عيون * رمشها يرمش الفؤاد بماضى
باعت القلب واشترته غتصابا * و محته و البيع لا عن تراضى
وقضت انه لهـا و عجيب * بائع مشـتر و خصم قاضى

وقل

نقش الجمال على صحيفة خدها * يا نار كونى وردة و سلاما
والبرد حوله مروق ثغرهـا * بردا بمبسمها اللطيف تراهى

وقال

شطر من الموت الفرا * ق فآه من الم الفراق
تلقاه يحصد فى الفؤا * د بناره حتى التلاقى
لا عيش ان قرب الرقيب و فرقت فرق الرفاق

* * *

وقال واحسن كل الاحسان

وظريفة اخذت عنان تصبرى * وفرت بسيف بعادها قلبى الجرى
فتاكة ماء الحيـاة جرى على * عناب مبسمها اللطيف الجوهرى
تحيى القلوب اذا وفت واذا نأت * فالموت بين مخيـل ومصـور
لعبت بها ايدى الغرور فاصبحت * تمشى وتحسب انها فى عسـكر
ومضت تجر بزعمهـا اذيالها * تيها على هام الهلال المبـدر
كم مرة سمحت برؤية وجهها * فلدهشتى من حسنها قلت استرى
واتت مطيلسة فقلنا هذه الشـمس المنيرة برقعت فى مئزر
وتمايلت فكأن برقا يلتـوى * والغيم يقـرع صفحتيه بخنجر
وحكت لنا سمر الغرام فابدعت * بعجائب مزجت بريق سـكرى
وتبسمت فبدا الصباح مطوقا * بقلاد در حول صـافى الكوثر
ورمت بقوس الحاجبين فرصعت * هام الفؤاد بنبل طرف احور
وتلفتت فبـدا بلفتتها لنـا * معنى بخـاطر عارف لم يخطر
لله منهـا ظبيـة عربيـة * اخذت من الاعجام حسن المنظر
نقلت احاديث الجزائر عينها * ولها بشأن الخلق عين الجؤذر
كادت تقوم لنا الهلال مجسما * فطوته واحتاطت بكتم المخـبر
قسما بها و بليل رؤيتها الذى * هو ليل قدرى رغم واش يفترى
انا ان فترت عن القيام بحقها * هى عن ودادى لحظـة لم تفتر
واذا تطاول فى المحاسن باعها * فانا بسوق العشـق غير مقصر

وقال مشطرا بيتين للسيد سراج الدين المخزومى الصيادى

ولو ان لى فى كل يوم وليلة * شؤونا لديها مقلة الضد حاسره
وسلطنة ابدت بديوان مجدها * بساط سليمان وملك الاكاسره
لما سويت عندى جناح بعوضة * وانى ترى فى لجة الفكر خاطره

* تملكت منى الروح اذ تلك لم تكن * اذا لم تكن عيني لشخصك ناظره *

وقال

* ارادت ستر حالتنا بعذر * فكان بنفسه ذنبا فضيحا *
* فجرفه العذول وخاض فيه * وقد ابدى له سندا صحيحا *
* فرمت عتابها لخفيّ شأن * اعيد بعذرها شأنا صريحا *
* فقالت سيف كتم العشق لما * جعلت قرابه كبدى الجريحا *
* وهي جلدى له فكشفت عذرى * فجاء كما ترى عيبا قبيحا *
* وصار العذر باب العذل معنى * وكنت اراه منهاجا مليحا *

وقال

* يا ظريف الطباع عذبت قلبا * مغرما فى طريق حبك ذابا *
* ظن ان الغرام عذب فلما * ذاق منك الجفا رآه عذابا *

وقال

* قسما بليلة وصلة قضيتها * برحاب انس غاب عنه العاذل *
* انا باذل روحي وفي شرع الهوى * الوصل يخلفه المحب الباذل *

وقال

* ضفرت ضفائر شعرها ولوته فو * ق جبينها فكأنه حبل الدجى *
* تلوى به الافلاك حول الفجر فانظر للصباح وحوله ليل سجى *

وقال

* اتيت ليلى مولهٍ * قالت احبك لله *
* فقلت جودي بوصل * لله حبك عله *

وقال

وقال ولم يخرج حفظه الله عما اعتاده من الابداع

وحسن الاختراع

* بأبي مهفهفة القوام كأنها * رمح من النور اللطيف تجسما *
* تختال عن سلطان حسن فاتك * بسهام طرف فى القلوب تحكما *
* واذا التوت تحت القناع حسبتها * فجر الصباح اتى البطاح مطلسما *
* واذا لوت عنها النقاب شهدت من * ابراج سطح جبينها قمر السما *
* ماء الحياة بريقها وبريق لمعة وجهها يجلو عن العين العمى *
* تالله كم من مهجة ذابت لها * لهفا وكم قلب به فعل الظما *
* قسما بها انى على عهدى بها * ماضى العزيمة ولتكن هي كيفما *
* ان المحب عليه ان يتحمل المحبوب كيف اساء وليقنع بما *
* ويرى الاساءة منه احسن منة * ممدوحة وبها عليه تكرما *
* هذا طريق العاشقين فمن يرى * عسر السلوك به فقل كن مثلما *
* والزم سبيل الصابرين فحاتم * حول الحمى يرجى بان يصل الحمى *

وقال مخمسا بيتين للمرحوم كاظم افندى الخزامى الحديثى

* كم لنا حول اللوى من مدد * فى الهوى مرت بأقوى جلد *
* مذ علونا عن خطا منتقد * افرط الواشى بنا عن حسد *
* لقبول الشكل ثوب التهم *
* حفنا العشق بلهف وظمى * بحره فينا وقد متنا ظمى *
* وعشقنا وعففنا شيما * فلذى الانصاف قلنا كرما *
* قابلوا تهمة ذا بالشيم *

وقال

* يا غزالا مر بالاجرع دون الخيم *

فلوى القلب الى * شعب اللوى والعلم
قسما فيك وذا * عزينا من قسم
انت قد فقت على البدر بكل الشيم
وانا عبدك افديك بروحي ودمي
وبحبي لك قد * قمت بثوب العدم
فتفضل كرما * اذ انت اهل الكرم

﴿ وقال ﴾

عزيزة مصر الحسن يوسفك انطوى * بسجن الجفا منك على جرف هاري
فمنى له فضلا باطلاق قيده * وجودي بريق يطفئ اللهف الناري
ولا تعملي بالظلم فالظلم كم به * تملك مملوك ازمة احرار

﴿ وقال وهكذا ينبغي ان يكون الشعر ﴾

سلام يقوم بطور الهوى * ويحمل مسك نسيم الصبا
لاخت غزال علت رتبة * وبالطبع رقت كشان الهبا
وصيرت القتل في حبها * لها بين اهل الهوى مذهبا
وقالت تسلطنت في دولتي * وحجبت حسني تحت الخبا
فكشف قناعي بمحو النفو * س فمن قصده رؤيتي مرحبا

﴿ وقال وهو كسابقه رقة وانسجاما ﴾

حجبت يا بدر عن عيوني * وغبت في دولة النقاب
وخفت من مفتر كذوب * ماخاف من دهشة الحساب
وقد تحققت ان قلبي * يحميك من ذلة العتاب
وليس لي فيك من مراد * حرمه الله في الكتاب
وقد علمت الفؤاد مني * عليك لا زال في اضطراب

بطير

بطير معنى اليك حتى * يطرق بالوجد كل باب
اخفاك وهم الزمان عني * لكنه جاء بالعجاب
لو كان يدري صحيح حالي * وصدق حبي وكل ما بي
لقال خلوه وحكمه * بغيره شوكة الحجاب
فاعمل بما ترتضي حبيبي * من امر بعد او اقتراب
اعزك الله في البرايا * حكمك الله في الرقاب

﴿ وقال وهي خاتمة الخير نسأل الله حسنها ﴾

طال ليل انتظارهم ولهذا * طاب عندي احياؤه والقيام
فلقلبي اهف عليهم وللعين دموع وللدموع انسجام
وانا والدجى الى مطلع الفجر كلانا مع الهوى مستهام
خائف من رقيبه وجل القلب كئيب عدا عليه الغرام
يختشي الليل صولة الصبح والشمس ويلوي ذوائبيه الظلام
وغرام البطاح والافق اضنا * ه وهدت اركانه الايام
حسبي الله انني من سناحر * جفاهم شوى فؤادي الاوام
ورقادي محاه طارق فكري * وسرت في وجودي الآلام
وولوعي وطول حبل انيني * والنوى قام تحتهن السقام
وعنائي من الرقيب اضر القلب مني وجرحتني السهام
وفؤادي بطيه خفقان * حركته دون الضمير الخيام
ولاهل الخيام سيرة روحي * تركتني شهيدهم والسلام
حبذا الموت للاحبة شوقا * ان هذا للعمر مسك ختام

﴿ يقول جامع هذا الديوان ومصححه الفقير الى مولاه يوسف النبهاني ﴾

الحمد لله خير سبب لفوزي وتقريبي * والصلاة والسلام على القائل ادبني ربي فاحسن تأديبي * وعلى آله واصحابه * المتأدبين بآدابه * اما بعد فان لكل

زمان رجالا * ولكل ميدان ابطالا * وان رجل هذا الزمان عملا وعلما * وبطل ميدان البيان نثرا ونظما * شيخنا العلامة السيد الشريف صاحب السماحة الشيخ محمد ابو الهدى افندى الصيادى * لا زالت مناقبه متلوة بلسان كل رائح وغادى *

* ولازال يرقى للمعالى بهمة * ترى العجزان ترضى مساواة كيوان *

وان ديوان شعره هو شعار الادب * ومشعر البراعة الذى تنسل اليه الادباء من كل حدب * وبيت الفضل الذى تطوف به اولوا الآداب * بل بيوته المفتحة لهم الابواب * بل قصوره المعمورة * بل بحوره المسجورة * وقد اشتمل على كل قصيدة غراء * وخريدة حسناء * وبدائع مقاطيع ما حلت بمثلها بطون المجاميع * فهو ابدع ديوان * جمع الحسن والاحسان * وقد تم طبعه * وسيعم انشاء الله نفعه * بمطبعة الجوائب فى الاستانة العليه * حماها الله من كل بليه * بالغا من التصحيح بحسب الامكان * غاية الاتقان * بحيث انه جاء كما قاله المصنف بتحريره وضبطه * وان لم تكن النسخة المطبوع عليها بخطه * فقد صارت مراجعته حفظه الله عند التوقف للتوقيف * فنسخ ما جلبته ايدى النساخ من التحريف والتصحيف * وبعد تمام الطبع كرر عليه نظره الشريف فكان مجموع ما عثر عليه من السهو وجله اوكله فى اصل النسخة عفا الله عن كاتبها احدى عشرة كلمة افردت فى الصفحة التى هى قبالة هذه ليصحح كل نسخته عليها وبعد تمام طبعه فى الطروس * وحسن وقعه فى النفوس * ارخه الفكر القاصر * والذهن الفاتر * بهذه الابيات

* النجوم ما قد ارى ام جمان * ام ازاهير جادها هتان *
* ام جياد من القصائد غر * سابقات وطرسها الميدان *
* ولبيد اتى بها ام زهير * ام فتاه ام الفتى حسان *
* بل لآل ابو الهدى منتقيها * من بحور مياهها العرفان *
* طبع ديوانها رقيق فارخ * رق طبعا لجل ذا الدبوان *

١٢٩٨

فهرسة ما وقع فى هذا الكتاب من اغلاط

صفحه	سطر	خطا	صواب
٠٣٢	١٩	يهلو	يلهو
٠٣٣	٠٨	يصفى	يصفو
٠٤٠	١٠	مجاله	بحاله
٠٤٥	٠٣	جلت	حلت
٠٤٦	٠٦	اطلت	اطلعت
٠٧٢	٠٧	الجواد	السجاد
١٠٩	٠٣	الاسى	المسا
١٣٢	١٣	بذا البازى	به بازا
١٥٦	٠٢	يغيب	يغب
١٧٧	١٦	تجرت	تجردت
١٨٧	١٣	حسن	كل

Hacı Mahmud ef.
3490
Eski Kayıt No

9